

الاتحاد القطري لكرة القدم
Qatar Football Association
FIFA

وصفة إنفانتينو لإنقاذ قطر: كأس عالم خليجي مشترك

حنين الدم:
خلل درامي
في جمع
المصادفات

مصر تستذكر السادات في منويته

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2019/01/03
26 ربيع الثاني 1440
السنة 41 العدد 11217
Thursday 03/01/2019
41st Year, Issue 11217

العرب

السودان يقيد استخدام الإنترنت لمحاصرة الانتفاضة

□ الخرطوم - بدأت الحكومة السودانية باتخاذ إجراءات للتضييق على وسائل التواصل الاجتماعي، وتعطيل استفاة الشارع السوداني منها، كونها البوابة الرئيسية في تجميع المحتجين وشحن همهم وترويج أخبار التحركات والاعتقالات وتوحيد الشعارات والمطالب.

وكشف مستخدمون لشبكة الإنترنت أن السلطات السودانية حجب مواقع شهيرة للتواصل الاجتماعي استخدمت في تنظيم الاحتجاجات، ونشر أخبارها على مستوى البلاد.

وتتخوف الخرطوم من تأثير الشبكة العنكبوتية في إغراء المحتجين بتقليد تجارب سابقة لـ"الربيع العربي" والتي كان للإنترنت دور أساسي في تحريك الجموع وقيادة التظاهرات.

وتتحدث دراسات عن أن نحو 13 مليونا، من بين سكان السودان البالغ عددهم نحو 40 مليون نسمة، يستخدمون الإنترنت وأن أكثر من 28 مليونا يملكون هواتف محمولة. وتعمل السلطات الأمنية ما في وسعها للسيطرة على الشبكة العنكبوتية من خلال وضع قيود تقنية تحد من حرية المستخدمين. وقال مستخدمو الشركات الثلاث التي تقدم خدمة الإنترنت في البلاد إن الدخول على مواقع فيسبوك وتويتر وواتساب لم يعد ممكنا إلا باستخدام شبكة افتراضية خاصة.

وتكشف مصادر مراقبة من الخرطوم أن السلطات الأمنية السودانية لن تذهب إلى قطع كامل ورسمي لشبكة الإنترنت بسبب ما يمكن أن يحدثه ذلك من اعتراف بالقلق الذي يعترى نظام الرئيس عمر حسن البشير الذي يواجه أحد أكبر التحديات منذ وصوله إلى الحكم عام 1989.

ولم تكرر السلطات قطع خدمة الإنترنت مثملا فعلت أثناء احتجاجات عنيفة في عام 2013. لكن الفريق صلاح عبدالله مدير جهاز الأمن الوطني والمخابرات قال في مؤتمر صحفي في 21 ديسمبر الماضي "كان هناك نقاش داخل الحكومة بشأن حجب مواقع التواصل الاجتماعي وفي النهاية اتخذ القرار بحجب هذه المواقع".

ويمثل لجوء الحكومة السودانية إلى ضبط حركة الإنترنت والإعلام الاجتماعي كأداة رادعة تضاف إلى لغة التهويل والتخوين ضد من تصفهم الخرطوم بـ"مثيري الفوضى" في البلاد.

أخبار
ص2

الإسلاميون ينقلون على البشير

أردوغان يعول على دول مأزومة لتنفيس أزمة الاقتصاد التركي

• لا شيء تحصل عليه باكستان والعراق والأردن سوى إغراق أسواقها بمنتجات تركية

اقتصادية ومالية وليست فقط عسكرية مشروطة مثلما تريد الولايات المتحدة. وتمثل الزيارة استفادة لجهة واحدة هي تركيا، التي لن تكفي بربح اتفاقيات بشروط مربحة لشركاتها ومستثمريها، بل ستبحث عن أدوار أخرى تتعلق بالنفوذ الناعم، مثل إرسال فرق للتعليم الديني وإحياء النفوذ العثماني التاريخي في البلاد، وهي الأنشطة التي دأبت عليها في دول كثيرة مثل دول البلقان، وآسيا الوسطى، ودول أفريقية مثل السودان والصومال، حيث يمتزج الدعم الاقتصادي بنفوذ ديني وثقافي وأمني. ولا يبدو أن الوعود التي سيلاقها عمران خان في أنقرة ستحقق ما يريده من دعم مالي وقروض عاجلة لمساعدة حكومته على إدارة الأزمة المعقدة التي وجدها أمامه

العراقية، أو أزمة المياه بين البلدين، أو التعاون التركي مع إقليم كردستان في مجال تصدير النفط. في مقابل ذلك، قد يفتح حديث وزير الخارجية العراقي عن الاستثمارات الطريق أمام اتفاقيات في خدمة تركيا وشركاتها التي تتحفز لدخول المناطق التي غادرها داعش ولا تزال مهمة في وقت تؤجل فيه الحكومة المركزية في بغداد مسألة إعادة الإعمار والتي يرجح أن تتسلل إليها تركيا كما إيران. ومثلما تحاول استثمار أزمة العراق المنهك من الحرب على داعش، تسعى أنقرة إلى دخول باكستان من بوابة الوعود بالدعم الاقتصادي والتجاري لحكومة رئيس الوزراء الباكستاني الجديد الذي يعمل على إخراج بلاده من دائرة الحرب بالبحث عن مساعدات

التكاليف ومحدودية الخبرة لدى اليد العاملة المحلية.

ويلتقي الرئيس التركي، الخميس، بالرئيس العراقي برهم صالح ورئيس الوزراء الباكستاني عمران خان اللذين يزوران أنقرة بشكل متزامن.

وتوقع وزير الخارجية العراقي محمد الحكيم في تصريحات له، أمس، أن يناقش برهم صالح خلال لقائه أردوغان "القضايا الأمنية، والقضايا المتعلقة بالحدود، وملف سوريا، فضلا عن القضايا المتعلقة بالاستثمارات والعلاقات الثنائية".

لكن متابعين للزيارة يقللون من نتائجها بالنسبة إلى العراق، مشيرين إلى أنه من الصعب أن يثير برهم صالح بشكل جدي مسألة الاستهداف العسكري التركي للأراضي

□ أنقرة - تسعى تركيا إلى البحث عن بدائل ولو محدودة للتنفيس عن أزمته الاقتصادية الخانقة، بالتوجه إلى دول مأزومة اقتصاديا مثل السودان والصومال وباكستان والعراق، وذلك بعد أن فاقمت الخيارات السياسية للرئيس رجب طيب أردوغان علاقاتها مع دول ذات اقتصاديات قوية وغنية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول الخليج. وفتحت أنقرة أبوابها أمام زيارات متعددة لمسؤولين في دول مثل الأردن وباكستان والعراق، وهي دول ليس من الوارد أن تستفيد من تركيا سوى بعقد اتفاقيات تسمح للشركات التركية بتوزيع بضاعتها على نطاق واسع مستفيدة من انخفاض تكاليفها ومحدودية جودتها بمقابل منتجات محلية غير قادرة على المنافسة بسبب ارتفاع





«فتح لن تجتمع مع قيادة حماس إطلاقاً بعد سلوكها الأخير بحق أبناء الحركة في قطاع غزة، ولن يكون معها حوار».

حسين الشيخ
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح



«في التعديل المقبل عليك أن تختار من تتوفر فيهم الخبرة والكفاءة والقدرة على إدارة الحقيبة الوزارية، بعيدا عن صداقاتك وعلاقاتك الشخصية القديمة».

مفلح الخزاعة
عضو في البرلمان الأردني

إيران تحتجز أردنيين دخلوا المياه الإقليمية عن طريق الخطأ

للمحكمة تمهيدا لإطلاق سراحهم». وتابع أنه «بناء على ذلك قامت السفارة بالتواصل مع الخارجية الإيرانية للاستفسار عن تفاصيل هذه الإجراءات والتي ستقوم السفارة بتنظيمها بالتنسيق مع السلطات الرسمية الإيرانية للمساعدة في الإفراج عنهم وعودتهم سالمين بأسرع وقت ممكن».

أحد المحتجزين أكد أنهم بصحة جيدة وسيترتب عليهم دفع غرامة وتقديم كفالة قانونية للمحكمة تمهيدا لإطلاق سراحهم

وبحسب الخارجية، وقع الحادث الخميس الماضي وكان في المركب إضافة إلى الأردنيين الثلاثة، إماراتي ومصريان. وتشهد العلاقة بين الأردن وإيران توترا على خلفية اتهامات عمان لطهران بتفويضها لأجندة توسعية في المنطقة تتناقض وروح الجوار وتهدد الاستقرار الإقليمي. ولعبت إيران خلال السنوات الأخيرة دورا معرقلا لعودة العلاقات التجارية إلى طبيعتها بين بغداد وعمان، ولا تتوانى إيران عن القيام بخطوات استفزازية في تناقض صارخ مع تصريحات مسؤوليها المفتوحة على علاقات جيدة مع دول المنطقة.

صراع على النفوذ يتجدد بين الفصائل الموالية لتركيا شمال سوريا

الجبهة الوطنية للتحرير على محافظة إدلب (شمال غرب) وأجزاء من محافظات محاذية لها، بينها ريف حلب الغربي. وطالما شهدت المنطقة اقتتالا داخليا بين الفصائل المتنافسة في ما بينها.

واتهمت هيئة تحرير الشام الافدين حركة نورالدين زنكي، أحد أبرز مكونات الجبهة الوطنية للتحرير، بقتل خمسة من عناصرها، لتشن مباشرة هجوما ضد مواقعها في ريف حلب الغربي المحاذي لإدلب.

وسيطرت الهيئة خلال هجومها على حركة نورالدين زنكي، الناشطة بشكل أساسي في غرب حلب، على قريتين ثم اقتحمت بلدة دارة عزة التي تتواصل فيها المعارك، وفق المرصد. وانضمت فصائل أخرى ضمن الجبهة الوطنية للتحرير إلى القتال إلى جانب "نورالدين زنكي"، بحسب المرصد الذي أشار إلى إرسال فصائل موالية لأنقرة في شمال شرق حلب أيضا تعزيزات عسكرية لمواجهة هيئة تحرير الشام.

وتشهد إدلب والمناطق المحاذية لها منذ عامين توترا بين هيئة تحرير الشام وفصائل أخرى على رأسها حركتا أحرار الشام ونورالدين زنكي.

وعلى وقع اقتتال داخلي تكرر في العامين 2017 و2018، تمكنت الهيئة كونها الأكثر قوة وتنظيما من طرد الفصائل من مناطق واسعة، وبسطت سيطرتها على المساحة الأكبر من المنطقة، فيما باتت الفصائل الأخرى تنتشر في مناطق محدودة.

وتعد محافظة إدلب ومحيطها منطقة نفوذ تركي، وتنتشر فيها نقاط مراقبة تركية.

وتوصلت روسيا وتركيا في 17 سبتمبر إلى اتفاق بإقامة منطقة منزوعة السلاح فيها بمعمق 15 إلى 20 كيلومترا. وأعلنت أنقرة بعد أسابيع عن إتمام سحب السلاح الثقيل منها، إلا أن المرحلة الثانية من الاتفاق لم تطبق بعد، إذ كان يفترض أن ينسحب المقاتلون الجهاديون وعلى رأسهم هيئة تحرير الشام من المنطقة.



حلفاء الأمس أعداء اليوم

□ عمان - أعلنت وزارة الخارجية الأردنية في بيان الأربعاء أن السلطات الإيرانية تحتجز ثلاثة مواطنين أردنيين دخلوا المياه الإقليمية الإيرانية عن "طريق الخطأ" عندما كانوا يقومون برحلة صيد في المياه الإماراتية الخميس الماضي.

ونقل البيان عن الناطق الرسمي باسم الوزارة ماجد القطارنة قوله إن "وزارة الخارجية الإيرانية قد أعلمت سفارتنا في طهران منذ يوم الثلاثاء بوجود ثلاثة أردنيين تم احتجازهم في المياه الإقليمية الإيرانية، حيث كانوا قد دخلوا بطريق الخطأ أثناء قيامهم برحلة صيد بحري بالمياه الاماراتية الخميس الماضي مع أصدقاء لهم من جنسيات عربية أخرى".

وأضاف أن "الوزارة تواصلت لهذا الأمر مع الجانب الإيراني الذي أكد أن المواطنين الثلاثة يتمتعون بصحة جيدة ويتلقون معاملة حسنة وأن عملية احتجازهم ستكون قصيرة، حيث سيتم عرضهم على محكمة في مدينة بندر لينك الواقعة في جنوب غرب إيران".

وأوضح القطارنة أن "السفارة (الأردنية في طهران) تلقت اتصالا هاتفيا صباح الأربعاء من أحد المواطنين المحتجزين، حيث أكد أنهم بصحة جيدة ويتلقون معاملة حسنة من قبل السلطات الإيرانية وأنه سيتم ترتيب عليهم دفع غرامة وتقديم كفالة قانونية



ينازع وحيدا

الإسلاميون ينقلبون على البشير

● الحزب الحاكم في السودان يتهم أطرافا بينها الإخوان بالتحريض على انقلاب عسكري

قيادات في الحركة الإسلامية السودانية تجد في الحراك الشعبي المستمر فرصة مواتية لتنحي الرئيس عمر حسن البشير والاستعاضة عنه ببديل من رحم الحركة ذاتها، وتراهن هذه القيادات على دعم كل من قطر وتركيا.

صابرة دوح

□ كشفت التحركات الاحتجاجية الأخيرة التي ضربت أنحاء واسعة في السودان، عمق الأزمة التي يعيشها نظام الرئيس عمر حسن البشير القائم على توليفة فريدة وهي المزاوجة بين الحركة الإسلامية والمؤسسة العسكرية.

وتقول دوائر سياسية سودانية إن الحراك المستمر والذي يرجح أن يتصاعد نسقه في الأيام المقبلة، عرى حجم الصراع الذي يعصف بالنظام نفسه، والذي حاول البشير طيلة العقود الماضية ضبط إيقاعه وفق ما تقتضيه المرحلة تارة بإعلاء شأن الحركة الإسلامية على حساب المؤسسة العسكرية (وهو ما برز مع انطلاقا ما سمي بالربيع العربي) وطورا بتقريب قيادات الأخيرة وتحجيم الحركة، وقد تجلّى ذلك بشكل واضح في السنوات الأربع الماضية، خاصة مع وجود ضغوط دولية وإقليمية تطالب بضرورة وضع مسافة بين الحركة ومؤسسة الحكم.

وتشير هذه الدوائر إلى أن تعاطي الرئيس البشير البراغماتي مع الطرفين ولد شعورا بالخذلان لدى الجانبين وإن كانت تبدو قيادات الحركة الإسلامية الأعلى صوتا. وبرزت مؤشرات عدة في الأيام الأخيرة توحى بأن هذه القيادات خاصة الراديكالية منها بوارد الانقلاب عليه مستغلة الضغوط الشعبية التي تطالب بتنحيه عن السلطة القابض على مقالصها منذ العام 1989.

◀ موقف أنقرة والدوحة حيال ما يجري في السودان يعود إلى إدراكهما بأن البشير غير قادر هذه المرة على احتواء الأزمة

ومن المؤشرات على إمكانية انقلاب الحركة مواقف الإسلاميين الصادرة في الداخل والتي تغذيها القوى الداعمة للتيار الإسلام السياسي وشخصياته البارزة في الخارج. ولا تتوانى هذه الأطراف عن إطلاق توصيفات أقرب للقرح لنظام البشير منها "حكم العسكر" مع تحميله مسؤولية الأزمات التي تعصف بالبلاد، فيما بدا محاولة لتبرئة ساحة الحركة الإسلامية.

ومن المؤشرات البارزة الأخرى ذلك الموقف الذي اتخذته جماعة الإخوان المسلمين الثلاثاء، حيث أعلنت اعتزامها مع عدد من القوى معظمها خرجت من رحم الحركة الإسلامية على تقديم مذكرة للرئيس عمر البشير تدعوه فيها إلى تأسيس "مجلس سيادة انتقالي، لتسيير شؤون البلاد"، و"تشكيل حكومة قومية"، وهذه القوى نفسها من مؤثني السلطة في السودان، وتحتمل قدرا مهما من المسؤولية عن الأوضاع في البلاد. وقال مسؤول بحزب المؤتمر الوطني الأربعاء إن المذكرة المطروحة هي بمثابة دعوة للقوات المسلحة إلى "الانقلاب على الحكم"، وهذا أمر مرفوض.

وأضاف رئيس القطاع السياسي للحزب الحاكم عبدالرحمن الخضر، خلال مؤتمر صحفي الأربعاء، أن طرح هكذا وثيقة ينم عن

"تصرف غير أخلاقي، وينسف المؤسسات القائمة".

وتحاول قيادات داخل الحركة الإسلامية أو محسوبة عليها الترويج إلى أنه على خلاف ما يقال فإن المؤسسة العسكرية بقيادة المشير عمر حسن البشير استغلت الحركة وقاعدتها الشعبية لضمان سيطرتها على مقاليد الحكم.

وتستدل هذه القيادات في تبيان "المظلومية" التي تعرضت لها بعملية التطهير التي استهدفتهم داخل مؤسسات الدولة خاصة السيادية منها، في السنوات الأخيرة، الأمر الذي أدى إلى إضعاف الأخيرة بشكل كبير وتحولت إلى مجرد هيكل خاو ملحق بالرئاسة.

ويرى محللون أن ما تسوق له الحركة الإسلامية هو محاولة للنأي بنفسها أمام الشارع السوداني عن تحمل المسؤولية، فيما آلت إليه أوضاع البلاد التي كان ينظر إليها على أنها "سلة الغداء العربي"، لتصبح اليوم عاجزة حتى عن توفير قوت سكانها في ظل شح كبير في المواد الأساسية ومنها الطحين، ما أدى إلى ارتفاع سعر الخبز من 2 إلى 5 جنيهات.

وتعتبر الحركة الإسلامية في السودان التي ظهرت في أربعينات القرن الماضي الركيزة التي بنى عليها نظام الرئيس عمر حسن البشير حكمه، فهي من آتت به في الأصل إلى السلطة عبر انقلاب قاده زعيمها الراحل حسن الترابي في العام 1989 بدعم من ضباط في الجيش السوداني على رئيس الوزراء آنذاك الصادق المهدي (زعيم حزب الأمة القومي المعارض حاليا).

وتعرضت الحركة منذ ظهورها إلى هزات عنيفة يعزوها البعض إلى وجود العديد من التيارات الإسلامية داخلها (سلفيين وإخوان مسلمين...). وقد شهدت الحركة على مر تاريخها انشقاقات كثيرة في صلبها، فكان أن خرجت من رحمها مجموعة كبيرة من جماعة الإخوان لتتشكل تنظيما خاصا بها، ولعل الانشقاق الأبرز ذلك الذي حدث في العام 1999 حينما خرج زعيمها الراحل حسن الترابي على خلفية خلاف بينه والرئيس عمر البشير في سياق التنافس بينهما على السلطة ليشكل حزبا أطلق عليه "المؤتمر الشعبي" الذي يوجد اليوم في حكومة الوفاق الوطني.

ورغم انشقاق المؤتمر الشعبي بيد أنه ظل لصيق الحركة الإسلامية ومدافعا رئيسيا عنها، حتى أنه وفر للحوار الوطني الذي طرحه الرئيس البشير في العام 2014 غطاء مهما ما أكسبه نوعا من المشروعية رغم مقاطعة قوى المعارضة الرئيسية له.

ويقول مراقبون إن القيادة الحالية للمؤتمر الشعبي برئاسة علي الحاج محمد تبدو أقل حماسا حيال الحراك من بعض القيادات الصقورية داخل الحركة الإسلامية التي ترى أن هذا الحراك فرصة مواتية للانقلاب على البشير والركوب على الحدث، خاصة وأنها تعمل في ذلك على دعم قوى خارجية على رأسها تركيا وقطر اللتان أبدتا هما الأخریان تمللا من سياسات البشير المتقلبة.

ومنذ تفجر الحراك السوداني في مدينة عطبرة من ولاية النيل الأبيض شرق البلاد

في 19 ديسمبر الماضي سجل تركيز إعلامي تركي لافت على التطورات هناك، فيما التزم نظام الرئيس رجب طيب أردوغان الصمت حيال ما يجري في السودان وكان الموقف الوحيد المسجل ذلك الذي صدر عن نائب رئيس حزب العدالة والتنمية جودت يلماز حين استقبل السفير السوداني في أنقرة يوسف الكردفاني بعد أكثر من أسبوع من انطلاقا الاحتجاجات، حيث أكد فيه دعم حزبه للشعب السوداني وقيادته.

وقد "تفانت" وكالة الأناضول التركية الرسمية في نقل وقائع الاحتجاجات مع الاستعانة بمحللين معارضين في ما بدا انحيازا بشكل غير مباشر للحراك، ما يوحي بأن لدى الوكالة ضءوا أخضر من النظام التركي.

ويبدو أن الدوحة نفسها انصاعت للموقف التركي من البشير، فبعد إبداء موقف مساند للأخير في الأيام الأولى من الحراك خلال اتصال هاتفى أجراه الأمير تميم بن حمد آل ثاني مع الرئيس السوداني، وتغطية إعلامية قطرية محتشمة للأحداث سجل في الأيام الماضية تغير واضح لجهة تركيز قناة الجزيرة، الذراع الإعلامية الأبرز للدوحة، على التطورات في السودان.

ويرى مراقبون أن موقف أنقرة والدوحة حيال ما يجري في السودان يعود إلى إدراكهما بأن البشير غير قادر هذه المرة على احتواء الأزمة، حيث أن من يقود المظاهرات اليوم هم مواطنون عاديون انهكتهم الأزمة ولم تعد لديهم ثقة في عود النظام.

وبشير المراقبون إلى أن النقطة الأهم والأبرز حيال الموقف التركي القطري دون تجاهل موقف التنظيم الدولي لإخوان المسلمين الذي بدا مؤيدا للحراك، هي سياسة البشير القائمة على جمع الأضداد واللعب على المتناقضات، والمواقف المعومة، الأمر الذي يجعل من الصعب الرهان على شخصه كحليف موثوق، ومن هذا المنطلق تعتبران أن الأفضل تنحيه عن السلطة والاستعاضة عنه بشخصية من داخل الحركة الإسلامية مواتية لهما بالكامل.

وهذه النقطة تشكل إغراء كبيرا لقيادات الحركة الإسلامية، للانقلاب على البشير الذي تعتبره حاد عن مبادئ الحركة، والأخطر بدا منساقا للضغوط الإقليمية والدولية على وجه الخصوص لتحجيم الحركة الإسلامية وإقصائها من مؤسسات الحكم.

وكانت الولايات المتحدة قد طرحت مع انطلاقا الجولة الثانية من الحوار مع الخرطوم قبل أشهر، حزمة من الشروط على النظام السوداني ضمن وثيقة أطلقت عليها "المسارات الخمس+1"، من بينها الابتعاد عن أي شبهة بدعم الحركات الإسلامية الراديكالية لشطب اسم البلاد من قائمة الدول الراهب.

وتخشى قيادات الحركة الإسلامية من أن تكون أول الضحايا، وإن كان البشير حاول طمأنة الحركة بأنها باقية وأن المشروع الإسلامي مستمر في السودان.

ويقول متابعون إن الحركة الإسلامية، أو شقا كبيرا في داخلها، تامل في استمرار الحراك لأنها تعتبره فرصة لإعادة إنعاش مشروعها الإسلامي الذي تاكل في السنوات الأخيرة، ولديها قناة بأنه حان الوقت لأن يركن البشير إلى الراحة ويعطي المشعل لأحد أبناء الحركة التي بفضلها استمر في الحكم طيلة ثلاثين سنة.



«باتريك كاميرت غاضب (من تصرفات الحوثيين) لكننا اعتدنا من موظفي الأمم المتحدة التعبير عن غضبهم عندما ثم لا يضمنون ذلك في تقاريرهم».

وسام باسندوة
باحثة وناشطة سياسية يمنية

«لا أحب أن أطيّل في الكلام، دائما نحن نحب العمل .. القيادة طموحها كبير جدا وتريد أن ترتقي بهذا القطاع الحساس والمهم وهو من ركائز الدولة».

الأمير عبدالله بن بندر
وزير الحرس الوطني السعودي



وصفة إنفانتينو لإنقاذ قطر: كأس عالم خليجي مشترك بـ48 فريقا

● أسئلة بشأن كيفية تجاوز العائق السياسي المتعلّق بمقاطعة أربع دول للدوحة



اقتراح الحلول اعتراف بوجود المشاكل

وعلى صعيد عملي فإن عددا من دول الخليج تقدّم حلولاً مثالية جاهزة لتنفيذ مخطط الفيفا للرفع من عدد الفرق المشاركة في نهائيات كأس العالم، وذلك بفعل استقرارها الأمني الفريد، ومثانة بنائها التحتية بما في ذلك المنشآت والمرافق الرياضية، وأيضا امتلاكها لأكثر التقنيات تطوّرا في مجال الاتصالات والنقل التلفزيوني. واحتضنت الإمارات مؤخرا بنجاح نهائيات كأس العالم للأندية في نسخة وصفت بالمثالية لجهة حسن التنظيم ودقته، فيما تحتضن انطلاقا من السبت، وعلى مدار قرابة الشهر، النسخة الأكبر من بطولة كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم، بمشاركة 24 منتخبا وذلك لأول مرّة في تاريخ المنافسة.

إلا أنّ رئيس الفيفا استدرك بالقول "أعلم أنّ هناك توترات في هذه المنطقة وعلى القادة السياسيين إدارتها"، وذلك في إشارة إلى مقاطعة الدول الأربع لقطر. ومن المؤكّد أنّ كبار المسؤولين في الفيفا على دراية بعمق الخلافات بين قطر ومجموعة الدول المقاطعة لها، لكنهم قد يكونون بصدد الرهان على براغماتية الخليجيين وقدرتهم على تجزئة القضايا والفصل بينها، ما يعني أنّ اشتراك الدول الخليجية مع الدوحة في مصلحة ما، رغم مقاطعتها، أمر غير مستحيل الحدوث، حيث لم تحل الخلافات داخل مجموعة مجلس التعاون الخليجي دون جلوس البلدان الستة في ديسمبر الماضي تحت قبة قمة الرياض الخليجية.

نسختها القادمة في قطر عام 2022. وتقول مصادر رياضية إنّ زيادة عدد المنتخبات هدف جوهرى ضمن الإصلاحات التي يريد إنفانتينو وفريقه إدخالها على عالم كرة القدم العالمية، وإنّ الرئيس السويسري للفيفا حريص على تنفيذ تلك الزيادة خلال نهائيات كأس العالم القادم كي لا يضطر لانتظار أربع سنوات أخرى لا يمكنه أن يضمن ما يمكن أن يجري خلالها.

وقال إنفانتينو "سنحاول التفكير في زيادة عدد المنتخبات المشاركة بالمونديال بداية من النسخة القادمة، لتصبح 48 منتخبا بدلا من 32"، مضيفا "الفيفا تبحث كذلك مدى إمكانية أن تقدم دول خليجية مساعدة لقطر في استضافة عدد من المباريات".

الرفع في عدد المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم القادم وإشراك بلدان خليجية في تنظيمها قد يشكل حلا مثاليا مطمئنا لكبار المسؤولين في الاتحاد الدولي لكرة القدم على مصير المناسبة الرياضية الأكثر أهمية في العالم، والتخلص من ظلال الشك التي لم تتمكن قطر، رغم كلي جهودها الدعائية، من تبديدها . على أنّ يظل الإشكال المتعلق بالجانب السياسي والمتمثل بمقاطعة أربع دول للدوحة، هو موضع النظر ومثار التساؤل بشأن كيفية تجاوزه.

الدول. وكثيرا ما لجأت الدوحة للتهوين من شأن المقاطعة ونفي تأثيرها عليها، وحاولت في السياق ذاته استبعاد إمكانية تأثير مقاطعة جيرانها لها على قدرتها على احتضان كأس العالم، مركّزة على عامل استكمال البنى التحتية والمنشآت الرياضية المتعلقة بالحدث الرياضي الكبير، لكن الخبراء والمختصّين، بما في ذلك كبار المسؤولين الرياضيين الدوليين، ما فتئوا بشيرون إلى وجود أسئلة كبيرة بتعيّن على الدوحة الإجابة عليها ويتعلق بعضها على سبيل المثال بطريقة تنقل الجماهير، ومن ضمنها عشاق كرة القدم في المنطقة الخليجية إلى قطر وطريقة إيوائها في ظل المقاطعة.

وتعمّدت قطر في نوفمبر الماضي تسريب اسم إيران كحل محتمل لمعضلة تنظيم كأس العالم القادم وذلك بتقديم احتمال إقامة عدد من الفرق المشاركة في النهائيات على الأراضي الإيرانية. لكنّ ذلك بدا أقرب إلى بالون اختبار ورسالة قطرية استفزازية لبلدان الخليج وعدد من القوى الدولية الممتعضة من السياسات الإيرانية والتي من المتوقع أن ترفض بشدّة منح طهران مثل تلك "الجائزة" التي ستمثّل دعاية إيجابية لمصلحتها وتساعدها على تبييض صفحة نظامها الموصوم بالتشدد ونشر الإرهاب.

كذلك تخضع إيران لعقوبات أميركية شديدة تحرص واشنطن على التزام جميع الدول بتنفيذها، ولن تكون من السهل مشاركة إيران في تنظيم تظاهرة رياضية بحجم كأس العالم دون أن يكون هناك خرق ما لتلك العقوبات خصوصا في الجانب المتعلّق بعمليات نقل الأموال وإرسالها إلى الداخل الإيراني في نطاق توفير التمويل الضروري لمتطلبات إقامة الفرق الرياضية ونقلها. وأعلن إنفانتينو خلال مؤتمر رياضي في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، أنه يدرس إمكانية زيادة عدد المنتخبات المشاركة في بطولة كأس العالم بداية من

حيدر العبادي يعكس الهجوم على سراق عقارات الدولة

ورغم أنّ حيدر العبادي نأى بنفسه خلال انتخابات مايو الماضي عن "تحالف الفتح" الذي ضمّ كبار قادة الأحزاب والميليشيات الموالية لإيران وعلى رأسهم هادي العامري زعيم ميليشيا بدر، وقيس الخزعلي قائد ميليشيا عصائب أهل الحق، ونوري المالكي رئيس الوزراء الأسبق وزعيم حزب الدعوة، إلا أنّه تمكن من خلال "ائتلاف النصر" من الحصول على 42 مقعدا برلمانيا ما يشكل كتلة وازنة أزيد تأثيرها عبر الانضواء في تحالف نيابي أكبر يدعمه مقتدى الصدر تحت مسمّى "تحالف الإصلاح"، الأمر الذي يجعله مروهب الجانب من قبل خصومه ومنافسيه.

◀ رسالة لكبار المسؤولين الحكوميين وقادة الأحزاب والميليشيات بأن عليهم إعادة عقارات الدولة التي استولوا عليها

وأقدمت حكومة عبدالمهدي مؤخرا على إلغاء القرارات الصادرة عن حكومة العبادي خلال الأشهر الأخيرة من عمله، الأمر الذي رأت فيه دوائر سياسية عراقية جزءا من عملية تحجيم دور رئيس الوزراء السابق المالكي شبه منهارة، وقيادة الحرب على تنظيم داعش والتي انتهت بهزيمة عسكرية للتنظيم أنهت سيطرته على ما يقارب ثلث مساحة العراق.

لكن ترشيحه اصطدم باعتراض واضح من كبار حلفاء إيران في العراق، وسبق لعضو البرلمان عن تحالف النصر، ندى شاكر جودت أنّ أشارات إلى ما سمته حرمانا متعمّدا للعبادي من تولي أي منصب في حكومة عبدالمهدي، بعد أن كان قد وُعد بتسلم حقيبة الخارجية.

البيان إلى أنّ "العبادي رفض أي تصعيد وسلم المواقع بطريقة سلمية، وأنه ينهي تسليم آخر المتعلقات ومنها هذا المنزل وباشر بهذه الإجراءات إلاّ أنه تفاجأ بهذه التصرفات".

وأفاد بأن "عبدالمهدي اتصل وأبدى أيضا رفضه لهذه الإجراءات التي كانت دون علمه حسب قوله".

ورأت مصادر سياسية عراقية في بيان حيدر العبادي بداية هجوم مضاد على الأطراف التي تعمّدت إهانتة. وشرحت ذات المصادر إلى ما يحمله البيان في طيّاته من إشارة واضحة إلى عملية الاستيلاء على العقارات والمباني التابعة للدولة العراقية، في أرقى الأحياء، وداخل المنطقة الخضراء ذاتها، من قبل مسؤولين سابقين وحاليين، وحتى من قبل قادة أحزاب ليست لهم صفات ومراتب وظيفية تخوّل لهم الانتفاع بمساكن ومقرّات على ملك الدولة.

وأشار بيان العبادي إلى ذلك بالقول "نؤكد على وجوب اتّباع السياقات الصحيحة في التعامل مع عقارات الدولة مع الجميع وعدم الكيل بمكيالين من أجل تحقيق أهداف سياسية".

كما لغت البيان إلى "وجود معلومات مغلوطة تثار حاليا، بعيدة عن الحقيقة وهدفها واضح للجميع من أجل تضليل الرأي العام الذي أصبح واضحا لديه وجود استهداف سياسي في العديد من القرارات والتوجيهات".

وكشف مصدر سياسي عراقي، لوكالة الأناضول، مشترطا عدم الكشف عن اسمه، أنّ الدافع وراء طلب إخلاء المنزل الحكومي هو اللقاءات التي يجريها العبادي في المنزل المذكور بعدد من المسؤولين الحكوميين وقادة الجيش؛ ما اعتبره عبدالمهدي تدخلا في عمل الحكومة.

ومن جهة رأى مصدر مقرب من تحالف النصر الذي يقوده العبادي أنّ التضيق على الرجل ليس مجرّد عملية انتقامية كيدية، بل هو محاولة لتحجيم دوره ومنعه من أن يكون له مستقبل سياسي في العراق، خصوصا بعد "أنّ بينت الانتخابات الأخيرة امتلاكه قدرا هاما من الشعبية".

◻ بغداد – أعلن رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي، الأربعاء، إخلاء منزله الحكومي الواقع في المنطقة الخضراء شديدة التحصين وسط العاصمة بغداد، إثر إغلاقه من قبل قوات أمنية خاصة تابعة لمكتب رئيس الوزراء الحالي عادل عبدالمهدي.

وتضمّن الإعلان بحسب متابعين للشأن العراقي رسالة قويّة لعدد كبير من المسؤولين الحكوميين السابقين وقادة الأحزاب والميليشيات، بأنّ عليهم بدورهم إخلاء الدور والقصور والمكاتب التي استولوا عليها ويستخدمون بعضها لسكنهم وسكن ذويهم وأقاربهم، وينتقدون البعض الآخر مقرّات لأحزابهم وتنظيماتهم.

وتحدّثت مصادر عراقية على "عملية إهانة مقصودة وراء إغلاق المنزل"، مشيرة إلى وجود خلفيات سياسية للعملية لخصتها ذات المصادر بـ"تعرّض العبادي لمضايقات وحصار من قبل خصومه بسبب مواقفه وطريقته في إدارته لشؤون الدولة خلال ولايته على رأس الحكومة".

ويشار بخصوم حيدر العبادي إلى مجموعة السياسيين المقرّبين من إيران، والذين أثر رئيس الوزراء السابق التحالف ضدّهم في الانتخابات الماضية مع رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الذي ما فتئ يلوّح بشعار استقلالية القرار العراقي عن دائرة التأثير الإقليمي في إشارة إلى طهران ذات النفوذ السياسي الأكبر على الساحة العراقية.

كما أنّ العبادي لم يكن خلال ولايته موضع ارتياح من قبل طهران لإظهاره رغبة في إحداث نوع من التوازن في علاقات العراق بمحيطه الإقليمي، الأمر الذي كلفه "تهمة الانحياز للمحور الأميركي"، وهي تهمة جاهزة دأب معسكر الموالاة لإيران على استخدامها ضدّ من يخالفونه الرأي والتوجّه.

وقال مكتب رئيس "ائتلاف النصر" حيدر العبادي في بيان إنه "في يوم الأربعاء الماضي قامت قوة من حماية رئيس الوزراء بإغلاق المجمع الذي فيه منزل يتخذ العبادي سكنا له، وقمنا بالاتصال بمكتب عادل عبدالمهدي فابلغونا أنهم سيستفسرون عن الأمر، لكنهم لم يعاودوا الاتصال والتوضيح". وأشار

يمنيون ممنوعون من الرقص في المكلا بعد طرد القاعدة



الهيپ هوب كفر

بجنوب اليمن عامي 2015 و2016 قيل أنّ تلحق به قوات مدعومة من دولة الإمارات المشاركة في التحالف العسكري الذي تقوده السعودية، الهزيمية، وتستعيد المدينة من يده.

ومنذ طرد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، باتت المكلا هادئة إلى حد بعيد. وعاد فريق واكس أون، الذي تشكل عام 2014 الظهور في 2016 بالرقص في حفلات النخرج والميلاد ومناسبات أخرى.

ويروق لليمنيين القدوم إلى الساحة الرئيسية في المكلا لمتابعة الراقصين وهم يؤدون ذلك النوع من الرقص بالمجان. وقال باسواد إن سكان المكلا تقبلوا الفريق وعرضوا عليه المال لأداء الرقصات مما مكّنه أحيانا من جمع 40 ألف ريال يمني (160 دولارا) من فقرة مدتها لا تزيد عن عشر دقائق. وأضاف أنّ قوات الأمن لم تتحرك ضد الفرق الأخرى التي تؤدّي الرقصات اليمنية التقليدية في الساحة.

◻ المكلا (اليمن) – ظلّ خمسة من راقصي الهيپ هوب في اليمن أن مشكلاتهم ولت بعد هزيمة متشدي تنظيم القاعدة في مدينة المكلا قبل نحو ثلاث سنوات على يد قوات ساندتها دولة الإمارات.

لكن قوات الأمن احتجزت لفترة وجيزة الأعضاء الخمسة بفريق "واكس أون" وحطمت أدواتهم ولم تفرج عنهم إلا بعد أن وقّعوا إقرارات بالتوقف عن رقص الهيپ هوب في العلن.

وقال عضو الفريق سلمان باسواد "هم يقولون إن هذا غلط وحرام ودخيل على المجتمع". وقال عضو آخر بالفريق يدعى محمد الأميري "العسكر عنيف جدا. كانت معاملتهم لنا كأننا إرهابيون".

وذكر قائد الفريق محمد باسواد أنّ الحظر ذكره بعهد تنظيم القاعدة الذي منع الرقص علنا. وأدار تنظيم القاعدة في جزيرة العرب ما يشبه "الدولة" في مدينة المكلا الساحلية



«لاصحة لما اعلنته هيئة الحقيقة والكرامة مؤخرا عن إدخالها ما يفوق 745 مليون دينار
لخزينة الدولة في إطار قرارات التحكيم والمصالحة».

مبروك كرشيد
وزير أملك الدولة السابق بتونس

«أدعو البرلمان إلى التسريع في تجديد أعضاء هيئة الانتخابات وانتخاب رئيس جديد لها لضمان
حد أدنى من الاستقرار داخلها».

محمد التليلي المنصري
رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بتونس



مبادرة توحيد المؤسسة الأمنية الليبية تأخذ طابع الجدية

● باشاغا يبحث مع نائبين من بنغازي دعم جهود التنسيق الأمني ● مساع لترميم المجلس الرئاسي بدل تغييره



إعادة الاعتبار للمؤسسة الأمنية

منذ سبتمبر 2017، بالإضافة إلى علي الأسود ممثل مدينة الزنتان المقرب من السلطات في المنطقة الشرقية.

وتكون المجلس الرئاسي الحالي من تسعة أعضاء، رئيس ونائين وستة أعضاء آخرين، بناء على اتفاق الضخيرات الموقع منذ أكثر من ثلاث سنوات.

لكن مع الانسحابات لم يبق في المجلس سوى ممثلي المنطقة الغربية ونيار الإسلام السياسي. وكان مجلسا النواب والدولة قد اقتربا مؤخرا من اتفاق يقضي بتقليص عدد أعضاء المجلس الرئاسي من تسعة إلى ثلاثة وتغييره. لكن تلك الجهود يبدو أنها قد تعرقلت بعدما قبلت بتجاهل من قبل بعثة الأمم المتحدة.

ودعا السعيدى النواب إلى العمل هذه الأيام على إعادة ترميم المجلس الرئاسي من أجل تضمين الأقاليم، التي انسحب النواب التابعون لها، في الميزانية. ولفت السعيدى إلى أن "انسحاب النواب تصرف غير صحيح، حيث إنه أتاح الفرصة لرئيس المجلس الرئاسي للأفراد بالسلطة"، وأشار السعيدى إلى أن النواب "عليهم وأكد كاتب عام اللجنة التونسية للتحاليل وهم الجسم التنفيذي المعترف به دوليا، خاصة بعد تحديد ميزانية 70 مليارا للمجلس الرئاسي، وعليه يجب ضمان حقوق الجنوب والشرق في هذه الميزانية المقترحة". ويقاطع علي القطراني وفتحي المجبري ممثلا المنطقة الشرقية المجلس الرئاسي

وأشار إلى أنّ هناك آمالاً عريضة في أن تنهي "عودة النواب المقاطعين من الشرق وجود حكومة موازية في البيضاء"، مشددا "ندعم بشدة التوازن في المجلس الرئاسي وعدم انفراد رئيس المجلس بالقرار، والذي كانت نتيجته تخطيا واسعا في القرارات، والارتهان بميليشيات العاصمة".

ودعا عضو مجلس الدولة النواب المقاطعين إلى "العودة بروح جديدة، واستلهم المصالح الوطنية وبناء حكومة واحدة لوطن واحد".

وبدوره ناشد عضو مجلس النواب، علي السعيدى، النواب المقاطعين للمجلس الرئاسي ضرورة العودة لضمان حقوق الأقاليم التابعين لها.

ولم يعلن الطرفان عما إذا كانت هذه المبادرة تلقائية أم أن جهة ما تقف خلفها على غرار مبادرة توحيد المؤسسة العسكرية التي رعتها مصر على مدى أكثر من سنة. ويرجح منابعون أن تكون بعثة الأمم المتحدة وراء المبادرة باعتبارها الراعي الأبرز للترتيبات الأمنية التي قالت إنها لن تقتصر على العاصمة طرابلس بل ستشمل باقي المدن والمناطق الليبية. ويرى هؤلاء أن السلاسة التي تسير بها الأمور تشير إلى وجود جهة قوية استطاعت فرض المبادرة على الفرقاء الليبيين.

وأشار النصارب بين الطرفين الكثير من الاستغراب خاصة وأن مقربين من السلطات في المنطقة الشرقية استهجنوا تعيين فتحي باشاغا وزيرا للداخلية باعتباره مقربا من أحد أبرز الفصائل المسلحة في مدينة مصراتة وهو كتيبة حطين.

وكانت الكتيبة من أبرز الكتائب التي شاركت في عملية فجر ليبيا التي اندلعت عقب خسارة الإسلاميين لانتخابات مجلس النواب حيث بادرت بالهجوم على مطار طرابلس وصولا إلى معارك ورشانة وقاعدة الوطنية، لينتهي الأمر بطرد مجلس النواب وحكومته من العاصمة التي استولى عليها الإسلاميون.

وتأتي مبادرة توحيد المؤسسة الأمنية بالتوازي مع مبادرة جديدة لتوحيد السلطة التنفيذية أو ما بات يسمى بمبادرة ترميم المجلس الرئاسي.

وأعلن عضو مجلس الدولة عن مصراتة، أبو القاسم قزيط، الأربعاء دعمه مبادرة إعادة ترميم المجلس الرئاسي، معتبرا أنها الخيار الوحيد المتاح حاليا مضييفا أنها "جاءت متاخرة" لكنها تبقى "ضرورية بعد أن تعثرت جهود إعادة هيكلة المجلس الرئاسي". وتابع قزيط في تصريح لموقع "بوابة الوسط" المحلي "لا مفر من ترقيع المجلس الرئاسي، ونحن منذ فترة نعارض النوجه إلى جعل المجلس الرئاسي خاصا بالمنطقة الغربية".

بدأت مبادرة توحيد المؤسسة الأمنية الليبية تأخذ طابع الجدية، بعدما أعلنت وزارة الداخلية التابعة لحكومة الوفاق عن مباركتها للمبادرة والتقاء الوزير فتحي باشاغا بأعضاء في مجلس النواب عن مدينة بنغازي.

والتقى الأربعاء فتحي باشاغا مع عضوي مجلس النواب خليفة الدغاري ونصرالدين مهيلى حيث جرى بحث "دعم جهود التكامل والتنسيق الأمني بين وزارتي الداخلية في الحكومتين بما يحقق التكامل والدعم وتوحيد الإدارات الأمنية".

وقبل ذلك، أعلنت وزارة الداخلية التابعة لحكومة الوفاق مباركتها للمبادرة، مؤكدة أن هدف توحيد المؤسسة الأمنية جاء بالدرجة الأولى لمواجهة خطر تنظيم داعش والمجموعات الإرهابية في البلاد، ولسدّ حالة الفراغ الأمني التي أبقت الباب مفتوحا على مصراعيه أمام الإرهاب.

◀ **السلاسة التي تسير بها الأمور تشير إلى وجود جهة قوية استطاعت فرض المبادرة على الفرقاء الليبيين**

وكان وفد من وزارة الداخلية بحكومة الوفاق الوطني ترأسه مدير أمن طرابلس العميد سالم قريمدة ، زار قبل أيام مدينة بنغازي وعقد اجتماعا مع مدير أمن المدينة العقيد عادل عبدالعزيز وقيادات أمنية بوزارة الداخلية في الحكومة المؤقتة (غير معترف بها دوليا).

وعقب ذلك أعلن الناطق باسم وزارة الداخلية في الحكومة المؤقتة طارق الخراز عن مبادرة توحيد المؤسسة الأمنية وهو ما قوبل ببرود من قبل الليبيين الذين استغربوا هذا التقارب المفاجئ بين الطرفين وشككوا في إمكانية المضي قدما في تنفيذ هذه المبادرة.

تجاهل الملف الاجتماعي يستفز النقابات المغربية

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - تثير طريقة تعاطي الحكومة المغربية مع الملف الاجتماعي استغفازا للنقابات التي لوحت بالتصعيد والنزول إلى الشارع. وقال المجلس الوطني للاتحاد المغربي للشغل إن "شهر يناير سيكون للغضب والاحتجاجات والإضرابات والاعتصامات والمسيرات الجهوية والوطنية".

وحملت المركزية النقابية الحكومة، مسؤولية تردي الأوضاع الاجتماعية منددة بموقفها "المصر على تعطيل الحوار الاجتماعي بعدم تلبية المطالب العادلة والمشروعة للطبقة العاملة"، معلنة تأييدها لقرار الأمانة الوطنية بمقاطعة كل جلسة حوار تتضمن العرض الحكومي نفسه "الذي لا يرقى إلى طموح وظلعات المأجورين".

وحذر الميلودي المخارق الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل الحكومة، مما تعيشه مختلف فئات الشعب من تذرر وإحباط جراء ضغط ارتفاع تكلفة العيش وتدهور الخدمات الاجتماعية وانسداد الأفاق أمام الشباب وانتهاك حقوق المتقاعدين وارتفاع البطالة.

في المقابل تواجه الحكومة هذا الغضب بالكثير من البرود والتجاهل. وتحدث رئيس الحكومة، سعدالدين العثماني نهاية الأسبوع الماضي عن "المبادرات المهمة التي قامت بها الحكومة ذات التأثير المباشر على مستوى عيش ملايين من المواطنين، مثل توسيع البرامج الاجتماعية عن طريق إصدار قوانين أو بواسطة برامج اجتماعية".

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد وجه الحكومة إلى عدم غلق باب الحوار وإلى ضرورة الجلوس إلى جانب النقابات للاتفاق على حلول منصفة تهم تحسين الدخل، من خلال تعميم الزيادة في الأجور بالنسبة للموظفين والأجراء في القطاعين العام والخاص والجماعات المحلية.

ولا يستبعد مراقبون أن يؤدي استمرار الخلافات بين النقابات والحكومة إلى إقالتها، لا سيما إذا شهدت الفترة المقبلة احتجاجات. وقال المحلل السياسي عبدالحريم منار اسليمي "إذا استمرت الحكومة في العمل بشكلها الحالي فمن المتوقع أن تشهد سنة 2019 تشكيل حكومة وحدة وطنية".

تونس تواصل المساعي للخروج من القائمة الرمادية للاتحاد الأوروبي

● تجميد أموال جند الخلافة و40 عنصرا يرتبطون بالإرهاب

أموال وموارد اقتصادية لـ23 شخصا ارتبطت بهم تهم إرهابية، ليصل العدد الجملي للقرارات الصادرة 64 قرارا.

المالية لطفي حشيشة حينئذ أن قرار السلطات التونسية تجميد أرصدة مدانين في قضايا إرهابية تعد خطوة هامة ضمن إنجاز قامت به تونس خلال سنة 2018 وتعمل على استكمالها ، بهدف سحبها من القائمة الرمادية للدول الأكثر عرضة لمخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وأضاف حشيشة أن القرار الذي اتخذته اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب، جاء تطبيقا لقرار لمجلس الأمن الدولي الذي ينص على ضرورة أن تحدد الدول الأعضاء قائمات للإرهابيين، وتجمد أموالهم ومواردهم الاقتصادية، وتنفيذا للقانون الأساسي المتعلق بمكافحة الإرهاب ومنع غسل الأموال.

كما لفت إلى أن قرار التجميد جاء كذلك لتجسيد خطة عمل مجموعة العمل المالي ومجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تلتزم بها تونس وتهدف إلى تحسين الامتثال لمعايير مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل وخاصة التوصيتين الخامسة والسادسة المتعلقة بالعقوبات المالية المتعلقة بالإرهاب وتمويل الإرهابيين. وتعمل السلطات التونسية على مراجعة عدد من تشريعاتها، من بينها أساسا قانون مكافحة الإرهاب وغسيل الأموال الذي صادق عليه البرلمان عام 2015 بهدف موازمة المعايير الأوروبية.

وكان البرلمان الأوروبي قرر في فبراير الماضي إدراج تونس ضمن القائمة السوداء للدول الأكثر عرضة لمخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب، بسبب عدم التزامها بإنجاز إصلاحات في مجال مكافحة تبيض الأموال، قبل أن يؤكد رئيس المفوضية الأوروبية خلال زيارته إلى تونس نهاية أكتوبر الماضي، أن الاتحاد الأوروبي قرر سحب تونس من القائمة السوداء، وإدراجها ضمن القائمة الرمادية.

وانشئت "اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب" (تابعة لرئاسة الحكومة) في سنة 2015، بموجب القانون الأساسي المتعلق بمكافحة الإرهاب ومنع غسل الأموال، وقد انطلق نشاطها فعليا في مارس 2016.

وتضمّ اللجنة 19 عضوا يمثلون مختلف الوزارات والهيئات التونسية المرتبطة بصفة مباشرة أو غير مباشرة بمكافحة الإرهاب، ويرأسها ممثل عن رئاسة الحكومة، في حين يمثل نائبه وزارة العدل.

وكانت قائمة أولى سابقة صدرت في نوفمبر الماضي، وتشمل قرارات بتجميد

الموالي لتنظيم الدولة الإسلامية المتطرف، والذي كان وراء عدد من العمليات الإرهابية وأعمال خطف وذبح غرب البلاد، بالإضافة إلى40 عنصرا لهم ارتباطات إرهابية. وتمتد أجال القرارات المؤرخة منذ تاريخ 24 ديسمبر الماضي لمدة ستة أشهر قابلة للتجديد.

وقال بن نصر لوكالة الأنباء التونسية "إن الهدف من هذا الإجراء هو تطبيق القانون وتمكين المعني بالأمر من الاعتراض أو تقديم طعون ضمانا لحقوقه واحتراما للمعاهدات والقوانين الدولية".



الجهود الأمنية لا تكفي وحدها



«الرئيس دونالد ترامب ما زال ملتزماً بالتوصل إلى اتفاق يعيد فتح المؤسسات الحكومية ويحافظ على سلامة الأميركيين».

سارة ساندرز
المتحدثة باسم البيت الأبيض

«رئيسة الوزراء تيريزا ماي ستجد سبيلاً للحصول على موافقة البرلمان على اتفاقها للخروج من الاتحاد الأوروبي».

جيريمي هنت
وزير الخارجية البريطاني



الاحتجاجات تمتد إلى المتقاعدين في إيران ولا حلول في الأفق

● نائب إيراني: أعداد الفقراء تضاعفت خلال سنة واحدة ● ميليشيات طهران في الخارج لا تمر بضائقة مالية



رواتب لم تعد كافية لسد الرمق

غسيل الأموال في تقريب البلاد من المعايير الدولية وتساعد في استبعادها من قوائم سوداء للاستثمار في ظل إعادة فرض العقوبات الأميركية.

وتكشف التجربة أن إيران إذا ما وافقت على قرار لإظهار "حسن السلوك" في العلن، فإنها تخفي وراءه شيئاً ما تقوم به. وأبرز مثال على ذلك مفاوضات الاتفاق النووي، التي استغللتها إيران لتوسيع تواجدها العسكري في سوريا والعراق واليمن، وتطبق خطتها التي عملت عليها منذ ثلاثة عقود لرسم ممر يصلها بشواطئ البحر المتوسط، ويمنحها نفوذاً في المنطقة والعالم.

وانسحبت الولايات المتحدة في مايو الماضي من الاتفاق النووي الإيراني وأعادت فرض عقوبات على طهران.

وتجمع النواب المعارضون لانضمام إيران إلى الاتفاقية، أمام مبنى مجلس الشورى (البرلمان) محتجين على تمريره معتبرين ذلك "إهانة للشعب".

وعبارض الجناح المحافظ في إيران انضمام بلادهم إلى الاتفاقية بحجة أن "الأعداء سيطلمعون على معلومات تمويلية حساسة في البلاد".

ودارت نقاشات حادة في البرلمان الإيراني خلال أوقات سابقة، حول الانضمام إلى الفريق الدولي لوقف تمويل الإرهاب والذي يطلب من الدول الأعضاء إقرار العديد من القوانين لمكافحة تمويل الإرهاب وغسيل الأموال.

ويامل المسؤولون الإيرانيون أن تساهم المصادقة على قانون مكافحة الإرهاب ومنع

لتنفيذ أجداتها الخبيثة في المنطقة. ويمثل القانون الجديد، إن تم الالتزام ببنوده وعدم تركه حبراً على ورق، عقبة أمام دعم الميليشيات في الخارج التي تعتمد كلياً على الدعم المالي الإيراني كجماعة الحوثي في اليمن وحزب الله في لبنان الذي تصنفه الولايات المتحدة كمجموعة إرهابية

وقبيل التصويت، حذر وزير الخارجية، محمد جواد ظريف في الكلمة التي القاها، من زيادة الولايات المتحدة الأميركية عقوباتها في حال عدم قبول مشروع القانون.

وتطرق ظريف لزيارة رئيس البنك المركزي الإيراني عبد الناصر همتي إلى موسكو، والتي عاد منها برسالة مفادها أن روسيا لن تستطيع مساعدة إيران ما لم تنضم إلى الاتفاقية، وكذلك الصين.

مع اشتداد قسوة العقوبات الأميركية على إيران التي عمّقت أزمة الاقتصاد المنهك، ما أدى إلى ارتفاع الأسعار وغلّاء المعيشة، خرج المتقاعدون للاحتجاج أمام مبنى البرلمان في طهران بعد أن استشعروا توجهها حكومياً نحو التفاوضي عن مطالبهم برفع مرتباتهم في الموازنة الجديدة، فيما لا تملك السلطات الاستجابة للمطالب الاجتماعية في ظل سقوط حر للاقتصاد المتهاوي يستوجب وفق رأيها المزيد من التقشف.

«طبقوا القانون بدلاً من التمييز». وقال المتقاعدون إن موازنة 2019، لم تأخذ في الاعتبار حقوقهم، مطالبين الحكومة بإعادة تنظيمها، حيث تبدأ السنة المالية في إيران، بتاريخ 21 مارس من كل عام، حتى 20 مارس من العام التالي له، وفق قانون الموازنة.

وفي يناير الماضي، نظم العسكريون المتقاعدون وقفة أمام البرلمان مطالبين بتحسين رواتبهم في ميزانية العام المقبل وإعادة تنظيم قانون الضرائب المباشرة.

وكشف رئيس مجموعة العمال في مجلس الشورى الإيراني علي رضا محبوب، أن معدل الفقر المدقع في إيران وصل إلى 34 بالمئة، فيما يبدد النظام الإيراني الأموال في دعم وتمويل الميليشيات التابعة له خارج البلاد.

وأشار محبوب في حديثه لصحيفة عصر إيران، إلى أن معدل الفقر المدقع ارتفع ضعف ما كان عليه العام قبل الماضي، مبيّناً أن نسبة الفقر المدقع بلغت 17 بالمئة، لترتفع في 2018 إلى 34 بالمئة.

وأوضح أن الأشخاص الذين يتلقون مرتباً يعادل أقل من دولارين في اليوم، يصنفون على أنهم ضمن مستوى الفقر المدقع، بناء على توصيف منظمة العمل التابعة للأمم المتحدة.

وفيما يقبع أكثر من ربع الشعب الإيراني في الفقر المدقع، يصرف النظام الإيراني الأموال بسخاء على ميليشياته في كل من اليمن ولبنان وسوريا، بينما تتسع دائرة الاتهامات بالفساد للدوائر المقرّبة من المرشد آية الله علي خامنئي وعلى رأسها مؤسسة الحرس الثوري.

ومصادق البرلمان الإيراني مؤخراً، على مشروع قانون الانضمام إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة تمويل الإرهاب وغسيل الأموال، عارضه النواب المحافظون بشدة. ويرى متابعون أن معارضة التيار المحافظ لمشروع القانون قبل التصويت عليه لا يمكن قراءته بعيداً عن أنشطة النظام في الخارج، حيث تعتمد طهران على أذرع وميليشيات

□ طهران - نظم متقاعدون في العاصمة الإيرانية طهران، الأربعاء، وقفة احتجاجية رفضاً لتجاهل حقوقهم القانونية، وعدم كفاية رواتبهم، فيما يغدق النظام الأموال على دعم ميليشياته في الخارج كالحوثيين في اليمن وحزب الله اللبناني، رغم الأزمة الاقتصادية التي يعيشها.

ويتوقع مراقبون أن صمود النظام الإيراني تجاه التحركات الاحتجاجية التي تجاوزت محدودتي الدخل إلى المواطنين الأكثر ثراء كالتجار، لن يطول كثيراً مع اشتداد وطأة العقوبات الأميركية.

ويرى هؤلاء أن اتباع سياسة المزيد من التقشف من قبل النظام لن تاتي أكلها على المدين المتوسط والبعيد، إذ تنبئ بمزيد تفجر الأورام الاجتماعية واتساع دائرة الغضب الشعبي على النظام الذي يغدق الأموال على أذرع في الخارج ويستثني الداخل المنهك من أجداته عبر التجيش الدعائي وتصوير الوضع القاتم في البلاد على أنه مؤامرة غربية يجب التضحية من أجل مواجهتها.

الأعداء سيطلمعون على معلومات تمويلية حساسة إذا صادقنا على اتفاقية مكافحة الإرهاب ومنع غسيل الأموال

ولم تعد شعارات المؤامرة التي يلتجئ إليها النظام في كل الأزمات التي تعصف به تجد أذناً صاغية في ظل انتشار الفساد والمحسوبية داخل البلاد، خاصة المؤسسات المرتبطة مباشرة بالمرشد الأعلى علي خامنئي التي ازداد ثراؤها رغم الأزمة الاقتصادية.

وتجمع العشرات من المتقاعدين وعلى رأسهم مدرسون وممرضون متقاعدون، أمام مبنى البرلمان في العاصمة طهران، مردين هتافات منددة بغلّاء الأسعار والتضخم، ورفعوا لافتات كتب عليها عبارات من قبيل

الصومال يطرد رئيس بعثة الأمم المتحدة

□ **مقديشو** - أمرت الحكومة الصومالية موفد الأمم المتحدة نيكولاس هايسوم للصومال بمغادرة البلاد بعدما اتهمته بالتدخل المتعمد في سيادتها.

وجاء هذا القرار بعد أيام من إعراب هذا المسؤول عن قلقه إزاء تصرفات الأجهزة الأمنية الصومالية التي تدعمها الأمم المتحدة، خلال أعمال عنف جرت مؤخراً وأسفرت عن سقوط عدد من القتلى.

وقالت وزارة الخارجية الصومالية إن "الممثل الخاص للأمم العام للأمم المتحدة في الصومال نيكولاس هايسوم، لم يعد مرحباً به في الصومال ولم يعد بإمكانه العمل في البلاد".

وكانت قوات الأمن الصومالية استخدمت بين 13 و15 ديسمبر القوة لوضع حد لثلاثة أيام من التظاهرات في مدينة بيداوة (جنوب غرب) قتل خلالها، حسب الأمم المتحدة، حوالي 15 شخصاً وأوقف نحو 300 آخرين.

وكان المتظاهرون يحتجون على توقيف قيادي إسلامي سابق في حركة الشباب يدعى مختار روبو ترشح لانتخابات إقليم جنوب غرب الصومال.

وكان مختار روبو أعلن انشقاقه عن حركة الشباب في أغسطس 2017، لكن قبل أسبوع من انتخابات الإقليم، قامت الحكومة الفدرالية بتوقيفه واتهمته "بتنظيم ميليشيا" في بيداوة وبأنه "لم يتخل إطلاقاً عن عقيدته المتطرفة".

وفي نهاية المطاف، فاز الوزير المقرب من الحكومة الحالية عبدالعزيز حسن محمد في الانتخابات، في غياب روبو الذي ما زال في التوقيف المؤقت في مقديشو.

وفي رسالة إلكترونية وجهها إلى الحكومة الصومالية في 30 ديسمبر، طلب هايسوم توضيحات عن قانونية توقيف مختار روبو ودعا إلى إجراء تحقيق حول القمع الذي مارسه الشرطة.

وذكر هايسوم في رسالته بأن دعم الأمم المتحدة لأي قوة أمنية مشروط باحترام حقوق الإنسان.

طالبان تسمح بالتحاق النساء بالمدارس في مسعى إلى تحسين صورتها

خطاب لـنّ للداخل الأفغاني المتوجّس أشبهه بحملة انتخابية.

وتحاول طالبان إظهار أنها تغيرت منذ أيام الماضي، لا يستطيع 3.7 مليون طفل أفغاني على الأقل الذهاب للمدارس جراء الصراع والحواجز الثقافية والفقر المدقع.

ومثل اجتماع المبعوث الأميركي للسلام في أفغانستان زلمي خليل زاد بممثليين عن حركة طالبان في العاصمة الإماراتية أبوظبي مؤخراً، بمشاركة السعودية وباكستان، منرجاً حاسماً في مفاوضات السلام المتعثرة، بعد أن أكد مسؤولو الحركة وجود مقترح بإشراكهم في تشكيل حكومة انتقالية في كابول، ما دفع الحركة التي التقطت الرسالة عبر توجيه

أفغانستان وفي ناد علي في إقليم هلمند. وبحسب تقرير للأمم المتحدة نشر في يونيو الماضي، لا يستطيع 3.7 مليون طفل أفغاني على الأقل الذهاب للمدارس جراء الصراع والحواجز الثقافية والفقر المدقع.

ومثل اجتماع المبعوث الأميركي للسلام في أفغانستان زلمي خليل زاد بممثليين عن حركة طالبان في العاصمة الإماراتية أبوظبي مؤخراً، بمشاركة السعودية وباكستان، منرجاً حاسماً في مفاوضات السلام المتعثرة، بعد أن أكد مسؤولو الحركة وجود مقترح بإشراكهم في تشكيل حكومة انتقالية في كابول، ما دفع الحركة التي التقطت الرسالة عبر توجيه

مقاطعة نائية بإقليم هلمند، وتقع بالكامل تحت سيطرة طالبان.

وقال ذبيح الله مجاهد، المتحدث باسم طالبان، إن المسلحين ينتهجون سياسة مساعدة الحكومة الأفغانية المركزية في فتح مدارس جديدة أو إعادة فتح مدارس كانت قد أغلقت في وقت سابق. وفي حين منع مسلحو طالبان كل النساء والفتيات من التعليم خلال فترة حكمهم بين 1996 و2001، فإنهم يسمحون الآن للفتيات بالالتحاق بالمدارس غير أن الأمر متباين نوعاً ما عبر مناطق مختلفة من البلاد. وتحدث مجاهد عن عدد من مدارس الفتيات في مقاطعتي شيرزاد في إقليم نكرهار شرقي

الرئيس الصيني مصرّ على الوحدة مع تايوان ولو باستعمال القوة

وشددت تساي على أن تايوان لم تقبل على الإطلاق ما يسمى بـ"اتفاق في الآراء" عام 1992، الذي يعترف بمبدأ وجود صين واحدة فقط، لكن ترك تفسيراً ما يعني ذلك مفتوحاً.

وقالت تساي إن خطاب شي يوضح حقيقة أن تعريف بكين للاتفاق في الآراء هو أنه تطبيق مبدأ "بلد واحد ونظامين" على تايوان، وهي الطريقة التي عادت بها منطقتا هونغ كونغ ومكاو إلى مظلة الجمهورية الشعبية بعد انتهاء الحكم الاستعماري هناك. ويرى خبير الشؤون الصينية في الجامعة المعمرانية في هونغ كونغ جان بيار كابيستانت أن جواراً من هذا القبيل "سيستبعد كثيرين" بدءاً من الحزب التقدمي الديمقراطي الذي تنتمي إليه تساي.

ويضيف "في الجوهر، يقول شي نحن مستعدون للتفاوض، لتقديم الكثير من الأمور لكن يجب أن تستسلموا أولاً"، متابعاً "هذا الأمر غير ممكن ولن ينجح أبداً".

ويعتبر كابيستانت أن الرئيس الصيني من خلال خطابه الذي اتسم بـ"لهجة تهديد"، قد "يدفع التايوانيين إلى اتجاه معاكس"، فالنظام الصيني يسعى، بحسب قوله، إلى إبعاد النخبين التايوانيين عن الحزب التقدمي الديمقراطي لصالح الحزب القومي (كومينتانغ) الذي يعتبر أكثر تأييداً لإعادة التوحيد.

الأجنبية التي سعت للتدخل والأقلية الضئيلة من القوى الداعية إلى الاستقلال في تايوان وأنشطتها.

ولم يتحدث شي بتفصيل عن الأمر لكنه يشير على الأرجح إلى الولايات المتحدة أكبر داعمي تاييبه.

تايوان يدركون أن استقلال الجزيرة سيؤدي إلى "كارثة كبيرة". وأضاف "الصينيون لا يهاجمون صينيين آخرين. نحن على استعداد لإبداء أقصى قدر من سلامة النية وتوسيع نطاق العمل الجاد من أجل إعادة الوحدة سلمياً". وأكد أن ذلك يستهدف القوى



تايوان... شوكة في خاصرة بكين

□ بكين - قال الرئيس الصيني شي جين بينغ الأربعاء إن بلاده تحتفظ بحق استخدام القوة لإخضاع تايوان لسيطرتها لكنها ستبذل جهوداً من أجل "إعادة الوحدة" سلمياً مع الجزيرة التي تتمتع بحكم ذاتي التي قال إنه ينتظرها مستقبل مشرق تحت أي حكم صيني مستقبلي، فيما رفضت تاييبه دعوات بكين إلى إعادة التوحيد.

وكتف شي الضغوط على الجزيرة منذ تولت تساي إينغ وين، التي تنتمي إلى الحزب الديمقراطي التقدمي المؤيد للاستقلال، الرئاسة في عام 2016، حيث تعدّ تايوان أكثر القضايا حساسية بالنسبة للصين التي تعتبرها جزءاً منها.

وكان شي يتحدث في قاعة الشعب الكبرى في بكين بمناسبة الذكرى الأربعين لبيان تاريخي بشأن السياسة الخاصة بتايوان.

وقال إن "إعادة الوحدة" يجب أن تتم في إطار مبدأ صين واحدة الذي يقَرُّ بأن تايوان جزء من الصين وهو ما يرفضه أنصار استقلال الجزيرة، مضفياً أن صيغة (بلد واحد ونظامين)، الذي ستحكم بكين بموجبه هونغ كونغ، هو الأنسب لتايوان.

وتابع قائلاً، أمام جمهور يضم رجال أعمال تايوانيين وكبار مسؤولي الحزب، إن من الواضح أن الغالبية العظمى في



«قرار ترامب بانسحاب القوات تدريجيا من سوريا أعطى مؤشرات إيجابية، والدول العربية سيكون لها دور هام في إنهاء الدور التركي والإيراني في سوريا».

هاديل عويس
كاتبة صحافية سورية

«لا نستبعد أن تشتت ترك المعارضة في الحكومة السورية، وجميع المفاوضات كانت تنص على ضرورة الوصول إلى الحكومة المشتركة حتى يتم الوصول إلى التوافق المطلوب».

محمد شاكر
عضو تيار الغد السوري



في
الغمق

أي دور ستلعبه المعارضة بعد تغيّر الرؤية الدولية للأزمة السورية

● تحول العملية من الإطاحة بالنظام نحو إدارة بقائه في السلطة ● مرارة لدى معارضين سوريين يشكون تخلي العالم عنهم



ضرورة تدارك الأخطاء في المشهد الجديد

غير هدفها الرئيسي: الإطاحة بالأسد. ويرجع ذلك جزئيا إلى الانقسامات داخل المعارضة ويرى جويل دي. باركر أن هذه المعارضة مكونة من أولئك الذين فروا من سوريا سنة 2011، والذين يميلون إلى أن يكونوا علمانيين، وقد وجدوا أنفسهم أمام مجموعة من تنظيم الإخوان الذين تم نفهم في الثمانينات. وبينما كان لدى المعارضة الإخوانية بعض الأفكار حول كيفية إدارة البلاد، اقتداء بالتجربة في مصر وتونس، وبدعم من تركيا وقطر، قدم الواقدون الجدد بأفكار جديدة قليلة، حيث كانت حالة المجتمع المدني داخل سوريا ضعيفة بعد نصف قرن من حكم حزب واحد.

وفي ظل التطورات الأخيرة، يقل أمل المعارضة في تحقيق التغيير الشامل الذي سعت إليه في بداية الحرب. في المقابل، لدى المجتمع الدولي مصلحة في العثور على "الإسعافات الأولية" للتخفيف من العنف في سوريا واتخاذ خطوات نحو حل أزمة لاجئها، وهو ما قد يعني أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة سيقدمان المساعدة لإعادة إعمار البلاد، إذا أظهر النظام استعدادا لتنفيذ البعض من التغييرات المؤسسية.

وفي الوقت الراهن، سيتعين على ما تبقى من المعارضة السورية العمل على الإصلاح الدستوري السوري مع مبعوث الأمم المتحدة القادم، أو مواجهة المزيد من التهميش. ويقول محمد شاكر، عضو تيار الغد السوري، إن المعارضة السورية "تخفت وتظهر على حسب طبيعة الأطر التي تسير فيها الأزمة، وفي جميع الحالات فإن بعض القانوني الذي تسير فيه القضية، وأساسها القرار الأممي رقم 2254 والذي ينص على حماية الحكم المشترك بين المعارضة والنظام، وليس من الممكن غيابها عن الحل السياسي حتى وإن لم يكن ظاهرا للعلن، في وقت تتزايد فيه الخلافات بشأن طريقة وضع الدستور وتشكيل لجنته".

ويضيف، في تصريحات لـ "العرب"، أن الدفع الدبلوماسي الإقليمي الذي كان يتبناه العديد من أطراف المعارضة تراجع لأن الأطراف المؤثرة تتحاور مع بعضها مباشرة، وتنامي التجاذبات الدولية أثر سلبا على مصداقيتها وأضعفها، بجانب أن بعض العناصر المعارضة في الخارج أضحت تدرك جيدا أنه لا حل سياسيا للأزمة من دون أن يكون هناك حوار سوري-سوري، وهو ما وضح من خلال فشل عملية كتابة الدستور التي تتطلب أولا التوافق على مبادئ موحدة بين النظام والمعارضة.

وتؤكد المعارضة السورية بهية مارديني، لـ "العرب"، أن الاهتمام الدولي بالمعارضة يرتبط بالثابت والمتحول في السياسة الأميركية، ويضعف المعارضة من ناحية أخرى وخلافاتها وعدم اقتناصها اللحظة المناسبة أو دراسة الواقع وقراءة المستقبل القريب وبناء استراتيجية يمكن أن تقدم مشروعا فاعلا، والانشغال بالمشكلات الضيقة والمكاسب الخاصة على حساب الهم الأكبر، ومحاربة كل قادر على بناء اختلاف حقيقي في الملف السوري.

ولفتت إلى أنه "على المعارضة السورية السياسية الحقيقية، والتي أفرح باني جزء منها، ولم تنبز السوريين ولم تتاجر بالأمهم ولم تكذب عليهم، أن تدرس الواقع لتقول ما الذي يمكن أن تفعله في ظل كل هذه التراكمات، وكيف يمكن أن نجعل المشهد العام نهاية مرحلة وليست بداية مكتسبات للنظام السوري".

في القضية السورية، ما يعني أن المستقبل سيشهد حضورا مهما للأطراف الفاعلة في المعارضة وليس جميعها. ويشير إلى أن المعارضة اضطرت للذهاب إلى الخارج تحت تأثير الانتهاكات اليومية التي كانت تتعرض لها وأسلوب التهجير الذي انتهجه النظام السوري بحقها، لكن كل طرف سوف يكون مؤثرا في مستقبل إدارة الدولة، ولا يمكن الاستغناء عن أي منهما.

حلم استبدال الأسد

في ذروة التغييرات التي جاء بها الربيع العربي، وتحركات "أصدقاء سوريا"، وتدخل القوى الإقليمية، ومحاولة دعم الإخوان، لتكرار التجربة في مصر وتونس، اعتقد جانب كبير من المعارضة السياسية السورية أنها ستكون البديل لبشار الأسد، إذ اعترفت العديد من الدول، في العام 2012 بجهازها السياسي المهيم المتمثل في المجلس الوطني السوري، كحكومة شرعية لسوريا وتحصل على عضوية في جامعة الدول العربية في 2013.

وتمكن المجلس الوطني السوري من التفاوض مباشرة مع الأسد. لكن، بدأت تتغير المعطيات شيئا فشيئا مع دخول الروس بقوة لدعم النظام السوري، وفي البداية نجحت روسيا في تأمين مشاركة حكومة الأسد في اجتماع جنيف الثاني في 2014، مما أثار استياء المعارضة، ثم تدخلت عسكريا لدعم الأسد في مواجهة المعارضة المسلحة. ويشير مراقبون إلى أن المعارضة السورية أخطأت حيث لم يكن لديها منصة واسعة كافية للعمل

ويؤكد فراس الخالدي، عضو هيئة التفاوض ورئيس وفد منصة القاهرة لمباحثات جنيف، على أن القوى الإقليمية الفاعلة في الأزمة السورية لا يمكنها التخلي عن المعارضة، وما يحدث حاليا أن هناك توافقا دوليا بشأن طريقة حل الأزمة، وبالتالي فالقضية برمتها بين يدي أطراف أكبر من النظام والمعارضة، وهما مؤثران فقط وليسوا من الفاعلين بقوة في الموقف الراهن.

ويشير الخالدي، في تصريح لـ "العرب"، إلى أن الأزمة السورية صعدت من مجرد وجود أزمة داخلية إلى الحاجة إلى توافق دولي بمنع تفسير الأوضاع في المنطقة برمتها، وما يجري على أرض الواقع أن هناك نية للانسحاب الأميركي بعد توافق تركي روسي بشأن الشمال السوري، وفي المقابل هناك مشهد يتازم مع إيران، وفي مثل هذا النوع من الصراعات، تبدو المعارضة والسلطة لا وجود لهما، غير أن ذلك لا يعني أن المعارضة تعاني من عدم الاهتمام بها، لأنه لا زال الحضور قائما على المستوى الإعلامي والدبلوماسي الدولي.

فشلت كل مبادرات الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي للنزاع بعد أن اصطدمت بتمسك المعارضة بانتقال سياسي من دون الأسد مقابل رفض الحكومة بحث مستقبله أساسا، لكن يرى الخالدي أن المؤشرات الحالية تصب في اتجاه وجود توافق بشأن حل الأزمة بطريقة ترضي جميع الأطراف، سينتج عنها وجود نظام سياسي جديد في سوريا، وهنا يبدأ الاهتمام بالأشخاص والمؤسسات القادرة على أن تكون فاعلة

أربك تغيّر رؤية الدول الغربية بشأن الحل للأزمة السورية من إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد إلى إدارة بقائه في السلطة، حسابات المعارضة السياسية، وخط أوراق الغايات والأهداف التي ارتكزت عليها تحركاتها منذ تحول الحرب من انتفاضة شعبية سلمية في 2011 إلى حرب مدمرة امتدت ارتداداتها إلى كامل المنطقة كما العالم. اليوم تقف المعارضة أمام المتغيرات الطارئة وقد سيطرت عليها خيبة الأمل والشعور بالمرارة من خذلان المجتمع الدولي، وتبدو حائرة في البحث عن بدائل، وهي التي وضعت كل رهانها على سقوط النظام وساهمت بانقسامها وتعدد ولاءاتها في ما وصلت إليه اليوم.

العودة إلى سوريا ما دام النظام باقيا، ولا يمكنني اللجوء إلى معظم الدول التي كانت حكوماتها تقول إنها تساند الشعب السوري المظلوم، فجميع حدودها مغلقة في وجه السوريين".

هل فشلت المعارضة

على امتداد السنوات الثماني الماضية، وقعت المعارضة السياسية ضحية للظروف المحيطة وضحية أيضا لتشرذمها وانقسامها، وأصبحت مهمشة مع تحول العملية الدبلوماسية بعيدا عن الإطاحة بالرئيس بشار الأسد نحو إدارة بقائه في السلطة. وبدأ هذا التهميش عندما انتقلت الولايات المتحدة، التي كانت الداعم الرئيسي للمعارضة السورية، من دعم تغيير النظام إلى عكس ذلك حين قال مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري، "نريد أن نرى نظاما مختلفا على مستوى جوهري. نحن لا نحاول تغيير النظام، ولا نحاول التخلص من الأسد". وفي العام 2011، وبعد قمع الاحتجاجات الشعبية التي تحولت نزاعا مدمرا متعدد الأطراف، سارعت دول عديدة غربية وعربية إلى مقاطعة الرئيس بشار الأسد ودعم معارضيه. ونظمت مؤتمرات لما سمي "مجموعة أصدقاء سوريا"، وتم تعليق عضوية سوريا في جامعة الدول العربية، وفرضت عقوبات غربية على الحكومة السورية.

لكن الدول الغربية توقفت منذ زمن عن المطالبة برحيل الرئيس بشار الأسد، ولم يعد لها أي دور حتى في المفاوضات السياسية التي ترعاها روسيا وإيران، حليفنا النظام السوري، وتركيا الداعمة للمعارضة.

ويرى جويل دي. باركر، الباحث في مركز موشيه ديان لدراسات الشرق الأوسط، أن المعارضة السياسية السورية عملت في المنفى على تغيير النظام عبر اتباع وسائل سياسية، في الوقت الذي تطور فيه القتال على الأراضي السورية واتخذ مسارا مختلفا، مع ظهور جماعات إسلامية مسلحة في منتصف العام 2013. ومع تحول الحرب تدريجيا لصالح النظام وحلفائه، أصبحت الدعوات المدنية للإطاحة بالنظام أقل قوة.

ويضيف باركر أنه على الرغم من أن إصلاح مؤسسات الدولة في نظام الأسد قد لا يكون على نفس وزن تغيير النظام، إلا أنه يبدو السبيل الوحيد لتمكين العناصر الباقية من المعارضة السورية من لعب دور يحميها ويؤمن لها بعضا من أهدافها.

بين إدلب وعفرين: الموقف الدولي من تركيا وإرهابها

شنت تركيا هجوما على عفرين؟ التعداد الأصلي لسكان عفرين أكثر من 500 ألف مدني بالإضافة إلى 300 ألف نازح، وفقا للمرصد السوري لحقوق الإنسان، والآن هناك أكثر من 200 ألف نازح، عدا مئات الآلاف من النازحين الذين لا يعرف مصيرهم بعد سنوات من الأمان الذي عاشوه واقعا. أما في شمال شرق سوريا، فهناك الملايين من أهل المنطقة، وما يقدر بمليون نازح من مختلف المحافظات السورية، تحت حماية قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من تحالف دولي واسع يضم أكثر من 60 دولة، حررت منذ أكتوبر 2014 عشرات الآلاف من الكيلومترات بمجمل مساحة تبلغ 52 ألف كم. هذه المناطق هي مناطق استراتيجية مثل منبج، التي كان يتم التخطيط فيها لهجمات طالت أوروبا بحسب ما أفاد اثنان من المسؤولين الأميركيين، وكذلك تل أبيب الملاصقة للحدود مع تركيا، والتي كانت تعد شريان الحياة لتنظيم داعش. هذا بالإضافة إلى الرقة، قلب الخلافة الداعشية قبل حررتها قوات سوريا الديمقراطية قبل أكثر من عام. كما أن قوات سوريا الديمقراطية حررت كذلك مناطق الهول وجبل عبد العزيز ومبروكية وتل براك وتل حميس وسلوق. والآن، تعمل هذه القوات على تحرير الجيب الأخير. وليس هناك في كل العالم سوى دولة واحدة هي تركيا "عادت هذه القوات وتدرجها على لائحة التنظيمات الإرهابية". كيف للدول الغربية أن تقنع العالم أنها تخاف على حياة السوريين في إدلب المحتلة من جبهة النصرة وأخوانها، وهي تقف في



نواف خليل
مدير المركز الكردي للدراسات

وصف الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة دخول مسلحي جبهة النصرة إلى مدينة إدلب السورية يوم 28 مارس 2015، بأنه "من أكبر إنجازات الثورة السورية". وأورد موقع القناة أسماء الجماعات المشاركة لجبهة النصرة في الهجوم، وهي جماعات أحرار الشام وجند الأقصى وجيش السنة وفيلق الشام وجند الحق وأجناد الشام. في إدلب يجتمع اليوم عشرات الآلاف من المسلحين، من بينهم 15 ألف مسلح من غير السوريين، ينتمون إلى جبهة النصرة وحراس الدين والحزب الإسلامي التركستاني، وهذا أكبر تجمع لإرهابي العالم في مساحة جغرافية تبلغ 6100 كم2، إلى جانب وجود الجيش الوطني السوري البالغ قوامه أكثر من 35 ألفا، وهو تابع لتنظيم الإخوان المسلمين السوري ويرتبط بشكل كامل مع تركيا وحكومة حزب العدالة والتنمية، ناهيك عن جماعات أخرى أقل عددا، لكنها تتبع نفس الأفكار الجهادية تحت عناوين فرعية أخرى.

في إدلب، هاج العالم وماج حينما أعلن النظام السوري وروسيا انهما يعدان للهجوم على المدينة لتحريرها. وكانت الحجة هي وجود 2 مليون ونصف مليون مدني (في المبدأ، لا أحد يعارض فكرة عدم إلحاق الأذى بالمدنيين)، لكن السؤال هنا: لماذا صمت العالم، وفي المقدمة الولايات المتحدة، حينما



«تم تحرير 22 مختطفًا مؤخرًا لدى داعش في منطقة غدوة بالجنوب الليبي، من قبل وحدات الجيش، والقضاء على عدد من مسلحي التنظيم».

أحمد السماري
المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي

«تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي هو الحاضنة الرئيسية لموجة حركة الإرهاب من سوريا إلى ليبيا والصحراء الكبرى خاصة في تشاد والنيجر ومالي».

محمد العباني
عضو مجلس النواب الليبي



في
الغسق

«دولة الهروج» في الصحراء الليبية يديرها متطرفون من جنسيات مختلفة

● الجماعات المتطرفة في الهروج دخلت في تحالف تكتيكي مع متمردين أفارقة وقطّاع طرق



تشديد أمني يفشل في مواجهة خطر المتطرفين

على مدينة سرت عدة مرات. وأدلى الانفان بمعلومات تفصيلية عن عالم الهروج، وعن الدروب التي يستخدمونها للوصول إلى سبها، وإلى مدن الشمال وإلى دول مجاورة. يقول مصدر على علاقة بالتحقيقات إن «هذا الأمر سهّل القبض على آخرين»، مشيرا إلى أن المعلومات أكدت أن الهروج يوجد فيها قيادات خطيرة مثل المصريين خالد سعيد وحسان، واللبيين أحمد الحسناوي وسالم الورفلي، والجزائريين مختار بلمختار وأبووعاوية، والتونسي أبوحيدرة، وغيرهم من دول أخرى منها مالي وتشاد والنيجر ونيجيريا والسودان والصومال.

“**الأبواب التي يصل عبرها المئات من المتطرفين إلى الهروج ما زالت مفتوحة من الحدود التونسية، ومن حدود ليبيا مع تشاد والسودان. ويمكن من الهروج أيضا الوصول إلى الجزائر عبر مسارب قرب بلدة غدامس، وأخرى في المثلث الحدودي الجنوبي الغربي**

ويضيف “عند القبض على القرقي والفيتوري، كانت معظم هذه القيادات تقيم في منطقة تسمى المنزل داخل الهروج، وتبعد أقل قليلا من مئة كيلومتر عن نقطة للمياه العذبة تعرف بام الغرائيق”.

اكتشف الجيش من التحقيقات مع عدة موقوفين آخرين، علاقات اقتصادية كبيرة بين مجموعات المسلحين في الهروج وسماصرة في شمال البلاد. يقول مصدر التحقيقات إن السمسار كان يشتري صهريج الوقود بسة الاف دينار ليبي (نحو 1500 دولار) من شمال ليبيا، ويبيعه للمتطرفين في الهروج بخمسين ألف دينار.

خلال الأسبوعين الماضيين نفذ الجيش تحركات للنصدي لخطر مسلحي الهروج، وجرى توقيف قوافل وقود، وأخرى لسيارات مجموعات المسلحين في الهروج وسماصرة في شمال البلاد. يقول مصدر التحقيقات إن سعر سيارة الدفع الرباعي الجديدة يبلغ ما بين مئتي ألف إلى ثلاثمئة ألف دينار. وتصل أجرة السائق الذي يقود السيارة من الشمال لإصلها إلى المتطرفين في الهروج إلى 15 ألف دينار. ويبلغ زمن الرحلة ثماني ساعات في المتوسط. ويتحرك السائقون في قوافل عبر الطرق البرية، ويعودون جماعة في واحدة من هذه السيارات. وعقب توقيف القرقي والفيتوري، رد داعش ومسلحون من الهروج بعمليات انتقامية استهدفت بلدات الفقهاء وتازربو وتراغن، ما أدى إلى مقتل العشرات من العسكريين واختطاف عشرات آخرين من المدنيين، إضافة إلى سلب ونهب للسلع الغذائية والوقود.

كان من بين من قتلهم داعش في معسكر اللواء العاشر في بلدة تراغن، المقدم خالد رحومة، من أصدقاء الورفلي، الذي يوضح لـ”العرب”، “هاجموا، وأخذوا سيارات وبزئين، واستولوا على التموين الذي كان في مقر اللواء العاشر، ورجعوا إلى مكانهم في الهروج. هذه منطقة رخوة جدا”. ويؤكد عادل العمدة أن الجيش الليبي يحتاج لتعصيد كبير للتغلب على المتطرفين.

وأثناء عودة الصيادين والفضوليين من مشارف الهروج سالمين، كانت أرتال من الجيش في طريقها لمواصلة حصار المسلحين هناك، رغم البرد والريج واستمرار هطول المطر.

وفجأة ظهر رتل من سبع سيارات يرفع علم داعش، فهربنا”. كان الصباد، قبل 2011 يتباهى بصقوره، ويصطحب السائحين الأجانب لزيارة جبال الهروج البركانية، في سيارات الدفع الرباعي، لكن هذا لم يعد ممكنا “لقد أصبح المسلحون يستوطنون هنا”. لا توجد في الهروج تغطية لشبكة الاتصالات الليبية. وتقول المصادر الأمنية وشهود عيان إن لدى مسلحي الهروج شبكات هاتفية خاصة للتواصل، لكن يبدو أنها تعمل في مساحات محدودة، مقارنة بمساحة الهروج الشاسعة.

تعرف الهروج لدى اللبيين باسم “الجبال السود”. يصعب الدخول إليها بواسطة السيارات إلا عن طريق أدلاء. أسس المسلحون فيها مقار إقامة عبارة عن خيام. لديهم سيارات دفع رباعي وكميات ضخمة من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، والذخيرة، ومخازن لمواد الإعاشة والوقود. يستخدمون الإبل والخيول وجذوع النخيل ومدافع عيار 14.5 ملمتر في التدريبات العسكرية. ويعلق خطاب “يمكن أن تقول إن وضع المتطرفين هنا يشبه إلى حد ما معسكرات المجاهدين عند نشأتها في أفغانستان”.

من مشارف الهروج، وعن طريق المناظير المقربة، يمكن أن ترى رتلا لمسلحين يبحثون عن فريسة. وفي الجانب الآخر يمكن أن ترى، ترويض آخرين لخيول، ضمن تدريبات المساء. بين وقت وآخر ياتي زوار جدد قادمين في سيارات مجهزة من خلف الحدود، ويختفي آخرون وراء الدروب في الطريق إلى دولة من دول الجوار، أو إلى بلدة ليبية للتفجير والقتل والتخريب.

خلال الأسابيع الماضية خرجت أرتال مسلحين غاضبين من الهروج لتنفيذ عمليات انتقامية في بلدات الفقهاء وتازربو وتراغن. يقول ضابط في استخبارات العسكرية “كان المتطرفون يريدون الانتقام، بعد أن ألقينا القبض على اثنين منهم قرب الفقهاء في أكتوبر، أحدهما مغربي الجنسية يدعى القرقي، والثاني ليبي يعرف بلقب الفيتوري”. يعتقد الضابط أن المسلحين في الهروج، في الوقت الراهن، يعانون من نقص في الطعام والوقود، مشيرا إلى أن الجيش الوطني، الذي يقوده المشير خليفة حفتر، تمكن، رغم ضعف الإمكانيات، من تطويق المنطقة إلى حد ما في الفترة الأخيرة، وتحرير رهائن. ويرى أن هذا من أسباب زيادة نشاط داعش، المسعور، في عموم ليبيا، وليس في الجنوب فقط.

ويوضح “مسلح الهروج يخشون من أي توحيد للدولة ومؤسساتها، لأن هذه الخطوة تمثل خطرا على وجودهم على الأراضي الليبية. يشعرون بالذعر من التقدم الحثيث لقوات الجيش في اتجاه الجنوب”.

قيادات خطيرة

لقد جرى توقيف القرقي والفيتوري، بمحض الصدفة، فقد تعطلت سياراتهما، في بداية أكتوبر الماضي، حين كانا في طريقهما إلى داخل الهروج، قادمين من درب صحراوي من جهة الغرب، أي قرب الفقهاء. مّر عليهما سائق سيارة دفع رباعي كان يحمل المؤن لرعاة إبل في تلك الناحية. وطلبا منه أن يوصلهما إلى أقرب نقطة لجماعتهم داخل الهروج، وكانت تبعد نحو ستين كيلومترا. تقول الرواية إن السائق أدرك أنه أمام اثنين من داعش المقيمين في الهروج. ولم يكن معهم غير الماء. فشاغلهما إلى أن اتصل بواسطة هاتفه من نوع “الثريا” المربوط بالأقمار الصناعية، بالجيش.

جرى نقل القرقي والفيتوري إلى مقر احتجاز في الفقهاء، ثم إلى بنغازي، للتحقيق معهم. وسبق للقرقي أن شن هجمات

المركزي للمقيمين في الهروج. تعتمد الموارد على النهب من المصارف الحكومية، ومن الأثرياء، بالإضافة إلى الفدى، وكذلك مصادرة قوافل الإبل التي يشتريها التجار من تشاد والسودان، لبيعها في ليبيا.

يقول الورفلي “في الهروج يختطفون بين وقت وآخر أحد رجال القبائل ويطلبون فدية مقدارها من مليون إلى ثلاثة ملايين دينار. أنت تعرف أيضا أن قوافل الإبل يستوردها تجار من دول الجوار الجنوبي، وتأتي سيرا على الأقدام. يصل عدد القافلة أحيانا إلى ألف رأس من الإبل. هذا أصبح مطمعا للمسلحين. الآن لديهم إمكانيات كبيرة”.

ويوضح الورفلي أن غالبية المسلحين هنا أصبحوا يتحركون بملايس وسيارات مماثلة لتلك التي يستخدمها الجيش. بهذه الطريقة أوقفوا بالكثير من منتسبي المؤسسة العسكرية، من سيني الحظ على الدروب المجاورة للهروج. ولهذا اصدر الجيش في الأسابيع الأخيرة بطاقات خاصة لكي تميز رجال القوات المسلحة الحقيقيين من المزيفين. ويبين عادل العمدة قائلا “إن الموجدوين في الهروج يحصلون كذلك على دعم في صورة أموال ومقاتلين من دول إقليمية معروفة، للتوسع في تحركاتهم العابرة للحدود.. فهذه الدول، الداعمة للإرهاب، تقوم بفتح مسارات للهاربين من العراق وسوريا، للوصول إلى ليبيا، ومن ثم مذ هؤلاء المسلحين بالإمكانيات لاستخدامهم في إثارة القلاقل في دور الجوار، ومنها مصر”.

نزل المطر على الصحراء مبكرا، بداية من شهر أكتوبر الماضي، تشكلت غدران المياه العذبة. هذا يعني ظهور نشاط لسكان البلدات المجاورة للهروج، فقد نما فطر الترفاس المعروف في الخليج باسم الفقع، وهو بروتين أشهى من اللحم، ويباع الكيلوغرام منه بأكثر من مئة دولار. ظهر كذلك نشاط رعاة الإبل، كما ظهر صيادو الصقور والغزلان. اصطلمت حركة معظم هؤلاء بالمسلحين في الهروج، حيث بدا أن شبهة هؤلاء المسلحين مفتوحة لاتهام كل شيء.

يقول صياد صقور من بلدة زلة شمال الهروج “توجهنا في الصباح الباكر إلى وادي قبو الهيفوف.. كنا نظارد صقرا،

حوّل تنظيم داعش وجهته في ليبيا إلى الجنوب، منذ هزيمته في معركة سرت (شمال) نهاية 2016، على يد قوات البنيان المرصوص، التابعة لحكومة الوفاق الوطني، وفقدانه لجميع معاقلة، واتخذ من الصحراء الليبية مساحة جديدة لتكتيكه القتالي، حيث يدير التنظيم منطقة الهروج التي تقع وسط الصحراء إلى الجنوب الشرقي لطرابلس، والجنوب الغربي لبنغازي، وقد نفذ داعش ومسلحون أفارقة هجمات دامية على معظم هذه البلدات، ورغم جهود الجيش الليبي لتطويق المنطقة وردع الخطر الإرهابي إلا أن هناك مخاوف من هجمات مستقبلية على الواحات والبلدات النائية في الصحراء الليبية، بهدف إثبات التنظيم وجوده، وجمع المؤن والأسلحة والرجال.

عبدالستار حتيّنة

ولفت اللواء أركان حرب، عادل العمدة، المستشار في أكاديمية ناصر العسكرية العليا بالقاهرة إلى أن “الهروج والجنوب الليبي، تحولّا لمنطقة تهديد عابر للحدود. وهذا تهديد لدول الجوار. مصر ودول الساحل والصحراء الأفريقي، تضع ذلك في الاعتبار، خاصة أن الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، سوف يتسلم الشهر المقبل رئاسة بلاده للاتحاد الأفريقي، من الرئيس الرواندي، بول كاجامي”. لكن كيف أمكن لكل هؤلاء المسلحين أن يتعايشوا سويا في الهروج، من داعش، أو القاعدة، أو غيرهما؟ يفسر ولاء خطاب، المتخصص الليبي في شؤون الجماعات الإسلامية، الأمر بقوله “يبدو أنه يوجد تعاون مرحلي بينهم. كانوا يبحثون على ملاذ آمن، ووجوده”.

ويعرب خطاب عن مخاوفه من أن يعتاد سكان البلدات المجاورة للهروج على التعامل مع قيادات المتطرفين. يضيف لـ”العرب”، “يجب أن توضع حلول قبل أن تتحول (الهروج) إلى مشكلة خطيرة.. أي قبل أن تعتاد القيادات الاجتماعية لهذه المناطق، على وجود (هؤلاء المسلحين)، وتقوم بالتحالف مع من يرون أنهم أقرب لمصالحهم، دون الخوف من العقاب والردع”.

هنا، حول الهروج، تنتشر واحات صغيرة تعتمد على المياه الجوفية، والزراعة، ورعي الإبل. وقد نفذ داعش ومسلحون أفارقة هجمات دامية على معظم هذه البلدات. ومنها بلدة الفقهاء التي تقع في منطقة نائية جنوبي الجفرة وشمال غربي الهروج.

يفصل بين كل بلدة وأخرى المئات من الكيلومترات الجرداء. على مسافات متباعدة تجد نباتات قصب الخيزران وبعض الأشجار الداكنة والغزلان والطيور.

تحالفات تكتيكية

يعتقد خطاب أن قيادات من التيار الإسلامي ممن شاركت في حكم ليبيا عقب سقوط نظام القذافي، فتحت الباب لنشاط جماعات متطرفة في عموم البلاد، مضيفا “بعد خسارة التيار الإسلامي للانتخابات النيابية في 2014، وما تبع ذلك من هزائم عسكرية للجماعات المتطرفة في سرت وبنغازي ودنة، منذ 2016 حتى اليوم، انتقل نشاط هذه الجماعات إلى الهروج بشكل تدريجي، إلى أن تكاثرت. كما أنها دخلت في تحالف تكتيكي مع متمردين تشاديين وقطاع طرق”.

وفقا لمعلومات محققين عسكريين، يدير كل قائد من الهروج المجموعة الخاصة به، وتجرى التدريبات والغزوات المشتركة بالتنسيق بين قادة المجموعات. وعقب كل عملية يتم توزيع الغنائم بحسب مقدار المشاركة فيها. ويوجد قسم خاص للأموال يشبه المصرف

□ **الجفرة (ليبيا)** – نزلت أمطار غزيرة، وبلت أشجار الطلح في أرض الهروج وعرة التضاريس في الجنوب الليبي. أشجار قصيرة داكنة تنتشر على مساحات من الأرض، تشبه، من بعيد، سيارات الدفع الرباعي التي ينتقل بها متطرفون ومتمردون ولصوص ومسلحون من جنسيات مختلفة وجدوا ملاذا آمنا هنا. كان ينبغي التوغل أكثر، لكن خيالات بعيدة ظلت لغزا طوال النهار. لم يعرف الدليل إن كانت أشجارا برية أو كميناً نصبه تنظيم داعش للموكب الذي يضم رعاة إبل، وصيادي صقور، وفضوليين.

يقول محمد الورفلي، القيادي في مؤتمر القبائل الليبية، وابن مدينة بني وليد لـ”العرب”، “تنظيم داعش، ومن معه من جماعات مسلحة مختلفة، يخرج للدروب والبلدات على حواف الهروج لاصطياد المؤن لنفسه، واصطياد رجال الجيش لقتلهم، وكذلك لاصطياد شخصيات قبلية مُعتبرة يمكن له مقايضتها بملايين الدولارات”.

عادل العمدة :

دول داعمة للإرهاب، تقوم بفتح مسارات للهاربين للوصول إلى ليبيا

تقع الهروج وسط الصحراء إلى الجنوب الشرقي لطرابلس، والجنوب الغربي لبنغازي. أما في الجنوب منها فتتمتد كثبان رملية قاحلة، إلى أن تصل إلى سلسلة جبال تيبستي على الحدود الجنوبية مع تشاد. ويعتقد الورفلي أن عدد المسلحين هنا بالآلاف من مختلف المشارب، سواء ممن فروا من مدن الشمال الليبي، أو ممن جاؤوا عبر الحدود. ويقول “كثير منهم تونسيون”.

تظهر الهروج على الخارطة كبقعة حبر سوداء. تتقاطع على حدودها من الشرق والغرب، دروب صحراوية طويلة تصل بين أقصى الحدود الغربية، حيث الجزائر، وأقصى الحدود الشرقية، حيث مصر. في عهد معمر القذافي كان النشاط عبر هذه الدروب يقتصر على تجار المخدرات الدوليين، لكن ما بعد 2011 انقلب الحال.

ويشير مصدر أمني لـ”العرب” إلى أن “الأبواب التي يصل عبرها المئات من المتطرفين إلى الهروج، كل بضعة أسابيع، ما زالت مفتوحة من خلال التسلل من الحدود التونسية، ومن حدود ليبيا مع تشاد والسودان. ويمكن من الهروج أيضا الوصول إلى الجزائر عبر مسارب قرب بلدة غدامس، وأخرى في المثلث الحدودي الجنوبي الغربي.

أما الوصول إلى مصر فيكون، عادة، عبر دروب جبل عبدالمالك الرملية الواقعة جنوب واحة الجغبوب، ومن منطقة العوينات في أقصى الجنوب الشرقي. وتنفق كل من الجزائر

● **الجيش الليبي تمكن من تطويق المنطقة بعد أن اكتشف من التحقيقات**

مع عدة موقوفين آخرين، علاقات اقتصادية كبيرة بين مجموعات المسلحين

في الهروج وسماصرة في شمال البلاد





«سنستقبل 2019 بكثير من المسؤولية والتفاؤل، لأنها سنة فاصلة وانتخابية بامتياز، سنة انتخاب الرئيس وانتخاب نواب الشعب انتخابا حرا ونزيها وشفافا».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



«نحن بدعوتنا الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، للترشح في الانتخابات القادمة لولاية خامسة نقصد أن الاستحقاق سيكون في موعده».

عمار غول
رئيس حزب تجمع أمل الجزائر

خيبات الحصاد السياسي الجزائري لعام 2018

الهيمنة التي تعني قيادة الشعب بالرضا مثل المنابر الإعلامية الحرة والمتطورة والفعالة التي تلعب دور الراسد النقدي الإيجابي الذي يتابع بالتحليل والتوجيه وتيرة التنمية الوطنية ويحلل المشكلات والعراقيل التي تعترضها، وفي المقدمة مشكلة غياب مشروع الدولة الحضاري بكل أركانه. وهكذا، فإن من يتأمل حثيثا الواقع الجزائري يتأكد بكل موضوعية أن النظام الجزائري لم يحقق في عام 2018، مثلا، أي تحول نوعي على صعيد بناء منظور يفضي إلى إنشاء الدولة العصرية بأسسها الثقافية، والاقتصادية، والتربوية والتعليمية، والعلمية والفكرية ما عدا بعض الترقيعات الشكلية في ميادين الصحة والإسكان وذلك في ظل تمدد البطالة، وتدهور أشكال تنظيم المجتمع ونقشي الفساد المالي والإداري. ومن يمعن في حثيثات الواقع الجزائري يلاحظ أيضا عن تعميم الجمود في العمل السياسي وطمس التعددية الحزبية التي فشلت في التحول إلى إطار نوعي لتربية الكفاءات الوطنية التي توكل إليها أمور تسيير الدولة، وتحديث مناهج وأسابيل بناء قواعدها الصلبة.

وفي التحليل الأخير فإن الظاهرة السائدة في سنة 2018، وفي السنوات التي سبقتها أيضا، هي الدوران في هوة الأزمة السياسية المركبة، منها أزمة مرض رئيس الدولة، الأمر الذي تسبب حقيقة في تكريس مظهري عدم الثقة لدى المواطنين في المستقبل المنظور واحتياج الكابة في النسيج العام للمجتمع الجزائري.

لا شك أن مرض الرئيس بوتفليقة وندرة نشاطه الميداني الفاعل على مستوى الجزائر العميقة أثرا عميقا وبشكل دراماتيكي في نفسية الشعب الجزائري. يبدو ذلك جليا في السلوك العام وفي جميع مفاصل الحياة الجزائرية اليومية إلى حد يمكن القول إن المعلم الأساسي لعام 2018 هو تفاقم القلق الشعبي على مصير الوطن والدولة خاصة في ظل غياب أي خطة جدية للتعامل مع الفراغ السياسي الذي ما فتئ يلقي بظلاله على البلاد.

أما المعلم الثاني البارز في الحياة السياسية الجزائرية لعام 2018 فيتمثل

إاعتادت وسائل الإعلام في الدول الديمقراطية المتطورة على فسح المجال في نهاية كل سنة لعرض وتقييم الحصاد السنوي العام للبلاد سياسيا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا. لكن الوسائل الإعلامية الجزائرية تفتقد إلى هذا التقليد المهم الذي يلعب دورا محوريا في تنشيط النقاش وتفعيله على مستوى النخب ودوائر الاختصاص وعلى المستوى الشعبي من أجل الكشف عن النقائص وإبراز السبل الكفيلة بحل المشاكل التي تعترض مسار التنمية الوطنية ومحاسبة رئيس الدولة ومختلف الأجهزة الإدارية التي تشرف على إدارة شؤون البلاد.

وهنا نتساءل: لماذا لم يتمكن النظام الجزائري من إيجاد الحلول للمشكلات المراكمة بما في ذلك مشاكل عام 2018 وخاصة قضية العهدة الخامسة ومرض الرئيس بوتفليقة وغلاء المعيشة الذي ينذر بالانفجار الاجتماعي وتقهقر مستوى التعليم وجمود التعددية الحزبية في ظل الحكم الفردي؟

لا شك أن الحجر على ممارسة النقد الذاتي في الجزائر من طرف النظام الحاكم هو المسؤول المباشر على نشر آفة التخويف من مناقشة مثل هذه القضايا العالقة ومن المحاسبة. علما أن الأنظمة الوطنية في الكثير من الدول الديمقراطية تشجع ممارسة تقييم وتقويم حركة التنمية والمشرفين عليها وتعتبر ذلك عبدا ثقافيا متحضرا يدخل ضمن إطار حق المواطنة.

ينبغي التأكيد هنا على أن تعطيل المساهمات في مجال متابعة الشأن السياسي الجزائري في عهد الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة تسبب دون أدنى شك في تعقيد المشكلات القائمة.

وبفضل عن ذلك التعطيل، فقد عرقل السير على الطريق المؤدية إلى إخراج الجزائر من تخلفها البنيوي الذي لم يقدر النظام الجزائري أن يتجاوزه وأن يحقق النقلة النوعية باتجاه تشييد معمار التحديث والعصرية في جميع المجالات بما في ذلك الإنسان باعتباره الراسمال الجوهري. مما يؤسف له أن أحزاب المعارضة الجزائرية المشتتة لا تملك وسائل صنع



أزراح عمر
كاتب جزائري

السنوات الأولى من حكم الرئيس بوتفليقة ساهمت فعليا في وقف الدماء التي سالت في الجزائر طوال الفترة الزمنية المدعوة بالعشرية الدموية. ولكن وقف الدماء لا يعني أن المرحلة التالية كانت إقلاعا لمشروع حضاري

عام الحقيقة التي تنفخ في بوقها

أحزاب، ليس في إمكانها الانتهاء من مشكلة الحكم.

الربيع العربي كان في حقيقته خرابا عربيا تجلت ملامحه في ليبيا واليمن بشكل مريع، يبدو كما لو أنه صورة عن اللاخلاق. سقطت فيه الأنظمة الشمولية. حسنا، كان ذلك تحولا ناعما. ولكنه كان في الوقت نفسه النفق الذي أطلت من خلاله الوحوش الإخوانية على الحياة العامة بوجوهها الكالحة التي تعود إلى ما قبل قيام المجتمعات الحديثة.

مرت عاصفة الربيع العربي. ذلك مؤكد. الدليل على ذلك يمكن استنتاجه من فشل مؤسسات دعاية عربية وغربية في إعادة إنتاجه أو العمل على تأهيله مرة أخرى من خلال صياغة صور جديدة تضيف على صورته القديمة شيئا من اللمعان يحزره من صبغة الإرهاب.

بدأ عام جديد. اتراه سيكون تنمة بإيقاعه ومحتوياته لما سبقه من أعوام كانت بالنسبة للعالم العربي بمثابة نوع من الزمن التالف الذي لا قيمة له؟

فشل الربيع الربيعي تم إعلانه من خلال وثيقة موته في سوريا بعد أن سلمها لهلاك الجزء الأكبر منها من غير أن يقضي على الأمل في أن تستعيد جزءا مما كانت عليه قبل وقوعه.

صحيح أن مصر تحررت من أوهام ذلك الربيع الكاذب سنة 2013 غير أن تونس لا تزال تنعثر بالكذبة الصاعقة التي كان أشعلها حريق محمد البوعزيزي، الشاب الذي قاده الفقر إلى الانتحار حرقا. لقد ابتذنته آلة الدعاية حتى حولته إلى أيقونة للفوضى، التي ستقود إلى تخلخل ثقة التونسيين بانفسهم ومستقبل بلادهم من خلال ما ظهر على الساحة السياسية من



فاروق يوسف
كاتب عراقي

تونس: ورثة انتهازيون لتركة الحقيقة والكرامة



أمين بن مسعود
كاتب تونسي

إن تقديم هيئة الحقيقة والكرامة للتقرير النهائي للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي تكون قد اختتمت أعمالها الخاصة بمسار العدالة الانتقالية بشكل بات ولم يبق لها سوى تسوية أوضاعها الإدارية وتسليم أرشيفها الضخم والمهم إلى مؤسسة الأرشيف الوطني المتعهد بحفظ الذاكرة الوطنية. نهاية عمل هيئة الحقيقة والكرامة، لا يعني أن مسار العدالة الانتقالية قد انتهى، بل قد يكون الأمر على العكس تماما، فإمام الجهاز التنفيذي واجب تنفيذ توصيات التقرير النهائي للهيئة، وإمام المحاكم المختصة في العدالة الانتقالية مهام البت في ملفات وقضايا جد مهمة ومفصلية، وإمام صندوق الكرامة استحقاق جبر الضرر المادي لكافة الضحايا، وحيال المجلس التشريعي مسؤولية تشكيل لجنة برلمانية لمتابعة تنفيذ التوصيات، وعلى مجلس الهيئة نشر التقرير الختامي للرأي العام.

بمعنى آخر، لا تزال المسارات الكبرى المجسدة لفلسفة العدالة الانتقالية ونغني بها كتشف الحقائق ومحاسبة المورطين، جبر الضرر، حفظ الذاكرة، والمصالحة الشاملة، بعيدة المال، سواء في مستواها الإجمالي التنفيذي أو في مستواها الرمزي المعنوي، حيث لا تزال الذاكرة الوطنية متشترزمة بين أنصار النظام السابق وسرديات الثورة، ولا تزال المصالحة الوطنية بعيدة المال، لا فقط لحدودية أداء هيئة الحقيقة والكرامة بل لأن الفاعل الاقتصادي والاجتماعي صار اليوم عاملا أساسيا ومركزيا في المفاضلة بين ما قبل 14 يناير 2011 وما بعده.

أضاعت التجربة التونسية عاملا أساسيا من عوامل نجاح التجارب، وهو عامل "الزمن الانتقالي". وفوت تأخر بداية مسار العدالة الانتقالية على تونس فرصة أن تذهب بجراحها وألمها إلى "التعميد الوطني الشامل"، وأن تقطع الطريق أمام المستعمرين سياسيا في العدالة الانتقالية والذين حولوها إلى ورقة سياسية وانتخابية مريحة إما لترهيب الخصوم وإما لترغيب المانحين، وعندما تملك الفاعل السياسي المسار، ضاعت البوصلة.

قضمت انتخابات المجلس التأسيسي في 2011، الكثير من شرعية العدالة الانتقالية عندما رفع فيتو ضد المشاركة الانتخابية على رجال النظام السابق، وعلى الطرف النقيض بُني تحالف حركة النهضة ونداء تونس على تعليق الفيتو على "التجمعيين" في انتخابات 2014. وتجزد التقارب على وقع المصالحة الإدارية، ويتكرس اليوم التوظيف المتبادل بين النهضة ورئيس الحكومة يوسف الشاهد على قاعدة استكمال مسار العدالة الانتقالية. المارقة أن التصريح ذاته، بنفس المنطق والمنطوق، صدر عن رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي ورئيس الحكومة يوسف الشاهد تقريبا في نفس اليوم، التوافق على استكمال العدالة الانتقالية بعد التخلص من هيئة الحقيقة والكرامة والتقاطع على ضرورة اجترح مبادرات تشريعية جديدة في الغرض، وهو أمر لا يفهم إلا في سياق شحن الجسد المترهل بدفعات كهربائية وإحيائه سريريا فقط إلى حين بلوغ الانتخابات العامة. هكذا تصير "قضية سامية" مثل العدالة الانتقالية مضرب انتهازية سياسية ومجال استثمار بين الأحزاب.

قد يكون من المبكر للغاية، تقييم تجربة العدالة الانتقالية في تونس خاصة وأن العديد من المحطات لم تكتمل، وقد يكون من المجانب للصواب أيضا الدخول في مقارنات كمية وكيفية مع تجارب العدالة الانتقالية الأخرى سواء في المغرب الأقصى أو جنوب أفريقيا أو شرق أوروبا، ولكن الأكيد أن التجربة لم تحظ بالإجماع المطلوب ولم تدأو كافة الجروح التاريخية.

هيئة الحقيقة والكرامة بقصورها في المقاربة التشاركية للمجتمع المدني وللفاعلين السياسيين والإعلاميين إضافة إلى موجة التشكيك في شرعيتها القانونية ومصادقية أداؤها، كانت بدورها جزءا من إضاعة فرصة تاريخية على تونس، تدخل بمقتضاها الأخيرة مسارات معالجة الماضي والتصالح مع الذات الوطنية الجماعية بكثير من المصالحة والمصارحة والتجاوز.

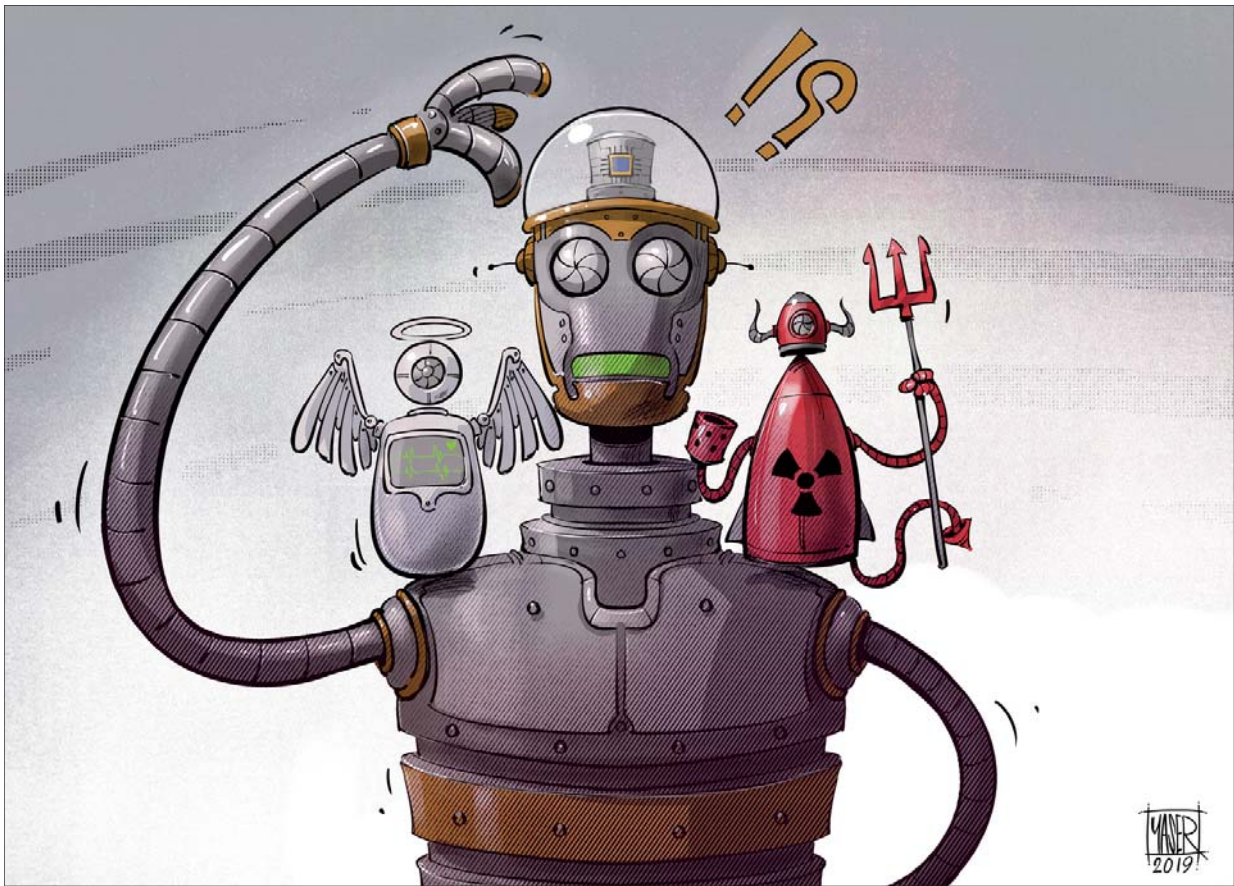
هل سيقدر التقرير الختامي على ردم الهوة الرمزية والتاريخية في قلب رحن العدالة الانتقالية؟ صراحة لا نعلم ولا نتصور أيضا، ولكن ما نعلمه أن هناك الكثيرين من المتربصين السياسيين بمسار العدالة الانتقالية، سيسفرون بشكل مطلق بملفات الذاكرة الوطنية وقضايا المحاكم المتخصصة، وسيبنون على أنقاضها وركامها تحالفات بعضها انتخابية وأخرى حكومية... "الأعين الآن على صناديق الاقتراع لا على صناديق الأوجاع".

وفي الحقيقة فإن الجزائر لم تحدث فيها نقلة راديكالية على مستوى معالجة وتغيير مختلف البنات المادية والرمزية الجزائرية المختلفة التي لعبت، ولا تزال تلعب، دورا محوريا في إفراز العنف المادي والرمزي في الواقع السياسي الجزائري المريض بالأحادية والفردية اللتين تتنافيان مع أدنى شروط الدولة العصرية الديمقراطية. عمليا فإن الذي تحقق بوضوح هو هزيمة التعددية الحزبية حيث حولت الأحزاب إلى غطاء للحكم الفردي وذلك في ظل تعميق الممارسات والنهنيات العشوائية والشللية والجهوية في الحياة السياسية الجزائرية.

سيكون عام 2019 فسحة لاستدراك سوء الفهم الذي وقع فيه الجميع. لا يكفي أن نقول إن اللعبة كانت أكبر من الجميع لنغطي على سذاجة الوعي العربي في تعامله مع قضاياهم المعسيرة الحساسة. ذلك الحكم لا يشمل الشعوب وحدها بل وأيضا الحكومات التي لم تكن بحجم المسؤولية التاريخية بل كانت على العكس من ذلك تماما حين كشفت عن انفصالها عن شعوبها وعن العالم في الوقت نفسه. فجأة أفلتت أنظمة سياسية الخيوط من أيديها بعد أن كانت تتوهم وتوهم شعوبها بأن كل شيء لا يزال تحت السيطرة. كانت ضربة غير متوقعة قد أطاحت بزعماء أضفت عليهم آلات دعايتهم هالات من العظمة التاريخية.

يومها ضاع جزء كبير من تاريخنا. خسرنا ما تربينا عليه من المفاهيم الوطنية التي لم تعد لها قيمة بعد أن تخلينا عن العمود الفقري الذي كانت تستند عليه. حتى صار البعض يسخر من وطنيته السابقة. سخر الكثيرون من عربيتنا واعتبروها مرحلة تجريبية فاشلة لم ينتج عنها إلا طغاة ريفيون غمروا حياتنا بالخوف غير أنهم لم يحسبوا اليوم، يكونون فيه وحيدين إن لم نسرع لنجدتهم. لقد خيل إلينا أننا نقف على أرض صلبة ما دامت علاقتنا بترائنا قوية ولم يخطر في بالنا أن ذلك التراث الذي كان يلمع ذهبه في عيوننا كان يتضمن أيضا من بين مواده الكثير من الصدأ الذي سيسعمل من أجل بث السم في عيوننا. وهكذا عمينا مرات عديدة قبل أن نضع أيدينا على حقيقة هويتنا التي لم تكن تعرف بنا بقدر ما كانت تهب الوحوش التي تقيم في ترائنا فرصة للكلام كما لو أنها نحن. التهمنا سوء الفهم وأن لنا أن نصحح الموقف.

إذا كان الربيع العربي قد أوهمنا بقوة لم تكن نملكها واقعا فإن تلك القوة لم تكن وهما بالرغم من أنها كانت دائما قوة معطلة. وهو ما يجب أن نفاجئ أنفسنا به حين نعي أنه كان في إمكاننا أن نصنع التحول الذي يليق برغبتنا في التغيير. تلك القدرة التي استعملت ضدنا من شأن عودتها إلينا أن تحدث التحول الحقيقي الذي لا يشبه الفوضى في شيء ولا يقني عليها. لم يكن الربيع العربي كله خرابا. كان أيضا فرصة لكي تنفخ الحقيقة في بوقها لتوقظنا من سباتنا.





مجموعة فولكسفاغن الألمانية لصناعة السيارات

«تحويل مصنعين للمجموعة في مدينتي إمدن وهانوفر لإنتاج السيارات الكهربائية سيؤدي إلى الاستغناء عن أكثر من 7 آلاف موظف».

بيان صادر عن

«شركات الطيران حول العالم نقلت العام الماضي 4.3 مليارات مسافر بارتفاع بنحو 6.1 بمقارنة سنوية، وذلك بسبب النتائج التي حققتها الشركات منخفضة التكلفة».

بيان صادر عن منظمة الطيران المدني الدولي (إيكاو)



العقوبات الأميركية تمنع روسيا من بيع طائرات لإيران

● الخزانة الأميركية ترفض تسليم 20 طائرة سوخوي تجارية لطهران ● إلغاء الصفقة يبدد حلم طهران بتحديث أسطولها المتهالك



صفقة للاستعراض فقط

رانغ المدير العام لشركة الطائرات التجارية الصينية (كوماك) لوكالة رويترز حينها "لا، لا يمكننا البيع لإيران حالياً... إيران خارج الحسابات".

ويقول الخبراء إن شركات الطيران الإيرانية تمكنت بالخداع والحيل من الاستمرار بالتحليق خلال سنوات العقوبات قبل الاتفاق النووي، وإنها استخدمت شركات مشبوهة لشراء قطع غيار الطائرات بل وطائرات كاملة.

ويتوقع أن يضع إعادة فرض العقوبات الأميركية الاقتصاد الإيراني في زاوية حرجة، لأن الأمر لا يرتبط بصفقات الحصول على طائرات تجارية فقط، بل يمتد إلى استثمارات شركات النفط وشركات صناعة السيارات وغيرها.

آر الفرنسية الإيطالية، قبل إلغاء الرخص الأميركية.

وقال رئيس منظمة الطيران المدني الإيراني إن "شركات الطيران لديها مقترحات بشأن مشتريات الطائرات، ونحاول استحداث قواعد تنظيمية من أجل تسهيل استيراد الطائرات. نظراً لأن إيران لديها سوق كبيرة جداً، وتحتاج إلى نحو 500 طائرة حالياً".

واستبعدت شركة صينية في نوفمبر الماضي بيع طائرات ركاب لإيران لمساعدة طهران على إحياء خططها بتحديث أسطول طائراتها، في الوقت الذي أشار فيه مسؤول روسي إلى أن بلاده ستحذر تعريض برامجها لخطر استهدافها بإجراء انتقامي أميركي. وردا على سؤال عما إذا كانت إيران أبدت اهتماما بشراء طائرات صينية، قال تشاو يو

في الأشهر المقبلة مع تقليص الإعفاءات الأميركية لشراء نفعها.

وقالت منظمة الطيران المدني الإيرانية الشهر الماضي إن الحكومة ستؤيد على الأرجح شراء طائرات سوخوي 100 العملاقة إذا كانت روسيا ترغب في بيعها لشركات الطيران الإيرانية.

ونقلت وكالات أنباء إيرانية عن علي عابد زادة، رئيس المنظمة وهو أكبر مسؤول بقطاع الطيران المدني في البلاد، قوله حينها إن شركات الطيران التجاري الإيرانية بحاجة إلى شراء نحو 500 طائرة جديدة.

وكانت الناقلة الوطنية "إيران إير" قد طلبت شراء 200 طائرة ركاب موزعة بين 100 طائرة من إيرباص ونحو 80 طائرة من بوينغ، إضافة إلى 20 طائرة من شركة أي.تي.

علي عابد زادة: شركات الطيران التجاري الإيرانية بحاجة إلى شراء حوالي 500 طائرة جديدة

ووفق المواصفات الفنية، تم تصميم الطائرات المدنية الروسية سوخوي سوبر جيت لتحمل ما يصل إلى 98 راكبا ويمكن أن تقطع مسافة تبلغ حوالي 4400 كلم. ويعاني قطاع الطيران الإيراني من مشكلات مزمنة من بينها نقص حاد في قطع غيار الطائرات وعدم القدرة على شراء طائرات جديدة، ليتفاهم مع العقوبات التي أعلن عنها الرئيس دونالد ترامب للمرة الأولى في مايو الماضي.

وبعد أيام من إعلان الخطوة، ألغت وزارة الخزانة الأميركية تراخيص لشركتي بوينغ الأميركية وإيرباص الأوروبية لبيع طائرات ركاب لإيران بشكل نهائي في صفقات قدرت قيمتها بحوالي 30 مليار دولار.

وتحتوي معظم الطائرات التجارية الحديثة على أجزاء أميركية بما يزيد عن 10 بالمئة، وهو المستوى الذي يتطلب موافقة وزارة الخزانة الأميركية.

لكن مسؤولين من روسيا قالوا إن سوخوي تعمل على خفض عدد المكونات الأميركية في طائراتها أملاً في الفوز بطلبية من إيران لشراء ما يصل إلى 100 طائرة. ومن الواضح أن طهران اضطرت لهذا الخيار كحل أخير بسبب حاجتها الماسة لتحديث أسطول طائراتها القديم، وكانت تمنى نفسها بموافقة روسيا على تجاهل العقوبات الأميركية المفروضة عليها.

وهناك شكوك حتى قبل القرار الأميركي في إمكانية ترتيب الإجراءات المالية حيث توقع محللون أن تبحث طهران عن تمويل روسي للصفقة في ظل أزمتها المالية الخائفة وترجيح تراجع عوائدها من صادرات النفط

لندن - تبخرت طموحات إيران في شراء طائرات مدنية روسية كآخر ملاذ لتحديث أسطول النقل الجوي المتهالك بعد إلغاء صفقات مع عملاقي صناعة الطيران بوينغ وإيرباص بسبب العقوبات الأميركية التي دخلت حيز التنفيذ قبل شهرين.

وذكرت تقارير إعلامية إيرانية أن الحكومة الروسية ألغت تسليم صفقة لبيع 20 طائرة مدنية من طراز سوخوي سوبر جيت 100 إلى طهران بسبب عدم موافقة مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية.

ونسبت وكالة الأنباء العمالية الإيرانية (إيلنا) لأمين رابطة شركات الطيران الإيرانية مقصود أسعدي ساماني قوله إن "روسيا رفضت تسليم إيران 20 طائرة سوخوي رغم إبرام اتفاقية بشأن ذلك"، مشيراً إلى أن مصير العقد أصبح مجهولاً.

وأضاف أن "روسيا قالت إن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية، رفض منحها رخصة لتسليم الطائرات لنا بسبب الحظر الأميركي". ورجح أن تتجه شركات الطيران الإيرانية إلى شراء طائرات مستعملة.

وكان أمين جمعية شركات الطيران الإيرانية قد قال في نوفمبر الماضي، إن موسكو وضعت شرطاً لبيع الطائرات وهو موافقة الإدارة الأميركية على ذلك.

وأعلن وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك في شهر مارس الماضي عن وجود اتفاق وتنسيق بين موسكو وطهران لاتمام صفقة بيع طائرات من طراز سوخوي سوبر جيت 100، لتحديث أسطول النقل الجوي الإيراني.

مقصود أسعدي ساماني:

روسيا رفضت تسليم إيران طائرات سوخوي رغم إبرام اتفاقية بشأن ذلك



ابتكار طباعة ثلاثية الأبعاد بالزجاج المصهور

رقميا مع نظام للتحكم في الحركة بأربعة محاور.

ويهدف المشروع إلى إدخال هذه التقنية في عمليات الإنتاج الصناعي، فضلاً عن تطوير هيكل زجاجي للطباعة ثلاثية الأبعاد قادر على تقييم الإمكانيات العملية للنظام الجديد.

ويقول باحثو المعهد إن هذا النظام يوفر إمكانيات الإنتاج على نطاق صناعي مع معدل إنتاج محسن وموثوق، إلى جانب ضمان دقة المنتج والتكرار، وهي كلها لم تكن قابلة للتحقيق باستخدام الزجاج في السابق. ويستخدم النظام صندوقاً مغلقاً ومسحناً يحتوي على الزجاج المذاب وصندوق آخر يتحكم فيه حرارياً حيث يطبع الجسم. وتقوم اللوحة المتحركة بنقل الجسم إلى الأسفل أثناء طبعه مع تحريك رأس الطباعة فوقه. ويعتقد خبراء التكنولوجيا أن هذا النظام مثير للاهتمام لأنه قادر على إنتاج هياكل

كامبريدج (الولايات المتحدة) - أخذت الطباعة ثلاثية الأبعاد منعطفاً جديداً بعد أن ابتكر باحثون من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة طباعة بالزجاج المنصهر قادرة على إنتاج كميات كبيرة من المنتجات بدقة عالية.

وذكر موقع "انترست أنجبرينغ" المختص في التكنولوجيا أن فريقاً مكوناً من 5 باحثين نشرُوا وثيقة عن نظام لطباعة الزجاج ثلاثي الأبعاد قالوا إنها تمتاز بأنها توفر تحكماً أكبر بكثير في المواد الساخنة والمنتج النهائي. وأوضح الباحثون أن النظام الجديد "جي 3 دي بي 2" هو عبارة عن منصة جديدة تعتمد تقنية التصنيع الإضافي، والذي يعني تصنيع منتج ثلاثي الأبعاد مجسم وملمس من خلال تصميمه على الكمبيوتر ومن ثم طباعته باستخدام الزجاج المنصهر، حيث يجمع بين نظام التحكم الحراري ثلاثي النقاط والمتكامل

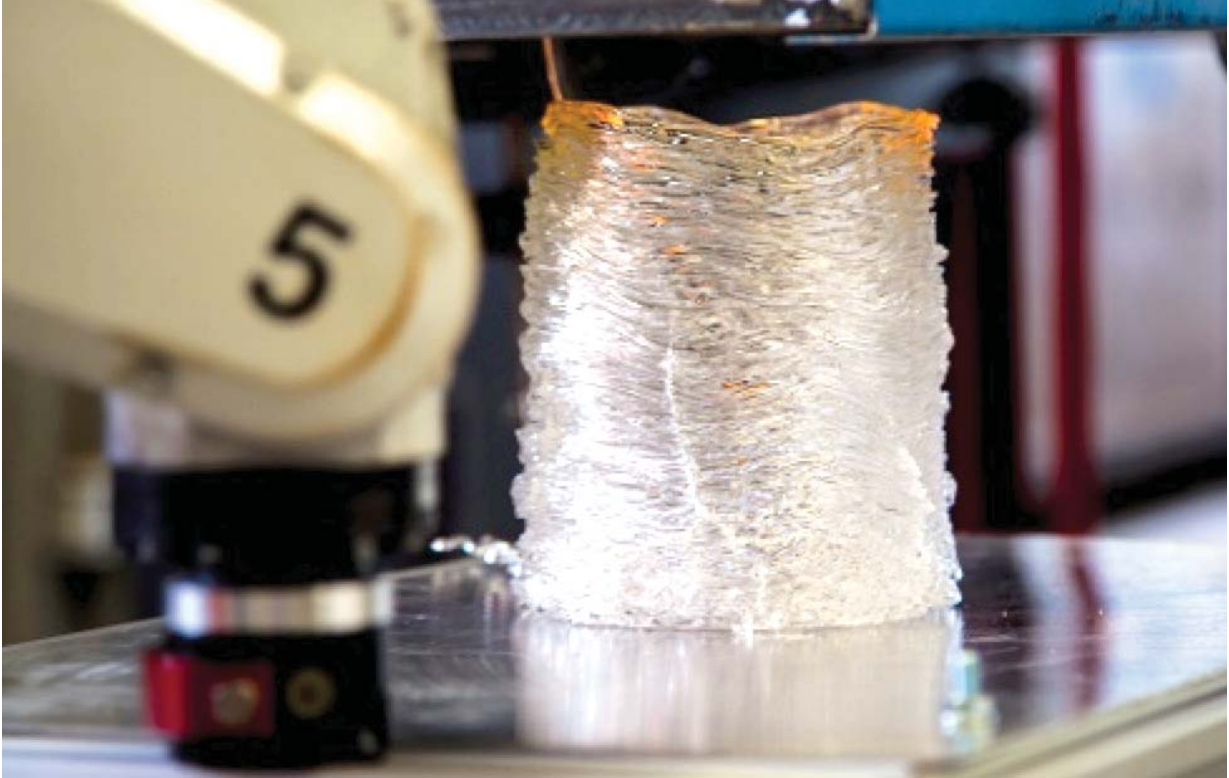


معهد ماساتشوستس يؤكد أن الابتكار يهدف لترسيخ نظام جديد في الإنتاج الصناعي

زجاجية شفافة يمكن استخدامها للزينة أو البناء أيضاً.

ويولي الباحثون اهتماماً كبيراً للتحكم في نظام بفق الزجاج للتأكد من أنه يبرد ويتبلور دون حقن الشوائب أو المشكلات الهيكلية الأخرى التي قد تواجه العملية.

وقال الباحثون في الوثيقة "قد نبداً مستقبلًا، عبر الجمع بين مزايا تقنية التصنيع الإضافي مع خصائص مواد الزجاج مثل الشفافية والقوة والاستقرار الكيميائي، رؤية نماذج جديدة من كتل البناء متعددة الوظائف".



□ أنقرة - عززت هزات الاقتصاد التركي المتلاحقة الفرضيات المتعلقة بفقدان أنقرة المزيد من مصادر الدخل بعد أن قررت شركة إي.دبليو.إي الألمانية، رابع أكبر مورد للغاز الطبيعي في تركيا من حيث عدد الزبائن، بيع وحداتها الخاصة بالتوزيع بعد تضررها من ضعف الليرة.

ونسبت وكالة رويترز لمسؤول في سوكار الأذربيجانية للطاقة، لم تكشف عن هويته، قوله إن "الشركة تجري محادثات متقدمة للاستحواذ على أنشطة الطاقة التابعة لشركة إي.دبليو.إي في تركيا في الربع الأول من العام الجاري".

وتملك سوكار المملوكة للدولة وحدة للبتروكيماويات ومصفاة نفط في تركيا، وقالت إنها تريد الاستحواذ على شبكات توزيع غاز في 2019.

وتهدف الشركة للاستحواذ على نحو 20 بالمئة من سوق الغاز الطبيعي في تركيا، التي استهلكت العام الماضي 54 مليار متر مكعب من الغاز.

وقال مسؤول في الوحدة التركية لشركة سوكار حين سألته رويترز عن شراء أنشطة الطاقة التابعة لشركة إي.دبليو.إي في تركيا "نتوقع استكمال الشراء في الربع الأول، يمكننا تأكيد ذلك".

وأكد مصدر مطلع على المحادثات لرويترز أن عملية شراء سوكار لوحدها إي.دبليو.إي لتوزيع الغاز بلغت مرحلة متقدمة، مشيراً إلى أن إي.دبليو.إي تلقت الكثير من العروض المحلية الأخرى أيضاً ولكن عرض سوكار كان الأفضل حتى الآن.

ولم يتم بعد تحديد سعر الصفقة، وفق المصدر، على الرغم من أن المحادثات تجري الآن بين سوكار وإي.دبليو.إي بشكل حصري. وتأتي الخطوة بينما رضخت الحكومة التركية لعاصفة الأزمات الاقتصادية المتراكمة

شركة إي.دبليو.إي الألمانية قررت بيع وحدتها الخاصة بالتوزيع في تركيا بعد تضررها من ضعف الليرة



كوركوت بوراتاف:

اقتصاد تركيا سيواصل الانكماش ما سيؤدي إلى تكلفة اجتماعية باهظة

بزيادة الحد الأدنى للأجور وخفض أسعار الطاقة، في تأكيد صريح على فشل السياسات الإصلاحية التي تتبناها أنقرة منذ أحكم الرئيس رجب طيب أردوغان قبضته على مفاصل الدولة بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

ونقلت صحيفة بيرجون التركية عن الخبير كوركوت بوراتاف قوله إن "الاقتصاد التركي سيواصل الانكماش في النصف الأول من 2019، وهو ما سيؤدي إلى تكلفة اجتماعية باهظة". وحمل بوراتاف، أردوغان، مسؤولية الانهيار الاقتصادي الذي تشهده بلاده، واتهمه بأن إسناد الاقتصاد لصهره براءات البريق تسبب في انعدام الثقة بالإصلاحات التي تنوي الحكومة القيام بها.

وأشار إلى أن الاقتصاد التركي حقق فائض حساب جار وهما خلال الفترة بين شهري أغسطس وأكتوبر الماضيين، وهو ليس نابعا من التحول الهيكلي الإيجابي للاقتصاد، بل من تراجع الواردات بفعل انخفاض الطلب الداخلي، في انعكاس واضح على تزايد الفقر في البلاد.

وفقدت الليرة التركية نحو 40 بالمئة من قيمتها مقابل الدولار في العام الماضي، مما رفع التضخم إلى أعلى مستوياته في 15 عاماً، وأضر بالنمو الاقتصادي الذي تباطأ بشكل حاد إلى 1.6 بالمئة في الربع الثالث من السنة. وكان مؤشر أسعار المستهلكين قد ارتفع في نوفمبر الماضي بأكثر من 62 بالمئة على أساس سنوي، كما ارتفع مؤشر أسعار المنتجين بنحو 54.4 بالمئة. وقد بلغ معدل التضخم في سبتمبر الماضي نحو 25 بالمئة.

وأبدى صندوق النقد الدولي، قبل أسابيع من قدوم العام الجديد، تشاؤمه حيال مستقبل الاقتصاد التركي، مشيراً إلى المخاطر التي تعيشها الأسواق المحلية، بعد تدهور قيمة العملة المحلية.



«قرار تنظيم المركز الوطني للتنافسية بترجم 'رؤية 2030'، وسيسهم في تحسين وتطوير البيئة التنافسية في السعودية والارتقاء بترتيبها في المؤشرات الدولية».

إبراهيم بن عبد الرحمن العمر
محافظ الهيئة العامة للاستثمار في السعودية

«نستقبل عام 2019 بنظرة تفاؤلية تجاه تحقيق التوازن في سوق النفط خلال الربع الأول، معولون على اتفاق خفض الإنتاج بين أوبك وحلفائها من المنتجين خارجها».

سهيل المزروعى
وزير الطاقة الإماراتي



اقتصاد

سياسات السعودية الإصلاحية تركز طفرة صناعة الترفيه

● الإعلان عن تفاصيل مشروع مجمع ترفيهي ضخم في العاصمة ● تخصيص 64 مليار دولار لتنفيذ مشاريع جديدة بحلول 2028



مورد يدعم خزينة الدولة

ضخم، متفوق على أكبر المدن الترفيهية وبمساحة أكبر ثلاث مرات من نظرائها عالميا. ويتوقع أن يسهم المشروع بتوفير 30 مليار دولار، التي ينفقها السعوديون كل عام على السياحة والترفيه خارج البلاد. وسيتم توظيف هذه الأموال في الإنفاق لتنمية الاقتصاد المحلي.

وأعلنت الهيئة العامة للترفيه الحكومية العام الماضي أنه سيتم استثمار 240 مليار ريال (نحو 64 مليار دولار) في قطاع الترفيه في السنوات العشر المقبلة. وينفق السعوديون ملايين الدولارات سنويا لمشاهدة عروض سينما وزيارة أماكن للترفيه في أماكن سياحية مجاورة مثل دبي والبحرين.

ودشن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في أبريل الماضي، مدينة "القدية" الترفيهية قرب الرياض، في إطار سلسلة من المشاريع الاستثمارية الكبيرة، التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد لوقف الاعتماد على النفط. وكان صندوق الاستثمارات العامة قد وقع اتفاقية مع شركة سيسك فلاجر الرائدة عالميا في المتنزهات الترفيهية لتطوير وتصميم متنزه في مدينة القدية يحمل علامتها التجارية. ويقول المسؤولون إن مشروع القدية الذي سيتم تشييده في جنوب غرب الرياض سيضم مراكز للألعاب وأنشطة للمغامرات في الهواء الطلق وتجارب السفاري ومرافق رياضية. وستصبح القدية أكبر مدينة ترفيهية بمساحة 334 كيلومترا مربعا وحجم إنشاءات

الترفيهية، التي أعلن عن البدء بالعمل عليها، وقطاعا مدن الملاهي الترفيهية والمراكز العائلية الترفيهية المتخصصة. وتوقع صندوق الاستثمارات العامة، عند الإعلان عن إنشاء الشركة، أن تساهم هذه المشاريع في خدمة أكثر من 50 مليون زائر سنويا، وتوفير أكثر من 22 ألف وظيفة مباشرة، وأن تساهم أيضا مشاريع الترفيه في إجمالي الناتج المحلي، بما يقدر بحوالي 8 مليارات ريال (2.13 مليار دولار) بحلول عام 2030.

وتسارع إيقاع خطط السعودية في بلورة ملامح خطة التحول الاقتصادي حين تم دشّن أكبر مشروع ترفيهي على مستوى العالم، ضمن باكورة مشاريع ترفيهية أخرى.

عبدالله الداود؛
مشاريع المجمعات الترفيهية
في البلاد ستميز بتصميم عصري مميز

تتخذ من الولايات المتحدة مقرا، وتأمل في جذب شركات خاصة للاستثمار في جميع مشروعاتها.

وقال رئيس مجلس إدارة شركة مشاريع الترفيه عبدالله الداود إن "مشاريع المجمعات الترفيهية ستميز بتصميم عصري مميز ومجهزة للأنشطة الرياضية والعروض الفنية الحية، وستتضمن خيارات واسعة من المطاعم والمقاهي المحلية والعالمية". ولم تحدد قيمة استثمارات المشروع.

ويرى محللون أن هذه الخطوة ستتيحها خطوات أخرى في القطاع الذي تحول عليه الرياض كواحدة من الركائز الاستراتيجية في "رؤية السعودية 2030"، التي تجسد أكبر إصلاح اقتصادي في تاريخ البلاد. وأسس صندوق الاستثمارات العامة شركة مشاريع الترفيه السعودية العام الماضي بتمويل مبدئي قدره 10 مليارات ريال (2.67 مليار دولار) وعين بيل إرنست التنفيذي السابق في ديزني لإدارتها.

وتسعى الشركة لإنشاء 20 مركزا ترفيهيا بالبلاد خلال السنوات القادمة، في الوقت الذي تحاول فيه السعودية الاستفادة من قطاع الترفيه لتوفير فرص عمل جديدة وتنويع الاقتصاد بعيدا عن صادرات النفط. وفتحت شركة مشاريع الترفيه السعودية بالفعل أول سينما في البلاد في نحو أربعة عقود بالشراكة مع مجموعة أي.أم.سي التي

الرياض - كشفت السعودية أمس عن خطط لبناء مجمع ترفيهي بالعاصمة الرياض، في أحدث خطوة ضمن جهود تدعيمها الدولة لتشجيع الأنشطة الترفيهية العامة بعد فرض قيود اجتماعية شديدة استمرت لعقود.

ووفقا لبيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية، فإن المجمع الذي سيقام على مساحة 100 ألف متر مربع ستطوره شركة مشاريع الترفيه السعودية المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة.

وقالت الشركة إن "المشروع سيضم مناطق مفتوحة ومجهزة للأنشطة الرياضية والعروض الترفيهية والفنية الحية، بالإضافة إلى خيارات واسعة من المطاعم والمقاهي المحلية والعالمية". ولم تحدد قيمة استثمارات المشروع.

ويرى محللون أن هذه الخطوة ستتيحها خطوات أخرى في القطاع الذي تحول عليه الرياض كواحدة من الركائز الاستراتيجية في "رؤية السعودية 2030"، التي تجسد أكبر إصلاح اقتصادي في تاريخ البلاد.

وأسس صندوق الاستثمارات العامة شركة مشاريع الترفيه السعودية العام الماضي بتمويل مبدئي قدره 10 مليارات ريال (2.67 مليار دولار) وعين بيل إرنست التنفيذي السابق في ديزني لإدارتها.

وتسعى الشركة لإنشاء 20 مركزا ترفيهيا بالبلاد خلال السنوات القادمة، في الوقت الذي تحاول فيه السعودية الاستفادة من قطاع الترفيه لتوفير فرص عمل جديدة وتنويع الاقتصاد بعيدا عن صادرات النفط.

وفتحت شركة مشاريع الترفيه السعودية بالفعل أول سينما في البلاد في نحو أربعة عقود بالشراكة مع مجموعة أي.أم.سي التي

صندوق الاستثمارات أسس
شركة مشاريع الترفيه
السعودية بتمويل مبدئي
قدره 2.67 مليار دولار



انهيار الجنيه يجبر الخرطوم على طباعة فئات نقدية أكبر

الجزائر تبحث عن منفذ تجاري لغرب أفريقيا

□ الجزائر- كشفت الجزائر عن خطط للدخول في مفاوضات مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (سيداو) لإبرام اتفاق تجاري تفاضلي بين الجانبين.

وتأتي تحركات البلد النفطي العضو في منظمة أوبك في إطار مساعيه لإيقاظ الدبلوماسية الاقتصادية والبدء في البحث عن منافذ تجارية جديدة تخرجه من دائرة الأزمات الاقتصادية التي أثرت على الجزائريين في السنوات الأربع الأخيرة. وقال وزير التجارة سعيد جلاب في تصريح للإذاعة الحكومية "إننا سنتفاوض حول اتفاق تجاري تفاضلي مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا سيسمح بتسهيل دخول المنتجات الجزائرية لتلك السوق التي تضم 300 مليون مستهلك". وأوضح أن ذلك يعكس التوجه الاستراتيجي للبلاد نحو قارتها باعتبارها فضاءها الطبيعي، في الوقت الذي نجد فيه دولا من خارج أفريقيا حاضرة بقوة في أسواقها.

وأشار إلى أن بلاده بدأت بالفعل في التفاوض حول اتفاق تجاري تفاضلي مع موريتانيا، والتي كانت استضافت في أكتوبر الماضي معرضا حول المنتجات الجزائرية. وأكد أن الجزائر تستهدف في مرحلة لاحقة أسواق دول وسط القارة الأفريقية وجنوبها، في خطوة اعتبرها خبراء متأخرة بالنظر إلى الخطوات التي قام بها جاراها المغرب وتونس في العامين الماضيين.

وتشير معظم الدراسات الاقتصادية إلى أن أفريقيا ستكون في السنوات القادمة أهم الأسواق الواعدة في العالم، بينما لا يتجاوز حاليا حجم المبادلات التجارية البينية نسبة 11 بالمئة فقط بين دول القارة.

وتسعى الجزائر لفتح أسواق تصديرية جديدة لتسويق منتجات الصناعات الغذائية والصناعات الإلكترونية والبتروكيماوية والمشتقات النفطية.

وقال جلاب "لدينا هامش تحرك هام جدا مع دول أفريقيا، وعليه فإننا سنعمل من أجل أن تظهر الجزائر بحصتها في هذا السوق". ويتوقع أن تشارك الجزائر في 29 معرضا في أفريقيا من إجمالي 53 معرضا دوليا خارج البلاد في العامين الحالي والمقبل، فيما كانت شاركت في 25 معرضا خلال العام الماضي.

محمد خير الزبير؛
سيتم إنهاء أزمة توفير السيولة النقدية في السوق
بنهاية أبريل المقبل



وفي دليل على نقص السيولة النقدية من السوق، قررت السلطات سياسات لتجسيم الكتلة النقدية بالأسواق بهدف تحقيق سعر صرف مستقر كما وضعت حدا أقصى للسحب النقدي في بعض الأماكن بنحو 500 جنيه (17.06 دولار).

وخابت التوقعات المتفائلة عقب إلغاء الحظر التجاري الأمريكي في أكتوبر 2017، بتحسّن سعر صرف الجنيه، الذي تعرض لمضاربة من تجار العملات، تسببت في انخفاض قيمته بشكل لافت مقابل العملات الأجنبية.

ويرى البعض من الاقتصاديين أن قرار الحكومة سيعالج المشكلة نسبيا، ونسبت وكالة رويترز للخبير عبدالله الرمادي قوله إن "طباعة فئة المئة جنيه، مثلا، خطوة في الاتجاه الصحيح لأن ارتفاع معدلات التضخم خفض من القيمة الشرائية للفئة قيمة الخمسين جنيها".

وأوضح أن القرار سيساعد في حل أزمة نقص السيولة التي أضرت في الأشهر الماضية بالاقتصاد السوداني والبنك المركزي يتوجب عليه زيادة الكتلة النقدية لتجاوز أزمة السيولة.

وتتزايد الضغوط على الحكومة للإسراع في انتهاج سياسات اقتصادية جديدة للحد من تراجع قيمة العملة المحلية ومحاصرة التضخم وتحقيق معدلات نمو مستقرة مع دخول البلاد في مرحلة حرجية.

ويعتبر التضخم في السودان من أعلى المعدلات في العالم، إذ بلغ أكثر من 60 بالمئة، في حين أن الجنيه يتداول باقل من نصف قيمته قبل عام مقابل الدولار في السوق السوداء التي حلت عمليا محل النظام المصرفي الرسمي.

هيثم فتحي؛
طباعة أوراق نقدية دون أن
يكون لها غطاء ستؤدي إلى
ارتفاع الأسعار



ويثير اللجوء إلى طباعة النقود استياء الأوساط الاقتصادية والشعبية، التي تعتقد أن الخطوة ستعمق جراح الاقتصاد السوداني، ويعكس فشل السياسات الحكومية في معالجة الأزمات المتراكمة بشكل جذري، رغم أن البعض يرى عكس ذلك.

ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية للخبير الاقتصادي هيثم فتحي تأكيد أن طباعة نقود دون أن يكون لها غطاء ستؤدي إلى ارتفاع الأسعار، إذ يزيد المعروض النقدي دون أن تقابله زيادة موازية في السلع والخدمات.

وأصبح مشهد الصفوف الطويلة خارج المصارف التجارية مألوا في أنحاء البلاد خلال الأسابيع القليلة الماضية مع تقلص السيولة من العملة المحلية وخلو أجهزة الصراف الآلي من النقود.

خاصة وأن أكبر فئة متداولة حاليا أصبحت قيمتها دولارا واحدا، في إشارة إلى الورقة النقدية فئة الخمسين جنيها.

وأضاف "لا يمكن لاقتصاد نام مثل السودان أن يستخدمها كأعلى فئة"، بينما تواجه البلاد أزمة حادة في السيولة النقدية منذ فبراير الماضي، مما خلف معاناة بالغة لدى زبائن المصارف.

وسجل سعر شراء الدولار بالأسواق الموازية الثلاثاء الماضي 50 جنيها مقارنة بنحو 60 جنيها منتصف الشهر الماضي، بينما سعره في الأسواق الرسمية 47 جنيها.

ويأتي تحرك الحكومة السودانية في هذا التوقيت بينما تعيش البلاد على وقع احتجاجات كبيرة شملت معظم مدن البلاد احتجاجا على تدهور الأوضاع الاقتصادية السيئة.

□ الخرطوم - دفع انهيار الجنيه السوداني الحكومة إلى خيار طباعة فئات نقدية أعلى من المتداولة حاليا في السوق لسد الفجوة الكبيرة في التمويل، وسط تفاقم الأزمات الاقتصادية للبلاد بعد عام من رفع العقوبات الأميركية والتي استمرت لعقدين من الزمن.

وأعلن البنك المركزي مع مطلع العام الجديد البدء في طباعة أوراق نقدية من فئات 100 و200 و500 جنيه للمرة الأولى في تاريخ البلاد بهدف إنهاء مشكلة شح السيولة تدريجيا، على أن يتم ضخها في السوق منتصف الشهر الحالي. وقال محافظ المركزي محمد خير الزبير، في مؤتمر صحفي الثلاثاء، إنه "سيتم إنهاء أزمة توفير الأوراق النقدية بنهاية شهر أبريل المقبل".

وأوضح أن الفئات النقدية الجديدة ستعمل على إنهاء مشكلة شح الأوراق النقدية تدريجيا



في انتظار الإمدادات النقدية

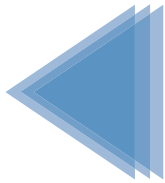
تامر مرسى يعتبر الشخصية المثالية لتسلم مفاتيح الإدارة واتخاذ القرارات بشكل يخدم مصالح الدولة في ملفي الدراما والإعلام معا، فهو صاحب خبرة وتاريخ طويل في إنتاج أعمال درامية تركت بصمة عند الجمهور، ولطالما تلامست أفكاره مع الدور الذي تريده الحكومة من الشخص المسؤول عن إدارة الإعلام.

وجوه

وزير إعلام بلا حقيبة يرأس تحرير صحافة مصر

تامر مرسى

فرعون الدراما والإعلام المؤتمن عليهما من الأعلى



أحمد جمال

لا لتجنب إحراج النظام السياسي في مصر أو تبدل الرأي العام حيالـه، عمدت الكثير من الحكومات المتعاقبة في السنوات القليلة الماضية إلى اختيار واجهة مستقلة للقيام بهما بعض المؤسسات الرسمية في الإدارة واتخاذ القرارات.

وغالبا ما يكون ذلك الرجل أو تلك المرأة الواجهة، شخصية غامضة لأبعد الحدود، وإن كان البعض يعرف عنها القليل، فإن الأكثرية لا تستطيع التقيب في ملفاتها وأفكارها وماضيتها وعلاقاتها المتشابكة مع السلطة، إذا كان دورها يرتبط بالعمل مع جهات أمنية. صناعة الدراما والإعلام المصري ملفان يشكلان صدعا سياسيا منذ وصول الرئيس عبدالفتاح السيسي للسلطة عام 2014، والذي أظهر امتعاضه من المحتوى الدرامي والطريقة التي يدار بها الإعلام أكثر من مرة، وقال في إحدى الفعاليات مخاطبا الفنانين "لماذا لا تقدموا فنا مثلما كان موجودا في الخمسينات والستينات. فن الرقي والثقافة والتحضر وإظهار المحاسن".

”

معارضو سياسة مرسى في صناعة

الدراما والإعلام يرون أنه أصبح يد

الحكومة للتحكم في ما يُقال في

الشاشات، وما يُنتج من أعمال درامية

وسينمائية، لكن مهام الرجل أكبر من

ذلك بكثير عند السلطة ذاتها، فهو

بالنسبة لها، رئيس التحرير، أو وزير

الإعلام المنوط به وضع سياسة ترسخ

للصوت الواحد

“

وجدت الدولة، أو بوصف أنق، المؤسسات الأمنية، في المنتج تامر مرسى، الشخصية المثالية لتسليمه مفاتيح الإدارة واتخاذ القرارات بشكل يخدم مصالحها في ملفي الدراما والإعلام معا، فهو صاحب خبرة وتاريخ طويل في إنتاج أعمال درامية تركت بصمة عند الجمهور، وتطرت لقضايا تخدم مصالح السلطة بشكل غير مباشر، وتلامست أفكاره مع الدور الذي تريده الحكومة من الشخص المسؤول عن إدارة الإعلام.

مفاتيح حساسة

على رأس السمات التي أهلت مرسى لشغل منصب يضاهاى وزير الإعلام المصري، والرقب الحكومي على الدراما، أنه شخصية غامضة لا تهوى الأضواء وقليلة الكلام ولا يعرف أحد ما يدور في تفكيرها وتعتمد على عنصر المفاجأة.

هي صفات تتسق مع طبيعة فكر ونهج وعمل مؤسسات أمنية استحوذت على النسب الأكبر في ملكية الشركات الدرامية والقنوات الفضائية والصحف والمواقع الإلكترونية التابعة لها، عن طريق مجموعة "إعلام المصريين".

تمتلك "إعلام المصريين" مجموعة قنوات "الحياة"، و"سي بي سي" و"إكسترا نيوز" و"أون تي في" أي "أول لايف"، "أون دراما"،

"أون سبورت"، "أون العامة"، وفي مجال الصحافة الإلكترونية استحوذت على مواقع "اليوم السابع" و"انفراد" و"دوت مصر" و"دوت مصر تي في" و"صوت الأمة"، ومن الصحف المطبوعة "اليوم السابع"، و"صوت الأمة"، و"عين"، ومجلة "إيجيبت توداي"، ومجلة "بزنس توداي". أما بالنسبة للشركات، فهي تمتلك "برينتيشن سبورت" الراعي الرئيسي للكرة في مصر، و"سيد" المتخصصة في التصميم والجرافيك والتسويق الرقمي، و"إيجيبتان أوت دور" المتخصصة في إعلانات الطرق، وشركة مصر للسينما، وشركتا "سينرجي" للإنتاج، وسينرجي للإعلان، كانتا مملوكتين لتامر مرسى قبل انضمامهما لإعلام المصريين، وشركة أي فلاي، و"بود" المتخصصة في العلاقات العامة، و"هاشتاغ" المتخصصة في السوشيال ميديا.

تبديل وجوه

يكشف المتابع لمهام تامر منذ تكليفه بمسؤولية إدارة المجموعة، بسهولة أنه أصبح المتحكم في ظهور أو منع مديعين وبرامج، فضلا عن إقصاء فنانين من العمل الدرامي وإرغامهم على الاختفاء من المشهد، وإحياء آخرين اختفوا من الساحة، أي أن كل ما أصبح يثبت للجمهور المصري، والعربي أيضا، على القنوات الفضائية المصرية، سواء كان في صورة مسلسل أو برنامج، يكون بموافقة مسبقة من مرسى، المكلف بالقيام بهذا الدور.

معرفة الأسباب التي دفعت الجهات الأمنية لاختيار مرسى مسؤولا عن ملفي الإعلام والدراما، تتطلب العودة قليلا إلى الوراء، عندما سهلت الحكومة لرجل الأعمال أحمد أبوهشيمة، إمبراطور صناعة الحديد، الاستحواذ على النسب الأكبر من وسائل الإعلام ثم إدارته مجموعة "إعلام المصريين"، مستغلة بذلك نفوذه الاقتصادي، لكنه طوال أربع سنوات، لم يحقق المرجو منه، واستمر غضب الحكومة على أداء الإعلام والدراما التي تنتجها الشركات العاملة تحت مظلة المجموعة.

استدعى إقصاء أبوهشيمة البحث عن شخصية قريبة من السلطة، تمتلك خبرة اقتصادية واستثمارية وإدارية تفهم ما وراء الكواليس، وتعرف بالضبط ما تريده السلطة من الدراما والإعلام خلال الفترة المقبلة. وقع الاختيار على داليا خورشيد، وزيرة الاستثمار السابقة، زوجة طارق عامر محافظ البنك المركزي، للقيام بالمهمة عبر الإعلان عن استحواذ شركة "إيغل كابينال" للاستثمارات المالية التي ترأسها خورشيد، على حصة أبوهشيمة في "إعلام المصريين"، وجرى تعيين الإعلامي أسامة الشيخ في منصب رئيس مجلس إدارة المجموعة.

لم يتناغم الشيخ مع خورشيد وأهدافها، فضلا عن ارتباطه بنظام حسني مبارك، في حين أن الرئيس السيسي لا تستهويه فكرة التوسع في الاعتماد على رجالات الأنظمة السابقة، خاصة إذا كانوا في مناصب مهمة، كإدارة الإعلام. لذلك وقع الاختيار على مرسى لرئاسة مجموعة إعلام المصريين.

الفارق بين مرسى وأبوهشيمة، في نظر الحكومة، أن الأخير اعتاد تسليط الضوء على نفسه، وكان يحرص على إظهار أنه قريب من السلطة والتحدث بطريقة توحى كانه وزير إعلام النظام، حتى أصبح محسوبا على المؤسسات الأمنية التي تدير المشهد الإعلامي، ومن ثم تحملت السلطة أخطاء

الصحف والقنوات، أما مرسى، فهو شخصية تبدو قريبة من فكر رجال الدولة الذين يعملون في أجهزة سيادية، ترى أفعالهم، ولا تراهم أو تسمع أقوالهم إلا نادرا.

بينما كانت خورشيد، باعتبارها ممثل المؤسسات الأمنية في إدارة سوق الدراما والإعلام عبر ملكيتها مجموعة إعلام المصريين، بحاجة إلى شخصية مثل مرسى، تتناغم مع أفكارها وصفاتها وتوجهاتها وعقليتها، فهي غامضة وصامتة وتراقب ما يحدث وتعتمد ألا يشعر أحد بوجودها، وبالتالي لا تغير مشكلات أو تدخل في سجلات، والبحث عن حياتها الشخصية ليس بالأمر السهل، ما يجعل مهمة التقيب في ملفاتها القديمة وأخبارها وتحركاتها أمرا صعبا.

كذلك الحال مع مرسى، برغم علاقاته ونفوذه وتردد اسمه بشكل واسع وتحوله لأن يكون عين السلطة في الإعلام والدراما، يصعب الوصول إلى معلومات خاصة عنه. وعندما تزوج الفنانة نسرين إمام، وأنجب منها وانفصلا ثم تصالحا وعادا للعيش معا، أوقفها عن المشاركة في الأعمال الفنية، وأدار علاقة زواجه بشكل حرفي، لدرجة أن وسائل الإعلام لم تتمكن من الوصول إلى ما وراء الكواليس بعكس الكثير من العلاقات المشابهة في الوسط الفني.

نفوذ ذكي

رغم أنه أصبح يمتلك تحت يديه إدارة السواد الأعظم من وسائل الإعلام المقروءة والمرئية، لكن مرسى حافظ على المسافة التي فرضها بينه وبين الإعلام، فهو يهوى التخفي، ولا يظهر سوى مع إعلان تعاقد مجموعة "إعلام المصريين" مع فنان أو لاعب كرة قدم أو إعلامي، ويكون ذلك في شكل صورة شخصية تجمعته مع النجم المتقاعد معه، ينشرها على حسابه الشخصي على "فيسبوك" أو "تويتر"، ما دون ذلك، فلا يوجد تصريح أو حوار. أدركت الحكومة أن امتلاك مجموعة "إعلام المصريين" نفوذا اقتصاديا يمكنها من احتكار الشاشة، ربما يكون بلا قيمة، دون وجود شخصية تستطيع القيام بمهمة إبرام توأمة أو "تزاوج بين الدراما والإعلام"، وهو ما نجح فيه مرسى إلى حد بعيد، بحكم امتلاكه، إلى جانب الخبرة، قاعدة علاقات قوية في سوق الدراما والتلفزيون، حيث تعاقد مع مجموعة من فنانى الصف الأول لتقديم برامج حوارية على مختلف الشاشات التي تمتلكها المجموعة.

انعكس نجاح مرسى على حجم التعاقدات الإعلامية التي أبرمها منذ توليه منصبه، وبلغت حوالي 20 عقدا جديدا في فترة لا تتجاوز ستة أشهر منذ مارس وحتى سبتمبر الماضي، مستغلا تنفيذ سياسة تدوير الوجوه والرموز الإعلامية بنقل بعضها لقنوات أخرى والاستعانة بمديعين شباب جدد، وعودة بعض الوجوه التي كانت قد اختفت من الساحة.

وينظر معارضون لسياسة مرسى في صناعة الدراما والإعلام، أنه أصبح يد الحكومة للتحكم في ما يُقال في الشاشات، وما يُنتج من أعمال درامية وسينمائية، لكن مهام الرجل أكبر من ذلك بكثير عند السلطة ذاتها، فهو بالنسبة لها، رئيس التحرير، أو وزير الإعلام المنوط به وضع سياسة ترسخ للصوت الواحد، وتعزز الاضطلاف خلف الحكومة، وتقضي على الفوضى وأصحاب المصالح في المؤسسات الصحافية والفضائيات عموما.

المهمة الثانية لمرسى، أن يكون الإنتاج الدرامي متناغما مع الصوت الإعلامي الواحد، بحيث تتجنب الأعمال الجديدة الحديث

عن قضايا سياسية شائكة، أو تشويه صورة الأمن والحكومة، والابتعاد عن قاعدة "السينما والدراما مرآة الشارع"، مع حتمية تقديم صورة مغايرة عن الواقع المصري، بالابتعاد عن العشوائيات والكف عن مشاهد البلطجة والتعذيب والعداء مع السلطة، لا سيما وأن بعض هذه الأعمال كانت أحد محفزات الثورة على نظام مبارك.

يصطدم الرجل بعقبات كثيرة في اتجاهين، فهو مطالب بالتحرك لتحقيق أغراض السلطة على

السيطرة على الإعلام بشكل يزيل الاعتقاد الراسخ لدى الجمهور بأن ما يحدث مجرد تنفيذ لتوجيهات أمنية، بما يخفف من وطأة النظر إلى إمبراطورية الإعلام التي يديرها، ويعيد إليها قدرا من المصداقية التي تحول دون لجوء الناس إلى منصات بديلة، مثل مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الإخواني المناهضة للدولة.

سيطرة وإشكاليات

ثمة إشكالية أكثر تعقيدا تتعلق بموازاة الاضطفاف الدرامي للاضطفاف الإعلامي خلف الحكومة، ويمكن ذلك في إمكانية رفض الكثير من الروائيين والمؤلفين أن يكونوا شركاء في كتابة أعمال درامية لها خط محدد لا تخرج عنه، ولا تعرضت للرفض، والأكثر من ذلك، صعوبة إقناع الكثير من رموز الفن أنفسهم بقبول أعمال موجهة قد تعرضهم للانتهام بأنهم يعملون في كنف الحكومة، وهي مقدمة لخسارة رصيدهم وتاريخهم الفني عند الجمهور.

وضعية مرسى ونفوذه يؤهلانه لتجاوز المنغصات والعراقيل، بحكم امتلاكه مجموعة من الأسلحة، على رأسها علاقاته بالأجهزة الأمنية التي تسيطر على النسب الأكبر في شركات الإنتاج والقنوات الفضائية والصحف، بمعنى أنه يمكن بسهولة اللجوء إلى هذه الأجهزة لإقناع أي فنان أو مذيع للقبول بمهمة بعيدنها، وإن كان رافضا لها، لأن رفض الاستجابة، قد تكون له انعكاسات سلبية على المستقبل الإعلام أو الفني لمن يرفض القبول.

الطريق الأكثر ليئا، يظل المسار الأنسب أمام تامر مرسى لضبط إيقاع الإعلام والدراما وفق توجهات السلطة، فهو يمتلك قاعدة علاقات قوية داخل الوسطين الفني والتلفزيوني، حيث بدأت رحلته في الإنتاج الفني قبل 11 عاما، واعتاد أن يكون مختلفا عن أكثر المنتجين، ويصر في كل عام على أن يدخل سباق الدراما التلفزيونية بمجموعة مسلسلات، وليس عملا واحدا، متعاقدا مع نجوم الصف الأول.



كل ذلك جعل مرسى يمتلك خبرات متشابكة، سواء في الإنتاج الدرامي أو الإعلاني، والتعامل مع نجوم الفن والسينما، ومن ثم القنوات الفضائية لتسويق الأعمال. وهي معايير افتقدتها أبوهشيمة عندما ترأس "إعلام المصريين"، حيث كان ينفق على المسلسلات والإعلانات ببذخ، ويدفع رواتب فلكية لمذيعين، دون تحقيق أرباح، لأن جزءا ليس بالقليل من هذه الأموال مملوك بالأساس لأجهزة سيادية، فهي التي كانت تخسر.

تعلم مرسى الدرس، وقرر تحديد سقف إعلانات المسلسلات، وتدخل في ميزانيات الكثير من الأعمال الدرامية وأعدادها كل سنة، فضلا عن تقليل رواتب الفنانين، لأن القنوات التي يديرها، أو بمعنى أصح "إعلام المصريين"، مسؤولة عن دفع الأموال، كما أن بعض شركات الإنتاج التابعة للمجموعة، تتحمل جزءا من التكلفة، وبالتالي جنب نفسه مصير أبوهشيمة بوضع سياسة تقشفية واسعة النطاق، تتناغم مع التوجهات الاقتصادية للحكومة.

”

صناعة الدراما والإعلام المصري ملفان

يشكلان صدعا سياسيا منذ وصول

الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى

السلطة، والذي أظهر امتعاضه من

المحتوى الدرامي والطريقة التي يدار

بها الإعلام أكثر من مرة، وقال مخاطبا

الفنانين «لماذا لا تقدموا فنا مثلما كان

موجودا في الخمسينات والستينات؟»

“

صحيح أن هذه تراكمات معقولة في نظر الحكومة، لكنها غير كافية لنجاح مرسى في مهمة إحداث توأمة بين السلطة والإعلام والفن حتى مع تحول أكثر الصحف والمواقع الإخبارية والفضائيات للحديث بلسان الحكومة، لأن إخضاع الدراما بذات الطريقة، بحيث يجد الجمهور من الفن ما يسمعه ويقراه في الإعلام، تبدو مهمة أقرب إلى المستحيل. ومهما كانت مبررات التدخل في الإعلام محصورة في ضبط الفوضى وصناعة محتوى أفضل والتحكم في العمل الدرامي لنشر الفضيلة وتوعية الشارع، فإن التوجيه الأمني كفيلا بتمرّد الجمهور على الشاشة، بمحتواها الفني والإعلامي.



● المهمة الحساسة لمرسى تتجسد في أن يكون الإنتاج الدرامي متناغما مع الصوت الإعلامي الواحد، بحيث تتجنب الأعمال الجديدة الحديث عن قضايا شائكة.

● رجل المال والثقة يتحكم في ظهور أو اختفاء كل فنان ومذيع في مصر.

● أبوهشيمة، إمبراطور صناعة الحديد، لم يحقق المرجو منه، بعد أن مكنته الدولة من الاستحواذ على النسب الأكبر من وسائل الإعلام المصرية، فحان أوان استبداله.

«الذكريات رغم سهوئنا، باقية بقاء النفس فينا. أما عن الكتابة فهي سحب تتلبد أحيانا لتستفز المستمتعين بغيابها، والمستمتعون، في غياب مثل هذا النص، كثر».

«سيولة الأحداث التي تجري وتقع لا تتيح لأي حكم أو فكرة أن تستقر، إذ تتبدل الظروف والأوضاع بطريقة جنونية من حولنا. لكنها تتفق على أن هذا الكون متعب».

العالم يحتاج إلى جرعات من الإصلاح والسلام



القافلة لألكسندر فوكوف

في الطائفة

ولم تطغى هرولته لطلب الرزق جوهر قلبه. لا يبدو راضيا تماما لكنه مستطيع على مواجهة الحياة بأقل قدر من القلق. أكثر ما يزعجه أنه لا مفرّ من قرار الهجرة.

كان يمكن أن أجد مرافقنا السوداني محتفظا بهدوئه وسمته المتمهل، لولا أن سخونة الأحداث في بلده لا تشجع على ذلك. وكان البلد وأهلها كانوا يبسطون غطاء من الصمت على ما يتجلجل في أعماق البلد النيلي المتعب، وأن الانتفاضة الأخيرة رفعت الغطاء وفحت صناديق الكلام المؤجل. الجميع يترقب ولا يستطيع أن يجزم بشأن بلد تعود أن يثور كلما طال أمد السبات العميق.

تستغرقني الأحاديث الجانبية التي يستهلها بعض أبناء الجنسية الواحدة. تدهشني قدرتهم على ملاحقة بعض التفاصيل رغم كمية ما نسمعه عن انهيار البلد الذي ينتمون إليه. يتجادل ثلة ما عن سعر البنزين في بلادهم. ما أعرفه على الأقل حسب متابعتي، أن البلد مشلول تماما، يبدو أن هذه التفاصيل الصغيرة التي يهتمون لها، هي نوافذ الحياة، وبعض ما يعين على ابتلاع الوضع العام لبلد منهار أو موشك على ذلك.

دعاني مسافر آسيوي إلى وجبة للعشاء بعد محادثة عابرة. كانت ستكون دعوة عابرة من باب المجاملة لولا إصراره. كنت دائما ولا أزال أنظر إليهم ككائنات غير مستعدة لبناء العلاقات، تقصر تعاملها على العمل والمنفعة.

ثقب هذا الآسيوي ثغرة في جدار تصوراتي الجائرة، لكن تركيزه عن الحديث عن طبيعة العمل في الخليج الذي سيسافر إليه بعد قليل، كان يقفّ بتصوري القديم، وكان دعوة العشاء رشوة بسيطة لنيل ضمادات نفسية عن مستقبله الموعود هناك.

كنت أتحمس أوراقك خليلجي كل وهلة. أشعر بارتياح وارتياح معا. مرتاح لما هو عليه حال بلادي من رغد واستقرار والحمد لله، وارتياح لكون هذه الحمم التي تغلي من حولنا يصعب أن ينجو منها أحد، وأن كثيرا مما يحاك، يريد لكل هذه المنطقة أن يتخطفها هوس الانهيار، وأن سيلا عرمرما من الفوضىّ يجول في الأرجاء ولا يكسره سوى تدبير أحوالنا باستمرار.

يصح لهذه الرحلة التي استغرقت 14 ساعة أن تكون سفينة نوحية تصطفي من كل مكان قصة. وكأنني بسطت خارطة مشهدية، حيثما وضعت إبهامي أومضت بعض الحقائق واكتشفت للعيان. سيولة الأحداث التي تجري وتقع لا تتيح لأي حكم أو فكرة أن تستقر، إذ تتبدل الظروف والأوضاع بطريقة جنونية من حولنا، لكنها تتفق على أن هذا الكون متعب ومستنزف من الالتحامات المكلفة. وأن جرعات كبيرة من الإصلاح والسلام والعلاج تحتاجها الكثير من مناطق العالم. لسوء الحظ فإن عالما العربي سيطلب أكبر كمية من هذا الإصلاح المنتظر، وربما المستحيل.

عمر علي البجوي صحافي سعودي

لا في السفر، تواجه عشرات الوجوه بتعابير مختلفة، هذا يوسع أفقك، يثري فكرتك عن تلك المعارك والمكاسب التي كنت مغمورا بها في وطنك الصغير. ستصادف وجوها غاصة بالحزن، لأنها تنتزع من بلدانها رغما عن مباحثها اليسيرة، أو ملامح مسكونة بالقلق وهواجس ما ينتظرها، وأخرى ضاجة بالفرح والسلام.

شاب يمني يخوض تجربة الاغتراب لأول مرة. هذه رحلته الأولى إلى المدينة الحدودية حيث مقر عمله الجديد. آخر ما ذاقه من طعم بلده هو الحرب الطاحنة التي تدوي في بلدته الصغيرة على أطراف صنعاء. يتمنى لو استطاع العمل في الإعلام. يعتقد أنه يجب المجال لكنه لم يدرسه. كنت أسليه عبارات يعلم كلانا أنها عاجزة عن الوفاء بنتائجها السارة.

أشعر بارتياح وارتياح معا. مرتاح لما هو عليه حال بلادي من استقرار وارتياح لكون هذه الحمم التي تغلي من حولنا يصعب أن ينجو منها أحد

كان العراقي الطاعن في الخبرة، يقلب صندوق الصور في هاتفه، لقطات أحفاده خاصة التي كان يستعين بها على رسم ابتسامة شحيحة على وجهه المتجدد، إنها قوت ليالي الغربة ومشاورير السفر. فكرة أن عائلته موزعة بين السويد وتونس وبريطانيا لا تعطي حقيقة أنها عائلة محظوظة بهذا التوزيع الجغرافي، بل عائلة منكوبة، شردت اختيارا بين هذه العواصم المختارة. لقد بدأ شتات العائلة يلتئم رويدا رويدا في دبي، العروس النائمة بهوء على شواطئ الخليج العربي. يقول إن الإقامة في دبي هي أفضل وصفة لعراقي يلتصق به الحنين ويطارده الواقع. يستطع أن “يباوع” بغداد من برج خليفة على الأقل كما يقول مازحا.

أسرة سورية عالقة بين امنياتها العريضة وواقعها المرّ. هي في ما تبدو دافئة جدا تشبه ملامح أطفالها النضرة. لكن في أوقات الصمت تخيم على ملامح عائلها هواجس تتقاذف بضراوة من عينيه. في لحظة عابرة ذكره موظف الجوازات أنه لا يعيش ظروفا طبيعية، وأن تلك الأوراق لا تكفي لإنجاز مشواره. ومصري مرح، يحتفظ بقدرته الفذة على صنع الارتياح واستراق انتباهك، رغم سنوات الهجرة الطويلة لم تخترم عدايات الأيام روحه.

الصيد والمملكة والطائر الذي راوغ الطلقات

بالسياسة وغيرهما من الخلطات العجيبة لغاية في نفس يعقوب. ورغم كل اللغط على وسائل التّواصل الاجتماعي ورغم كل الانتقادات، يبقى لأهل السعودية الحق في العيش والفنّ والثقافة وهو حق واستحقاق صار حقيقة بفضل رؤية جديدة، لم تنشأ للمملكة أن تبقى خارجة عن سياق التاريخ الحديث وبعيدة عن فلك الثقافة بما قد ينجز عن ذلك من جمود اجتماعي وحضاري.

أما عن الكلمات التي استهلّت بها ماجدة الرّومي حفلها من على فوق مسرح الغلا، فهي حتما “جريمة” تشترك فيها الفنانة مع غيرها من المسلمين والعرب وكل الذين يعتبرون المملكة ركيزة لاستقرار المنطقة وأمنها. وهذا هو غالبا الأمر الذي استفز مشاعر المنتقدين وأطلق العنان لمساع حثيثة كي يتمّ تجريئنا جميعنا. إذ يبدو أن محبة بلد عربي، بحسب هؤلاء، صارت جريمة لا تغتفر. كما يبدو أيضا أن تقدير شعب عربي، كذلك بحسب هؤلاء، صار جناية تستحقّ التهجّم والعقاب.

وأستسمح في هذا السياق الفنانة ماجدة الرومي لأشاركتها “الجريمة” وأتمنى ما تمنته لأهل المملكة عل التمنّي من مشرق أرضنا ومغربها أن يحفظ خير المملكة ويديم عزّا ويجعل سيوفها سيوف نصر ونخيلها مراوح زمن لا تفنى مع الوقت.

ونحن مجرمون فعلا لأنّنا تمعّينا لأهلنا بقاء الخير ودوام العزّ. لكن ما قد يتناساه البعض هو أن مثل هذا التمنّي ليس وليد اليوم بل هو دائم ومتواصل. نسمعه اليوم بعد أن كنا قد سمعناه مرارا على لسان أجدادنا وإبائنا وأمهاتنا وكل الذين سبقونا.

أنا، عن نفسي، سمعت مثل هذا التمنّي من أمي التي زارت السعودية مرّة واحدة لأداء مناسك العمرة وسمعته أيضا من جدي الذي لم يكن يفوّت فرصة للإثناء على أهل المملكة وذكر حسن ضيافتهم وطيب أخلاقهم.

وبالعودة إلى جدي، أذكر نادرة قد جمعتني به وأنا في السادسة من عمري. كان يومها آخر يوم في السنة الدراسية وكنت أنهيتها بتفوق ولم أكن أعلم وقتها أن للتفوّق أعداء. عدت إلى البيت وعلى وجهي تعابير الخيبة في أسوأ تجلياتها فسألني “تفوّق أو امتياز أو كلاهما معا؟”. ابتسمت رغما عني وقلت “نحن لا نرضى بأقل من ذلك”.

أذكر أنّه وضع يده على رأسي الصغير حينها وقال “لم يجب ذلك الاتّراب. ليس كذلك”. فأومأت بنعم وأردف “لم أر صيّادا قط يهني طائرا بفوزه في مراوغة الطلقات أو بنجاحته من الإخفاء في قاع الجراب. عاش الطائر عاليا فوق القمم وخاب أمل الصيّادين في الماء العكر”. وهكذا الأمر، سيعيش الطائر وسيرتفع عاليا وستغني ماجدة وستبقى المحبة لتدوم بدوامها خيبة الصيّادين في الماء العكر.

إيمان الزيات كاتبة تونسية

لا كان جدّي صيّادا شغوفًا، لا ينقطع يوما عن صيانه بندقِيّته وتفقد الخراطيش ولا يفوّت موسم صيد واحد. ورغم مرور عدّة سنوات على ذلك الزمن. مازلت أذكر كيف كان يتجاهل رجائي له ليفوّت رحلة صيد واحدة ويصطحبني لدكان المربّطات سرّا، كي لا تتفطن والدتي التي كانت تمنعني من تناولها خوفا على أسناني.

لم يكن جدّي صيّادا فقط، بل كان أيضا موسوعة تاريخيّة وجغرافيّة. يتحدث أربع لغات ويعرف ما حصل خلال الحرب العالمية الثانية بتفاصيلها كما عايشها. ومن بين الأحداث التي كان يحلو له سردها على مسمعي هي قصّة الاستعمار الفرنسي لتونس ونوادير البايات والصّراع الوطني لتحقيق الاستقلال وبدايات تأسيس الدّولة، ولكن ومن بين هذه القصص كلها كانت قصّة الحجّ الأحب إلى قلبه وأقربها إلى روحه حتّى أنّه كان يسهب في حديثه عن السفر براّ إلى مكّة والمدينة مروراً بعدة دول عربيّة كليبيا ومصر وفلسطين والأردن وغيرها.

رحل جدّي منذ أكثر من أربع سنوات، وبقيت لي منه قصّة الحجّ ومحبة لأرض طيّبة كان يصفها لنا على أنّها خير البقاع. وقد يتساءل المتسائل عن ذلك الأمر الذي أثار هذه الذكريات ودفعني لأكتب وأنا التي لم تتعود الكتابة عن تفاصيل ذاتيّة. لكل متسائل أقول: الذكريات كجبل طويل، لم تكن يوما غبارا كي تثار. هي، رغم سهوئنا، باقية بقاء النفس فينا. أما عن الكتابة فهي سحب تتلبد أحيانا لتستفز المستمتعين بغيابها، والمستمتعون، في غياب مثل هذا النصّ، كثر.

هؤلاء الذين أتمنى أن يستفهمّ هذا النص يتساءلون منذ أيّام: لم شاركت ماجدة الرّومي في مهرجان شتاء طنطورة في المملكة العربيّة السعودية؟ وكيف تجرّأت ماجدة وتمتّت أن تبقى المملكة عاصمة للخير ودارا للعرّ؟ وكيف لأهل المملكة أن يسعدوا بمهرجان أو حفل؟ بادئ ذي بدء، قد نعتقد أن المنتقدين مجرد غيورين على الدين وقداسة الأرض حتّى نتفطن لاحقا أنّهم لا يجدون حرجا في إقامة الحفلات والمهرجانات وحتّى الكؤوس (كؤوس العالم لكرة القدم) في أوطانهم وعلى أرضهم التي قد لا يعتبرونها مقدّسة. والواضح في الأمر أنّ تنظيم المنتّقين يضمّ في صفوفه، وبالصدفة، كل الذين يؤمنون بالخلط: خلط الدين بالثقافة وخلط الإسلام

سيعيش الطائر وسيرتفع عاليا وستغني ماجدة وستبقى المحبة لتدوم بدوامها خيبة الصيادين في الماء العكر





قدم المخرج علي عيساوي أخيراً فيلماً جديداً بعنوان «صونيا» يعرض خلاله مسيرة الفنانة الجزائرية صونيا، ممثلة على خشبة، ومخرجة.

نظمت الجمعية العمانية للكتاب والأدباء أمسية نقدية بعنوان «قراءة في مشروع محمد عابد الجابري»، قدمها الباحث السوداني غسان علي عثمان.



ثقافة

صورة المثقف عراقياً



وارد بدر السالم
روائي عراقي

□ منذ بواكير قراءتنا وحتى اليوم تطالعنا شخصية المثقف العراقي في السرديات المختلفة التي كتبها أجيال روائية متعاقبة على مدار نصف قرن، كشخصية ثابتة تقريباً لا تتغير صفاتها ولا مواصفاتها ولا حتى أحلامها، مثلما لا تتغير أمكنة نشاطاتها اليومية/ المقهي/ المكتبة / البار.. وغيرها من الأمكنة التي حفلت بها الرواية العراقية في تشابه غريب إلى حد بعيد، وشواخص الأمثلة كثيرة بدءاً من الشخصيات الروائية الستينية، عبدالرحمن مجيد الربيعي مثالا، التي افترعها المثقف وحتى شخصية المثقف الجديد، في روايات علي بدر مثلاً، وهو من الجيل الأحداث الذي استوعب الدرس السياسي والثقافي والاجتماعي إلى حد كبير، لكنه لم يستطع أن يخرج عن هذا التلميط لشخصية المثقف العراقي ودوره في الحياة العامة، وكأنما شخصية المثقف الروائية هي شخصية ثابتة مقرونة ببصمة البقاء الأدبي في طبيعتها وأخلاقياتها وتصوراتها المثالية للعالم الخارجي والداخلي.

وحتى الأمثلة الأخرى الكثيرة التي يعرفها القارئ لم تستطع أن تتخلّى عن سمات المثقف المفترض/ السياسي/ الثوري/ الحالم بشعارات التغيير الرومانسية/ المتعالي نسبياً على المجتمع/ القارئ المتحول إلى ثقافات أخرى. لذلك يرى كثيرون أن النمطية داءٌ أصاب السردية العراقية من بواكيرها الأولى ولم تتخلص منه الأجيال التي جاءت بعدها، بسبب التوثيق غير الدقيق لمثل هذه الشخصية التي كانت تعد استثنائية في المجتمع، نظراً إلى ما تحمله من سمات ثورية، رومانسية على الأكثر، أو كما ضخمته الروايات التي كان كتابها يحملون مثل هذه السمات الداخلية في رؤياهم للواقع الاجتماعي ومن ثم السياسي وبالتالي الثقافي بشكل عام، منظوراً إليه من هذه الزاوية التي حرص الروائيون السابقون واللاحقون على تكريسها كنمط روائي يحمل نفس الجينات

الوراثية التي حملوها من خمسينات القرن الماضي أو ستينياته. ولأن مثل هذه "الثورية" الروائية لنمطية المثقف استحوذت على جيل الستينات على الأغلب الأعم فإن تداولها بقي حتى السبعينات بحساسية عالية حينما تحول الوسط الثقافي إلى وسط سياسي بالرغم منه، وبقيت هذه النمطية سائدة إلى حد ما لكن مع تشذيبها القسري لتكون شخصية أخرى لا تشبه الشخصية الثقافية الستينية الممثلة بحلم الثورة والتغيير والرومانسيات المجانية الخفيفة، إنما حاولت السلطة أن تركز مفهوم هذه الشخصية بوصفها الأيديولوجي الجديد، بعيداً عن لغة الحلم والمثالية التي كانت سائدة قبلها، وبالتالي تم تهيشم أو تقزيم شخصية المثقف الثوري الحالم في محاولة لإبعاده عن نمطية الثورة التي نجدها في كتابات سردية متواترة سبقت الساحة السبعينية، لكن السلطة السياسية وهي التي استحوذت إلى حد كبير على قلم الكاتب أجهضت مثل هذا الحلم الرومانسي الذي ساد في كتابات سابقة وحولته إلى بضاعة أدبية تعتقد أنها كانت بضاعة غير مفيدة كثيراً، لا تاريخياً ولا واقعياً، وبالتالي انسحب كثير من الروائيين عن تناول هذه "الظاهرة" النمطية التي وضعت السياسة لها حداً لأسباب مدروسة ومفهومة آنذاك. لكن هذا لم يمنع البعض من العودة إلى نمطية المثقف/ الثوري/ الرومانسي/ الحالم وبالأمكنة ذاتها البار، المكتبة، الجامعة، المقهي، وهي أمكنة ثابتة في الرواية العراقية التي تناولت مثل هذه الشخصيات التي أقلت الآن إلى حد كبير. ولم يمنع البعض من تناول الظاهرة بالنقد والتحليل رجوعاً إلى زمنها بل والتهكم عليها إذا اقتضت الضرورة السردية في واقعيتها، انطلاقاً من معاناة زمنها السياسية على الأرجح الذي سادت فيه هذه الشخصية المثقلة كثيراً بالأحلام والمثالية الثورية.

النمطية المكررة أحد مظاهر التأثر بالآخر. وإحدى نقاط الضعف في السردية العراقية التي سارت في هذا المسار أشواطاً طويلة.

رحيل بوحجر آخر الشعراء الغنائيين في المغرب

مخلص الصغير

□ رحل الشاعر المغربي عبدالسلام بوحجر في الساعات الأخيرة من سنة 2018، بعد معاناة ومكابرة في مواجهة المرض، ليُخلد من ورائه تجربة شعرية زاخرة، ويُخلف مخطوطات شعرية ومسرحية، ودراسات نقدية. أعماله باتت في حاقه إلى نشرها، قبل أن يطالها النسيان، وقابل الوقوف النقدي عند خصائص هذه التجربة الشعرية المغربية، التي تألفت مغارياً وعربياً، منذ ثمانينات القرن الماضي، ونحتت لها تمثالاً فنياً وشعرياً متفرداً.

عبدالسلام بوحجر هو آخر شعراء القضية، وآخر الشعراء الغنائيين في المغرب، عندما درج في تجربته على غرار رؤاد التحديث نزار قباني ومحمود درويش، في تجاربه الأولى، وعبدالرفيع جواهري في المغرب، وآخرين، وهم يترددون ما بين كتابة الشعر الغنائي وشعر القضية، على ما في ذلك من مغامرة جمالية صعبة المنال. وقد ارتبط الراحل بكتابة الشعر بحماسة وشغف كبيرين، وهو يجعل من الشعر القضية الفنية القادرة على إيجاد حل لكل القضايا الإنسانية المصرية. انتمى بوحجر إلى الهامش، منردداً ما بين مدينة الحسيمة، حيث ولد في قبيلة بني بوفراح في أقصى الريف المغربي، وما بين مدينة وجدة في أقصى الشرق، ومدينة تازة، بعيداً من فاس قريباً منها. وقد حمل الشاعر معه هذا الإحساس بالتهميش ومرارة الإقصاء وبثها في كل قصائده، حتى الغنائية منها. وتضاعف الإحساس على مستوى اختياره الشعري، وهو يلتزم قصيدة التفعيلة، بسبب نفسه الغنائي الذي أشد به قصائده الشعرية، بما فيها القصيدة القصية، أو قصيدة فلسطين، رغم سياقها الملحمي والدرامي. والشعور بالتهميش والإقصاء في تجربة شاعر ينتمي إلى الهامش أصلاً هو ما يعلن عنه في قصيدة صريحة "تقصي.../ لأنك لا تهيب وصفة شعرية تحت الطلب/ قصصٌ كما يُقصى حصان من مدار سباقه قسراً/ كأنك لست روحاً/ لست عقلاً/ لست شخصاً/ تُقصى لأنك شاعر متوحد بضميره وخياله/ روحاً ونصاً".

إذا كان الشاعر قد شرع في نشر قصائده منذ 1973، إلا أن تجربته الشعرية تنتمي إلى الثمانينات، تبعا لخطاب التجديد الشعري في المغرب. لكن تجربة عبدالسلام بوحجر



شخصيات بلا ألقنة

«كاليغولا» طاغية غريب الأطوار يحكي واقع تونس اليوم ● أحداث المسرحية تدور في ما يشبه الحمام التونسي الفاضل الجزيري يعود إلى الإخراج المسرحي

تعد شخصية كاليغولا من أشهر الشخصيات التاريخية الغربية، فيها يتجسد الطاغية الذي لا تعرف لهوسه حدود، والإنسان المتقلب الغاضب والحزين الشرس والباكي، شخصية مركبة كانت مادة فنية خصبة سواء للرسمين أو الكتاب أو المسرحيين، الذين مازالوا يستعيدونها إلى اليوم من عمق التاريخ للتعبير عن الواقع المعاصر.

ومربعة لا تزال ماثلة في الذاكرة الإنسانية

كرمن لجنون العظمة. فقد كان يرغب مثلاً في امتلاك القمر. وكان يحب أن يجبر الشمس على الشروق من الغرب. وحين لا يفلح في ذلك، يشرع في النحيب من فرط الحزن والغضب. وكان يقول "أنا الوحيد الذي يسرق بصراحة". لذلك أجبر أعضاء مجلس الشيوخ على حرمان ذويهم وأقاربهم من الميراث، وكتابة وصية تخول لخزينة روما الاستحواذ على ممتلكاتهم. بل إنه كان يقتل أحياناً أغنياء لكي يتسنى له التمتع بثرواتهم. ومرة أراد أن يكون جواده الأصلب عضواً في مجلس الشيوخ. وقد استجاب أعضاء المجلس المذكور لطلبه وحضروا الموكب بأزيائهم الرسمية التي تفرضها المواكب الكبيرة. وقد اقتصرَت المادبة المخصصة للاحتفال بذلك الحدث على الشعر والتفن. وكان على الشيوخ أن يؤدوا طلب الطاغية وأقواهم مليئة بما ياكله جواده الذي أصبح واحداً منهم.

وكان البير كامو قد كتب مسرحية مستوحاة من سيرة الإمبراطور الروماني غريب الأطوار في نهاية الثلاثينات من القرن الماضي، أي عندما كان النازيون في ألمانيا، والفاشيون في إيطاليا يتاهبون لإشعال حرب كونية ثانية. ومن الواضح أنه فعل ذلك لتذكير الإنسانية بالكوارث التي حدثت في أزمنة الطغاة والمستبدين في فترات مختلفة من التاريخ البشري.

لكن الفاضل الجزيري وإن ظل أميناً للنص

إلى جانب الصراع بين الأجيال، وبين الماضي والحاضر، يطرح فاضل الجزيري مشاكل وقضايا أخرى مثل قضية المساواة بين الذكر والأنثى في الميراث، والتي طرحت مؤخراً في تونس. ولا تزال هذه القضية تثير الكثير من الجدل بيت التونسيين، وبين الأحزاب السياسية. كما يطرح الجزيري العديد من القضايا الهامة الأخرى مثل تلك المتعلقة بالصعوبات التي تواجهها تونس في فترة ما يسمى بـ"الانتقال الديمقراطي". وفي البعض من مشاهد المسرحية هو يوحى لنا بأن الطاغية ليس فقط الحاكم بأمره مثل كاليغولا، أو غيره من الطغاة الذين عرفهم التاريخ الشجري، بل هو أيضاً المواطن البسيط الذي يحوله جهله وتزمتّه وتعنّته إلى طاغية من صنف آخر، ساعياً إلى أن يكون الجميع على صورته. وهو أيضاً النائب البرلماني الذي يستند إلى الحصانة البرلمانية ليدافع عن أفكار خطيرة قد تؤدي بالمجتمع إلى الفتن القاتلة، وإلى النزاعات المدمرة، وهو أيضاً ذلك الذي يعتقد أن الأيديولوجيا التي يؤمن بها سواء كانت دينية، أم غيرها هي الوحيدة التي تقود إلى الحقيقة، وتوفر العدالة والحرية للمجتمع رافضاً بشدة كل فكرة مناقضة لها.

كما يوحي لنا فاضل الجزيري من خلال مسرحيته أن تونس ليست بخير، وأنها لم تتخط بعد مرحلة الخطر. لذلك نحن نسمع من البداية إلى النهاية، دويّ الرعود، وأخباراً تعلن عن وفيات ناتجة عن أضرار غزيرة تسببت في فيضانات خطيرة ومدمرة وغيرها.

حسونة المصباحي

□ انطلاقاً من السبعينات وحتى نهاية التسعينات من القرن الماضي، رسّخ الفنان التونسي الفاضل الجزيري تجربته كواحد من أعمدة المسرح التونسي الحديث. فقد انتسب إلى فرقة قفصة بالجنوب التونسي عند تأسيسها في أول السبعينات. ومع كل من رجاء فرحات والفاضل الجعايبي ورؤوف بن عمر وجليلة بكار أنتج أعمالاً مسرحية كان لها وقع كبير لدى أجباء الفن الرابع.

◀ المخرج وإن ظل أميناً للنص الأصلي، اختار أن تكون مسرحيته عاكسة للواقع التونسي بعد انهيار نظام بن علي

وفي نهاية السبعينات، أسّس مع كل من الفاضل الجعايبي ومحمد إدريس والراحل الحبيب المسروقي فرقة "المسرح الجديد" التي أنتجت أعمالاً بديعة أحدثت "ثورة" في مجال المسرح التونسي سواء على مستوى الشكل، أو المضمون. وفي نهاية التسعينات، أدار الجزيري ظهور للمسرح لينصرف إلى الموسيقى منتجاً مع الفنان سمير العقربي "الحضرة" التي أحييت بطريقة فنية حديثة أشهر الأغاني الدينية والشعبية والفلكلورية. وخلال العقد الأخير أنتج الجزيري وأخرج عدة أفلام أشهرها فيلم "ثلاثون" الذي يرسم صورة لجيل "إرادة الحياة". ذلك الجيل الذي برز في الثلاثينات من القرن الماضي متمثلاً في نخبة من المثقفين والسياسيين الذين لعبوا دوراً أساسياً في مقاومة الاستعمار.

جيل ضد جيل

في نهاية العام المنقضي، بالتعاون مع المسرح الوطني الذي يديره صديقه القديم الفاضل الجعايبي، قام الفاضل الجزيري بإخراج مسرحية "كاليغولا" للكبير كامو. وقد تمّ عرض هذه المسرحية على ركح قاعة "الفن الرابع" بشارع باريس بالعاصمة التونسية في الثاني والعشرين من شهر ديسمبر الماضي بحضور عدد كبير من أجباء المسرح.

و"كاليغولا" هو ثالث إمبراطور روماني. وقد حكم روما بين عام 37 وعام 42 ميلادي. وكان طاغية مخيفاً اقترف خلال فترة حكمه القصيرة جرائم وأفعالا فظيعة



عبدالسلام بوحجر شاعر
ترك للجيل الجديد
قبل رحيله وصية أخيرة
للاهتمام بالشعر

وتوّج الشاعر بجائزة الجاحظية للشعر في الجزائر، كما توج بجائزة القدس الدولية الأولى للشعر سنة 2009. كما حظي بتكريم في عدد من المهرجانات الوطنية والعربية. كتب الراحل المسرحية الشعرية أيضاً، وقد أصدر "حلمة القمر الأزرق" سنة 1993، بمدينة الدار البيضاء، بينما ترك الشاعر خمس مسرحيات مخطوطة منذ عام 1989، كما يؤكد في آخر لقاء معه. وهي نصوص من شأنها أن تثرى مكتبة الشعر المسرحي في المغرب. وفي آخر مشاركة شعرية له بمدينة وجدة، ضمن برنامج "ليالي الشعر العربي" الذي نظّمته دار الشعر بتطوان في العاصمة الشرقية، احتفاءً بمدينة "وجدة عاصمة للثقافة العربية"، ظل الراحل يوصي شعراً وخيراً بالأجيال القادمة، بعدما شكل صلة وصل ما بين جيل السبعينات وجيل الثمانينات في المغرب.



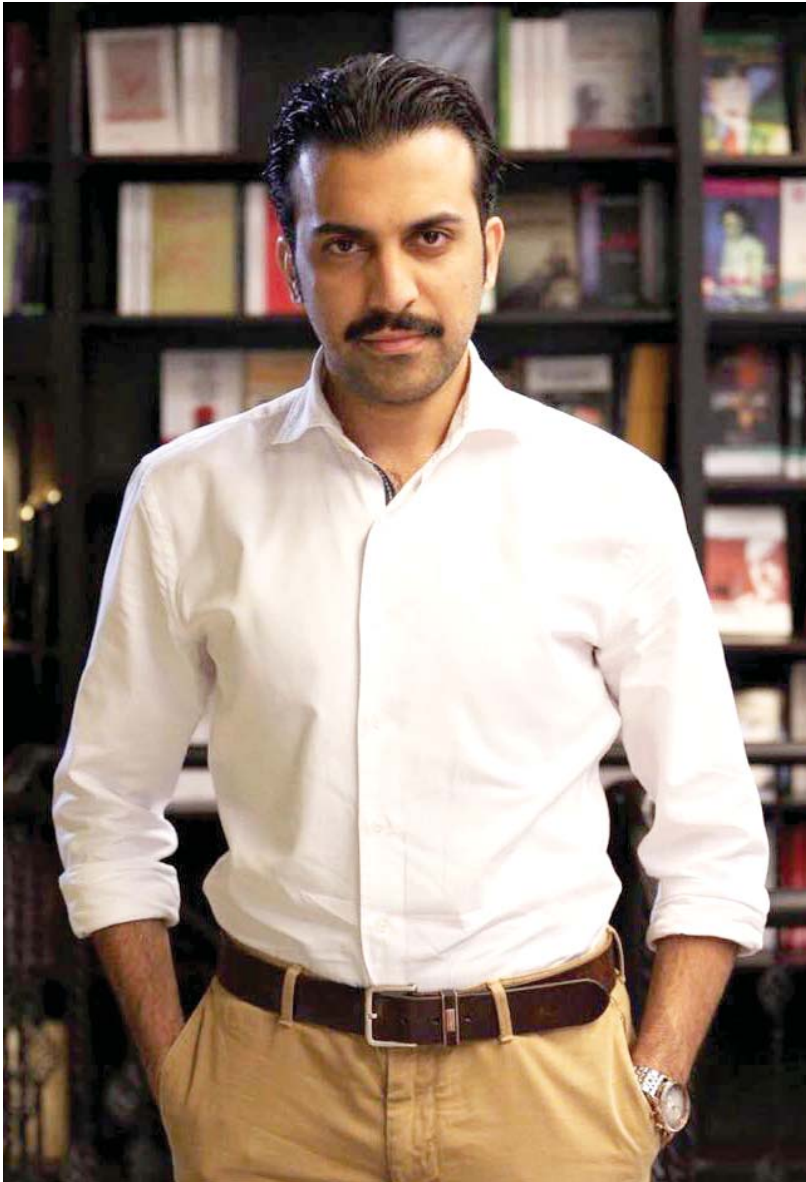
أصدرت مكتبة الإسكندرية طبعة جديدة من كتاب «مستقبل الثقافة في مصر» لعميد الأدب العربي الدكتور طه حسين بتصدير ودراسة تقديمية جديدين.



صدرت مؤخرًا عن دار الدراويش للنشر والترجمة رواية بعنوان «عنق الغراب» للكاتب العراقي وحيد أبو الجول.

شاعر عراقي يهرب الريح من مدن الحجارة

● محمد العتّابي: العراق والكويت لهما تاريخ وثقافة مشتركان وعلاقات عائلية لم تنقطع



هناك من يدخل عوالم الكتابة كمشروع متكامل لا فرق فيه بين أجناس الأدب من شعر أو قصة أو لمن يكتب سواء كان طفلاً أو غيره، فالأدب أدب في نهاية الأمر. من هؤلاء الشاعر والكاتب العراقي محمد العتّابي الذي التقته «العرب» في حوار حول قضايا الشعر والكتابة للطفل اللذين شكلا عمود تجربته الإبداعية.

زكي الصدير

□ ضمن سلسلة نبوءات أصدرت منشورات تكوين في الكويت مؤخرًا المجموعة الشعرية «هروب الريح من مدن الحجارة» للشاعر العراقي محمد العتّابي، وتأتي هذه المجموعة متزامنة مع مجموعته القصصية للأطفال بعنوان «كل شيء سيكون على ما يرام» عن دار الحدائق ببيروت، وقد أصدر العتّابي قبل هذين الكتابين ديوان «باب يحرق في عيني» سنة 2015 عن منشورات ضفاف، إصدارات رسخت تجربة العتّابي كواحد من الأصوات الشعرية العربية المختلفة في أسئلتها وفي تجربتها الشعرية الممزوجة بين الغربية والوطن.

الهروب الشعري

قسّم العتّابي مجموعة «هروب الريح من مدن الحجارة» إلى ثلاث نبوءات، متخذًا من كل نبوءة منصة كونية للدخول في عوالم الشعر، لكنه دخول أشبه ما يكون بالهروب، كما يعبر عنه عنوان المجموعة. وفي هذا السياق يرى العتّابي أن «الشعر نبوءة، نبوءة تنقل صاحبها، ولادة أخرى في الحياة، كان تشعر بمخاضك وانت تحمل كل هذا الوعي بالوجود، هذا لوحده يجعلك غريبًا حد الرحيل، لذا جاءت المجموعة الشعرية في ثلاث غربات، أولى وثانية وثالثة، في كل غربة كنت أكتب اغترابًا عشته أو لا أزال، الغربة مثل الماء تتسكّلها القوالب، تعترك في لحظة وتظنك رحلت عنها أو ربما غادرتك، لكنها هناك تترى بك، في كل فصل كتبت عن غربة مختلفة، المكان الذي يترك في روحك وشما لا تذكره، معنك الذي يطاردك في الدروب، وهمك في كل ما تفعل أو جدواك، التشظي الأخير الذي يُنبئك بالارتحال الأخير. أظن أن الهروب في نهاية الأمر إلى اتجاه ما، وكل الاتجاهات تقود لوجهة واحدة نحاول الهرب منها كل مرة، يُقال إن فقد الأحبة غربة، فقد يومي، الغربة أزلية».

ويقول العتّابي متحدًا لـ «العرب» عن مناضات مجموعته الشعرية الأخيرة «تأتي مجموعتي 'هروب الريح من مدن الحجارة' في إطار ما يُعرف بـ'المشروع الشعري'، أي أن يتناول الديوان كله موضوعًا ما أو أن يتسم بخيمة معينة، وهي تجربة قام بها شعراء كثيرون، وأظن أن الاتجاه لهذا المنحى، وإن كان من ناحية فنية مقصودًا، ينطلق من انشغال الشاعر، يلهجس ما لا يُفارقة، شعور يسيطر عليه، تحاصرك القصيدة فلا تجد

◀ **الكتابة للطفل لا تعني بالضرورة المرحلة العمرية، نحن أحيانًا نكتب للطفل الذي لم يكبر بعدُ فينا لطفولة الفكرة**

سواها لتنجو من كل هذا التشظي، كان لدي تصور مغاير لما ستكون عليه مجموعتي الشعرية الثانية، لكن لحظة تشبه حالة الذهول بين رصيفي ميناء غمرتني بالشعر، أعادتني لما تفعله القصيدة فيّ، أن أبحث عن نفسي، أن أقول ما لا أقوله في اليومي من الأمور، أن أحدث نفسي بالوقوف وإن اعتادت الهرب، كانت الغربة بابًا هجرتة فدق نوافذها كلها، كان هذا العمل موقفًا تجاه هربي، الذي لا أعلم إلى أي باب سيفضي، قبل كل شيء». هذه المداخل الشعرية التي ساقها العتّابي بمزاج عال دفعتني إلى التوقف معه حول الشعر، ومدى قدرته على أن يغيّر واقعنا، أو أن يخلق أسطورة جديدة في زمن الحرب والقتل ورائحة الدم اليومية.

يعلق العتّابي «دائمًا ما أستذكر ما قاله الراحل الكبير ممدوح عدوان في كتابه دفاعا عن الجنون 'الشعر يؤكد لنا أننا نبيك لأننا لم نتعود الذل، وننزف لأننا لم نمت، ونغضب لأننا لم نتأقلم مع الظلم، إنه يذكرنا أننا بشر'. الشعر هو حالة التساؤل مع نفسك، رؤيتك إلى الآخر من خلالك أنت، إعادة لتسمية الأشياء، اكتشاف جديد للعلاقات التي لا نراها، كل ذلك يمنح الشاعر رؤية لهذا العالم، موقفًا تجاه كل ما هو قبيح ومذل من حوله، عندما أقول موقفًا لا أعني بالضرورة أيديولوجيا أو منظومة أو سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية .. إلخ، بقدر ما أعني موقفًا تجاه النفس والآخر والوجود، ولا حتمية في وجود تناقض بينهما، وجّه أحد النقاد المعروفين نقداً لأدعا لسهراب سـپـهري الشاعر الإيراني المعروف 'بينما تقصف أميركا فيتنام وتقتل البشر هناك، أكنت قلقًا بشأن سقي حمامة'، جاوبه سهراب بأن أصل القضية هنا، من لا يابه للحمامة، من لا يحمل في قلبه العطف وفي روحه المحبة لن يابه للبشر. إجابة على السؤال، فالشعر وإن لم يستطع ماديًا أن يوقف هذه الحروب وكل القتل والدمار، فهو بلا شك قادر على أن يقول لا، أن يصرخ بصوت من هجروا على الطريق، أن يبكي على من كان عزاً وهم شريط أخبار عابراً».

الكتابة بين بلدين

أصدر شاعرنا قصة للأطفال بعنوان «كل شيء سيكون على ما يرام»، ولا شك أن الاشتغال على «أدب الطفل» منطقة في غاية الصعوبة، حيث تحتاج إلى عمل مضاعف، وإلى ذاكرة تستخلص من العالم ما يمكن أن يثمر في أرواح الأطفال جانبًا مشرقًا يخفف عليهم ظلمة المشهد العربي من حولهم. وعن تجربته في «أدب الطفل» يقول العتّابي «دعنا نستوضح إشكالية مهمة هنا، الكتابة للطفل لا تعني بالضرورة المرحلة العمرية، نحن أحيانًا نكتب للطفل الذي لم يكبر بعدُ فينا، لطفولة الفكرة، للدهشة الأولى،

نحتاج أن نرتحل أحيانًا إلى البدايات حيث الصفحة البيضاء التي تستوطننا ونسكنها. أرى وجوه شبه عديدة بين الروح التي نكتب بها القصيدة مع أدب الطفل، كشف لما أنت عليه، محاولة للتعرف على المجهول الذي يفتح لك أبوابًا ونوافذ لا نهائية. أحب أن أكتب قصة للأطفال بنفس الإخترال والتكثيف ذاته في الشعر مع اختلاف اللغة والأسلوب. عالم الطفل هو العالم الذي لا يُغادر وإن ظننت أنك رحلت عنه، هو الفضاء الذي تبحث عنه حينما يضيق الأفق بك».

العتّابي من مواليد 1989 في العراق. عاش غالبية عمره في الكويت، حيث أقام فيها أكثر من 20 عامًا، الأمر الذي يجعل منه حلقة ثقافية مهمة في فهم النسق الثقافي بين جيل عربي كامل يسكن الكويت والعراق.

وفي سؤال له عن الحواجز الإدارية التي يفرضها جواز السفر بين المثقف الكويتي والعراقي، وإلى أي حد ربما تكون غائبة أو موجودة، فبحكم القرب الجغرافي فإن مثقفي العراق على تواصل تاريخي بمثقفي الكويت، كيف تقرأ هذا التواصل بعد الربيع العربي؟ يجيب «بلا شك أن العلاقات العراقية الكويتية مرت بأزمات عاصفة خاصة بعد قيام نظام صدام بغزو الكويت، وكما جرت العادة

الشعر موقف تجاه النفس والآخر والوجود

من يدفع الثمن في نهاية الأمر هو الشعب، في فترة التسعينات تسلت مشاعر الكراهية التي امتدت، للأسف الشديد، بين الشعبين نتيجة دعايات سياسية محضّة استغلت ظروفًا قاسية من بها الشعب الكويتي جرّاء الغزو، العراقي نتيجة للحصار».

◀ **الشعر هو حالة التساؤل مع نفسك، رؤيتك إلى الآخر من خلالك أنت، إعادة لتسمية الأشياء واكتشاف جديد**

ويضيف «تاريخيا، وقبل هذه الحقبة، فإن ما يجمع العراق والكويت حقيقة أكبر مما يفرقهما، هناك تاريخ مشترك وثقافة متشابهة وعلاقات أسرية متشابكة، بعد 2003 اختلفت الأمور، تدريجياً عادت العلاقات حتى على المستوى الشعبي والثقافي، الدفء عاد مرة أخرى في جسد البلدين الواحد، شخصياً أحصل مزجاً من ثقافتي العراق والكويت وهذا اللقاء شكل هويتي الثقافية والفنية».

سؤال الكتابة



أبوبكر العيادي
كاتب تونسبي

□ يختلف المتخصصون في تعريف ماهية الكتابة، منهم من يعتبرها تقنية صالحة لتدوين المنطوق، كذلك التي عرفت البشرية على مر العصور، كالهيروغليفيّة والمقطوعة والأبجدية، وكلها تخضع لنوع من التصنيف، إذ تنتظم علاماتها في خانات، ثم تتشكل وفق كيانات تتعقد تدريجياً لتحديد نحو اللغة وصرفها، وفكرها وفلسفتها، ومعرفتها وثقافتها. ومنهم من يعتبر الكتابة استراتيجية تعبير، تخلت عن دورها السابق كمجرد نشاط لخطاط أو نسخ يدون لغة منظوقة، وغدت مراس كاتب أو صحافي أو فيلسوف ينتج خطاباً مكتوباً، وينسج علاقة ما باللغة، تتسم بالتنوع، كالكتابة الملتزمة، والكتابة المقاتلة، والكتابة الكلاسيكية، والكتابة البيضاء، وكتابة التجميل والترويح؛ وهي كتابة خالية من العلامات ونظام الترميم، لأنها تعكس استعمالاً مخصوصاً للغة، وللوظيفة الاجتماعية والإيديولوجية والسياسية التي تخضعها الكتابة على اللغة، أو ترفض إخضاعها إيّاها. ذلك الاستعمال يحدد حقل الأدب والمناطق المتاخمة التي تتشبه به، كالصحافة والاتصال والتخييل التجاري والصناعي.

فهل الكتابة صورة للغة المنظوقة، أم هي مستقلة بذاتها؟

هذا السؤال اختلف حوله الفلاسفة والمربون وعلماء اللسانيات كما أسلفنا. فريق يؤمن بلغوية المكتوب، فيما الفريق الثاني يعتقد باستقلاليته. الفريق الأول يعتقد أن الكتابة مرتبطة تمام الارتباط بقواعد اللغة، أما الفريق الثاني فيرى أنها رموز مرئية، شأن الترميم الموسيقي والمعادلات الرياضية والعلامات، تشتغل وفق البات مخصوصة.

في كتاب صدر عن الأكاديمية الملكية بلجيكا، عنوانه «ما الكتابة» توقف جان ماري كليكنبيرغ، الباحث المتخصص في اللسانيات، عند خصائص الكتابة دون أن يهمل صلتها الوثيقة باللغة، ليؤكد أن كل كتابة جدية بهذا الاسم تملك معطيات قابلة للنطق شفاهياً، ولو حسب رموز مختلفة، سواء صوتية (مقطعية أو ألفبائية) أم تصويرية (كالأبجدية الصينية والهيروغليفيّة)، أم كليتهما.

ولتحقيق ذلك، يعتمد المكتوب على أنماط مرئية (كالتنقيط، وتوزيع الفقرات، وتنوع حجم الخط، وترك مساحات بيضاء...) تختلف عن أنماط الشفوي. فالمكتوب يمكن أن يتوزع في فضاء الصفحة ويستمد منها أثارا متزامنة، كان يقول «هذا عنوان» من خلال كتابة الحروف بالبنط العريض وسط الصفحة، و«هذا شبه عنوان» ببنط أقل حجماً في سطر مستقل، و«هذا استشهد» بوضع المقولة بين معقفين، و«هذه قائمة» بإدراج سلسلة متتابعة عمودياً، مع ترميمها أحياناً، و«هذا توقيع» بإفراد الكلمة أسفل نص، وهذا «رابط نص تشعبي» بوضع لون مغاير... وبذلك تبدي الكتابة استقلالها عن اللغة المنظوقة، لأنها فن الفضاء، كالمهندسة والفن التشكيلي. وبذلك أيضاً، يقول الباحث، يمكن بعث نظرية جمالية عن الكتابات لا تهمل أيًا من وظائفها.

منتدى أبوظبي للنشر يضع قواعد مستقبلية لصناعة الكتاب الإلكتروني والمسموع

◀ **المنتدى يمثل فرصة استثنائية للمهتمين بصناعة الكتاب الرقمي والمسموع لاختبار كل ما يتعلق بهذه الصناعة وتحدياتها**

الإلكتروني من القرصنة“ تعرض خلالها سبل الحماية من القرصنة قبل نشر الكتاب الإلكتروني وبعد نشره، إلى جانب التعريف بقوانين ونظم حقوق الملكية الفكرية في العالم ومنطقة الشرق الأوسط. فيما تركّز ورشة عمل “الكتاب الإلكتروني في المدارس” على التعريف بالدور المتنامي للكتاب الرقمي في المدارس العربية وكيفية تضمينه في المناهج التعليمية.

بينما تستشرف الورشة المعنونة بـ“مستقبل الكتاب.. القراءة عام 2050” الخطوات المتسارعة للتكنولوجيا، من شاشات وأنظمة صوت ذكية وتأثيرها في صناعة النشر، مسلطة الضوء على النشر الذاتي وتطوره، وما بعد الكتاب الإلكتروني والمسموع، وحضور الذكاء الاصطناعي في القراءة.

أفكار ورؤى المؤثرين في هذه الصناعة على بساط البحث، وورش العمل التي تشكل الجانب العملي من المنتدى حيث تعرض فيها الأدوات الفاعلة في صناعة الكتاب الرقمي والمسموع، وكل ما يتعلق بها تقنيا. بينما يشكل المعرض العنصر الثالث المكمل للمنتدى، إذ يعد منصة لكبريات الشركات الدولية والإقليمية للاعبة في عالم صناعة الكتاب الرقمي والمسموع.

وتتيح ورش العمل المصاحبة لمنتدى أبوظبي للنشر فرصة استثنائية للمهتمين بصناعة الكتاب الرقمي والمسموع لاختبار كل ما يتعلق بهذه الصناعة، إذ تطرح ورشة العمل الأولى التي تحمل عنوان “النشر على منصة أمازون.. آلياته وآفاقه” المبادئ الأساسية للنشر عبر الموقع الإلكتروني الشهير وتعرّف بالآليات وتقنيات تحميل ورفع الكتب إلكترونياً والترويج لها. فيما تتناول ورشة عمل “آليات تلخيص الكتب” فنيات إعداد ملخصات الكتب، والفرق بين التلخيص والمراجعة، والملخصات المكتوبة والصوتية وتقنيات النشر المناسبة لكل منها.

بالإضافة إلى ذلك ينظم المنتدى ورشة مميزة تأتي بعنوان “كيف تحمي كتابك

بين حماية حقوق النشر ونشر المعرفة، وغيرها من الجلسات النقاشية.

وقال عبدالله ماجد آل علي، المدير التنفيذي بالإمانة لقطاع دار الكتب في دائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي “يعود منتدى أبوظبي للنشر في دورته الثانية ببرنامج متكامل من الجلسات الحوارية وورش العمل التفاعلية، لي طرح مختلف وجهات النظر للنقاش، والبحث عن حلول للتحديات التي يواجهها قطاع النشر في ظل التطور التقني المذهل، وفي هذا السياق نعرض العديد من التجارب وقصص النجاح العالمية والتي مكنت من تطور صناعة النشر وأسهمت في انتشار المعرفة بطرق ووسائل حديثة ومبتكرة. تشارك في النقاشات والورش وعرض التجارب مجموعة من المساهمين في صناعة النشر المرموقين عالمياً، حيث نعرض قصص نجاح ملهمة نأمل أن تساعد في دفع عملية النشر في المنطقة العربية”.

يقام المنتدى على 3 عناصر متكاملة، هي الجلسات الحوارية المخصصة لطرح

الإلكتروني والمسموع، سواء من خلال

الأنظمة الصوتية أو أجهزة القراءة الذكية. أما جلسة “دور المؤسسات الثقافية في دعم المشاريع الإلكترونية” فتتطرق إلى مبادرات المنظمات الدولية غير الربحية في مجال النشر الرقمي والسهمي وأثره على تعزيز حوار الحضارات والمواضيع المتعلقة بالهجرة والاندماج، وتبحث جلسة “تطور الكتاب الرقمي والصوتي بين الدعم الحكومي والمبادرات الفردية” آفاق تطوير الكتاب الإلكتروني سواء عبر الرعاية من الجهات الحكومية أو النشاطات الخاصة وحتمية الشراكات المتكاملة بين الطرفين في

كما يتضمن برنامج المنتدى جلسات مخصصة لنوادي الافتراضية ودورها في جذب فئة الشباب، والمدونات المسموعة “البودكاست” والمواضيع التي يطرحها البودكاست العربي مقابل البودكاست العالمي، إضافة إلى مناظرة نقاشية حول حقوق الملكية الخاصة بالكتاب الإلكتروني؛



منتدى أبوظبي للنشر
ABU DHABI PUBLISHING FORUM



انتهى النجم السوري خالد حيدر من تصوير مشاهدته في مسلسل «أحلى أيام 2» للمخرج سيف شيخ نجيب، بطولة نخبة من نجوم الفن في كل من سوريا ومصر والإمارات.

تنطلق ياسمين صبري مع منتصف شهر يناير الجاري في تصوير مسلسلها التلفزيوني الجديد الذي يحمل عنوان «حكايتي»، وهو أول بطولة مطلقة للنجمة المصرية.



فوضى الكتابة تتسبب في نجاح مسلسل «بيت السلايف» جماهيريا

● عمل مصري يحقق نسب مشاهدة عالية رغم هناته ● تركيبات مطاطية البناء بداخلها كل شيء ونقيضه



الحرام مصيره التدمير

تتسم بالعفوية، وتصل أحيانا إلى درجة النوبان النام في الشخصية التي يقدمونها بهدوء ملحوظ.

◀ رغم شيوع الفوضى الدرامية في مسلسل «بيت السلايف»، إلا أن العمل نجح في استقطاب قطاع واسع من الجمهور الباحث عن التوزيع في شكل الدراما المقدمة مهما كانت مباشرة واسعة من الجمهور

ورغم شيوع الفوضى الدرامية في المسلسل، إلا أن العمل نجح في استقطاب قطاع واسع من الجمهور الباحث عن التوزيع في شكل الدراما المقدمة مهما كانت مباشرة وواضحة المغزى في الطرح. ويشبه «بيت السلايف» القصص التي كانت تقدم على آلة الربابة الموسيقية بكل بساطتها ومباشرتها وعدم تناسق أحداثها، لكنها حملت قيما ترضي المشاهدين، وأهمها أن الحرام وميراث الدم مصيرهما التدمير.

كفتى أول جديد للشاشة الدرامية في مصر، أو كأنه «غول تمثيل قادم»، وقدم واحدا من أقوى أدواره بكل ما حمله من قسوة نفسية، وتنقل بسلاسة شديدة في مشاعره، ما يؤكد امتلاكه الحيوية اللازمة. أما الفنانة عبيد منير التي قامت بدور العدو اللدود للبطلة الأم، فقد قدمت الشر بطريقة تقليدية رتيبة بلا حيوية أو تميز في الأداء، ومثلت الفنانة: منة فضالي وعبيد صبري وجيهان خليل وحنان شوقي، بصورة تفتقد للتلقائية والبساطة، بينما اتسم أداء الفنان طارق صبري بالقوة.

وبدت آثار عمليات التجميل جلية على عدد من المشاركات في العمل، ما أفقدهن القدرة على التعبير في الكثير من المشاهد، وأدت إلى تشابه كبير بين ملامهن إلى جانب طريقة تصفيف الشعر المعتمدة على الشعر المستعار. وبرزت نقطة ضعف خاصة في أداء عبيد صبري، من حيث البون العمري الشاسع بينها وبين الفنان أحمد صلاح حسني، وهو ما جعل زواجهما في المسلسل مسالة غير مستساغة على الشاشة.

ويعد الفنان حازم سمير امتدادا لمدرسة يحيى الفخراني وممدوح عبدالعليم التي

المقبول في معظمه، بل كذلك الرؤية الإخراجية بدت ساذجة في الكثير من المشاهد. من الصعوبة التغاضي عن الأخطاء الجسيمة التي سقط فيها المخرج محمد عبدخالق لمجرد كون المسلسل يمثل عمله الأول، وأبسطها تحويل تتر المسلسل بلا مبرر لأغنية فيديو كليب مصورة ثم جاء استخدامه لأدواته داخل العمل محاطة بالكثير من علامات الاستفهام، لا سيما في اختيار بطلة العمل بوسي التي بدت منهكة في مشاهد متعددة، وتشكلها الوديع لم يكن مناسباً لتقص شخصية السيدة الظالمة.

وظهر المخرج مصر في كل حلقة على المط والتطويل عن طريق القطع بين المشاهد بصور ساكنة لمناظر خارجية منفصلة عن مجريات الأحداث، وتكرار اللقطات لواجهة الفيلا التي تعيش فيها أسرة فريدة، وواجهة الشركة وباب الخروج من الفيلا، وهناك كادرات كاملة للأبواب والنوافذ بلا هدف درامي، وجاعات الديكورات والإكسسوارات والإضاءة عادية.

ويحسب للمخرج في اختياراته رهانه الرابع على الفنان أحمد صلاح حسني (حازم)

مثل مسلسل «بيت السلايف» المصري حالة فريدة من التناقض، فرغم المستوى الهزيل للإخراج والتمثيل وضعف التركيبات الدرامية للعمل، لكن المسلسل عرف نسب مشاهدة عالية، بعد أن وجد الكثير من المشاهدين في تخبط الشخصيات وتشويبهات التراكيب الفنية أحداثا غير متوقعة خلقت شغفا وتنوعا مميزين، منحنا المسلسل جاذبية غير منتظرة.

وفاتها، فلماذا أرادت العبث بذاكرته؟ ولماذا قبل خالد الطبيب المحب لأشقائه أن تكتب له والدته ثروة العائلة ليسطو على حق إخوته؟ هذا الحق الذي لم يكن الوحيد الذي سلبه منه خالد، إذ سطا كذلك على حب والدته التي لم يكن حازم يكن لها إلا مشاعر الكراهية، بعد أن شاهدها تقتل عمه بالسّم لتستولي على ثروة العائلة بالكامل. المثير أن حازم تحول بكامل إرادته لصورة مصغرة منها كطاغية لا يعنيه شيء إلا المال الذي قتل وأهدر أرواح الكثيرين من أجله.

وتظهر في العمل حالة أخرى من الشر الدرامي المطلق وغير المبرر من جانب السيدة سهيلة (الفنانة عبيد منير)، زوجة العم المقتول، وترى أن فريدة الأم سرقت حقها في الميراث هي وابنتها فاطيما (الفنانة عبيد صبري)، فحاولت أن تقرب ابنتها من حازم الذي تزوجها، ولم تكف بذلك فتتضم إلى عصابة تحميها وتحركها لمحاربة فريدة دون حجة درامية مقنعة ثم تتقلب العصابة على سهيلة وتقتلها، مقابل المال التي حصلت عليه من فريدة.

تظل هناك رؤى أخرى أكثر اتزاناً عبر شخصيات الابن الأصغر للعائلة مهندس الديكور يوسف (الفنان أحمد عصام) الذي ينشغل طوعا عن صراعات العائلة بعمله وعلاقاته النسائية المتشعبة، وهو يملك قلبا طيبا يرفض به جميع السلوكيات الشريرة.

تستحوذ القصة على الانتباه بشكل عام، وتبدو حالة عدم التناسق بين مجريات الأحداث داخل البناء الدرامي المرتك لافئة للنظر وقادرة على الإغراء بالمتابعة، وقد صاغها المؤلف عادل توفيق الذي سبق له المشاركة في ورشة عمل مسلسل «كابتن أنوش» ومسلسل «الكيف».

أما السيناريو والحوار فكانا للمؤلف حسين مصطفى محرم الذي بدأ نشاطه مع الشعر الغنائي ثم دخل عالم الدراما عبر مسلسل «كيد النساء» وحقق نجاحا كبيرا.

ربما تسبب ضعف خبرة الكاتبين في خروج المسلسل غير متماسك البناء، رغم تعدد الشخصيات التي خلقت عوالم كثيرة ومتشابهة، تخطف اهتمام المشاهدين بمشاكلها المثيرة، وصاحب ذلك بالطبع قدر كبير من التوفيق والحظ وراء نجاح ورواج العمل الذي لم يكن نصه فقط خارج نطاق

إلهام رحيم

□ القاهرة - يضي التناقض الدرامي قوة عند وجوده بطريقة صحيحة ومقبولة، وإن قام أبطال العمل بتصرفات عكس أفكارهم المعلنة، وطرحوا المزيد من الشغف لدى الجمهور، وهو ما مثل سر نجاح المسلسل المصري «بيت السلايف» الذي عرض أخيرا على فضائية «النهار»، وحقق نسب مشاهدة عالية. ورغم المغالاة في التناول والأخطاء الدرامية التي يعج بها، إلا أن فكرة عدم توقع الجمهور لما هو قادم في كل مشهد خلقت حالة من الولاء لمتابعته. بعد أن منح صناع العمل المتفرجين اليد العليا في رسم صور الشخصيات وتبرير التصرفات، حيث قدموا تركيبات مطاطية البناء بداخلها كل شيء ونقيضه.

تدور المشاهد في «بيت السلايف» في فلك شطط درامي لا ينتهي، فممنذ بداية الحلقات يصبح المتابعون أمام شخصيات غير متزنة أو سوية، إلا في استثناءات قليلة، فالبطلة فريدة هانم أو (الفنانة بوسي) تلعب بالجميع مثل العرائس المتحركة بلا قلب أو ضمير باعتبارها مالكة الثروة والنفوذ حتى دفعت بأسرتها إلى الهاوية.

وتميل الأم إلى الابن الأكبر طبيب الأسنان خالد (الفنان حازم سمير) حتى أنها تكتب له الثروة بالكامل دون مبرر منطقي، إلا حبها له وطاعته لها ثم يخفي فجأة في ظروف غامضة، وتصر على إجبار شقيقه حازم (الفنان أحمد صلاح حسني) على الزواج من زوجة أخيه ملك (الفنانة منة فضالي) قبل أن تكتشف بعد سنوات طويلة أن خالد ما زال على قيد الحياة، لكنه فقد الذكرة، وتصر بلا رحمة على خلق عالم مليء بالأكاذيب عن ماضيه كي لا يعود لزواجه ولا يتعرف على ابنه.

تكتشف تلك الأحداث السريعة التخبط وعدم التشابك الدرامي، فانتقالات الأم على ابنها الأكبر أمر يجافي المنطق لأنه ظل طوال الحلقات، الأقرب والمفضل لديها، وكل ما تقوم به الأم لن يحول دون كونه صاحب الثروة بعد

بوسي بدت منهكة، وشكلها الوديع لم يكن مناسبا لتقمص شخصية السيدة الظالمة



«حنين الدم» مسلسل لبناني عن معاناة الأبناء من أخطاء الآباء

هو الانتقام منها على صدها له وتفضيلها لأخيه.

ومن بين ردود الأفعال المتطرفة أيضا في قسوتها مشهد استقبال الأم للفتاة الكفيفة أمانى التي قرر ابنها الارتباط بها، فترفض الأم هنا تلك العلاقة وهو أمر وارد الحدوث بالطبع، لكن الأم تتماذى في رد فعلها بلا رحمة حين تقوم بطرد الفتاة من بيتها بقسوة مفرطة ما يدفعها إلى السقوط أرضا من دون أن تتحرك مشاعر الأم. مع العلم أن الأم كما جاء في المسلسل هي أم طبيعية وتتسم بالطيبة في تفاصيل حياتها العادية، وليست من اكلي لحوم البشر.

بعض تفاصيل العمل شابها أحيانا شيء من الخلل، كالعلاقة التي تجمع بين ميرفا ونبيل على سبيل المثال، والصدف العجيبة التي جعلتها تمر في اللحظة نفسها التي تعرض فيها للحادث، ثم ارتباطها به مع كتمانها لشخصيته رغم معاناته الشديدة أمامها.

لا غبار في الحقيقة على أداء الفنانين المشاركين في العمل، فكل منهم أدى دوره بإتقان وحرفية بعيدا عن خلل السياق أو المبالغات في الوقائع، فهو أمر يقع على عاتق المخرج والمؤلف أولا وأخيرا.

وتجدر الإشارة هنا بمجموعة الوجوه الجديدة والشابة في المسلسل والتي تمتعت بالحيوية والأداء الجيد، نذكر منها على سبيل المثال دور جوي الهاني ومونيانا مقهور، وأدوار كل من أنطوان الحجل وعلي منيمنة وفيفيان أنطونيوس وبولين حداد التي كانت لافتة أيضا، وكذلك شخصية علاء التي أداما الفنان باتريك مبارك، وهو صديق السوء الذي يلعب دور النزاع الأيمن لكمال والمنفذ الأمين لرغباته الشريرة، ولا شك أن اجتهادات هؤلاء الفنانين قد مثلت طوق نجاة للعمل من السقوط والتردي بفعل هذه المبالغات الغير محسوبة.

◀ أحداث مسلسل «حنين الدم» أشبه بكلاسيكيات السينما الهندية، حيث تتحرك الشخصيات في مسارات قدرية

طريقه باختطافها وسجنها في أحد الأماكن المهجورة.

وفي الأثناء، تخاف الخادمة المخلصة نجوى (إليسا حاموش) من تعرض ابنتي نبيل بك للصغيرتين للخطر فتقرر اختطافهما وإبعادهما عن ناظري عمهما، لئلا الفتاتان بعيدا عن بعضهما في كنف أسرتين مختلفتين.. تمر السنوات وتكبر الطفلات من دون أن تعرف أيا منهما الأخرى.

وتستمر الأحداث خلال النصف الآخر من المسلسل، إذ تجمع المصادفة بين الإخوة وأبناء العم في سياق من الأحداث والصراعات والعلاقات الرومانسية.

تبدو الأحداث على هذا النحو قريبة الشبه من المعالجات الكلاسيكية في السينما الهندية أو العربية، إذ تتحرك الشخصيات في مسارات قدرية تتسم بالمبالغة، فيتحاصم الإخوة مع بعضهم البعض وهم يجهلون حقيقة العلاقة التي تربط بينهم، أو يحاول العم الإيقاع ببنت أخيه في شباكه وهو يجهل قرباتها له، ما يضعنا في مواجهة مجموعة من الحوادث والعلاقات المفتعلة طوال الوقت، أو ردود الأفعال المتطرفة التي تفتقر إلى دافع مناسب أو منطقي.

ومن بين هذه المواقف المتطرفة على سبيل المثال احتفاظ كمال بزوجة أخيه حبيسة في أحد البيوت المهجورة لأكثر من عشرين عاما، وكان من السهل عليه قتلها للتخلص منها كما قتل أمها أو عزمه قتل أخيه، ومبرر كمال الوحيد هنا،

أما منه في أن يدفعه الزواج والاستقرار إلى الابتعاد عن أصحاب السوء. ويتزوج كمال بالفعل، غير أنه لا يستطيع التخلص من الضغينة التي يحملها لأخيه، فتصل المواجهات في ما بينهما إلى حد العراك بالأيدي، ولا يتورع كمال أيضا من التحرش بخطيبة أخيه.

تتقلب الأحداث رأسا على عقب حين تشعر ندى بآلام المخاض ويذهب نبيل لإحضار الطبيب فيتعرض حينها إلى حادث سيارة يفقد على إثره الذاكرة تماما.

وتلعب المصادفة هنا دورا رئيسيا في أحداث المسلسل، ففي اللحظة التي يتعرض فيها نبيل للحادث تمر حبيبته السابقة ميرفا (نيكول طعمة) وتستطيع انتشاله من داخل السيارة، لتستغل ميرفا الأمر وتضطحب نبيل معها إلى تركيا، حيث يتزوجان ويعيشان هناك. وباختفاء نبيل تخلو الأجواء لأخيه كمال من أجل الاستحواذ على ثروة أبيه، ولا يكتفي بهذا فقط بل يبعد زوجته أيضا عن



علاقات شائكة

تدور أحداث المسلسل اللبناني «حنين الدم» في أجواء عائلية متوترة، بين أخوين، فرّق بينهما انحياز الأب لواحد منهما على حساب الآخر، ليمنح كامل ثروته لابنه المطيع، الأمر الذي يسبب صراعا كبيرا بين الأخوين تستمر نتائجها طوال حلقات المسلسل.

صادر ومونيانا مقهور وجوي الهاني وسمير شمس ورقفا الزير وآخرين.

تشهد الحلقات الأولى من المسلسل مواجهات مستمرة بين الأب وابنه كمال، وفي إحدى هذه المواجهات يعتدي الأب على ابنه ويقوم بطرده من البيت وسط توسلات الأم، وعلى إثر ذلك يقرر الأب أن يكتب كل ثروته لابنه نبيل خوفا من ضياعها على يد ابنه كمال الذي ينفق ببذخ على لذاته الشخصية.

وسرعان ما يتعرض كل من الأب والأم إلى حادث مروع يؤدي بحياتهما ويجد الابن نبيل نفسه في حيرة أمام الالتزام بما قرره الأب من تقسيم للثروة، لكنه ينجح إلى إعطاء أخيه حصته كاملة من الثروة شريطة أن يتزوج،

تعود أحداث المسلسل اللبناني «حنين الدم» إلى سبعينات القرن الماضي، في وقت العدوان الإسرائيلي على لبنان، وفي هذه الأجواء المتوترة تدور أحداث العمل حول عائلة الثري رشيد بك (سمير شمس) وزوجته سلمى (رقفا الزير) وابنيه كمال (علي منيمنة) ونبيل (عمار شلق).

شخصية الشابين تبدو متناقضة تمام التناقض، ما يسبب التوتر والإزعاج للوالدين، فكمال شاب متهور لا يهتم سوى بإرضاء ملذاته، وهو مداوم على لعب القمار، وعلى النقيض تماما نرى نبيل شابا متمتعا بالوقار والائزان ويساعد والده في إدارة أعماله، كما يعيش قصة حب مع ندى (فيفيان أنطونيوس).

هذا الاختلاف الحاد بين شخصيتي نبيل وكمال يزعج والديهما، ففي حين تسعى الأم إلى محاولة تقويم كمال لا يرى الأب رشيد بك فائدة من محاولاتها تلك ويفكر في وسيلة للحفاظ على ثروة الأسرة من التقسيم والضياع على يد ابنه المستهتر، فيهديه تفكيره إلى كتابة ثروته جميعها إلى ابنه نبيل، ما يكون سببا في صراع كبير تستمر نتائجه طوال حلقات المسلسل.

يذكر أن مسلسل «حنين الدم» هو التجربة الإخراجية الأولى لشربل الخوري في مجال الدراما، ووضع له السيناريو زينة عبدالرازق، ويشارك فيه نخبة من النجمات والنجوم اللبنانيين، من بينهم عمار شلق وعلي منيمنة ونيكول طعمة وباتريك مبارك وإليسا حاموش وفيفيان أنطونيوس وجو

قالت خبيرة التغذية الألمانية مارغريت مورلو إن الإكثار من الألياف الغذائية ينشط فلورا الأمعاء التي تساعد على الهضم وامتصاص أفضل العناصر من الطعام ودعم جهاز المناعة.



صحة

الأزمات الصحية الطارئة تهدد المسافرين جوا بمخاطر دائمة

● الضغط الجوي وراء أغلب المتاعب ● فرص الإنقاذ أمام تحدي الوقت



حالات الإغماء أكثر الحوادث تكرارا خلال الرحلات

على سبيل المثال يلزم الأطباء الموجودين بين الركاب بتقديم المساعدة الطبية في مثل هذه الحالات الطارئة.

وأشار معدو الدراسة إلى دراسة أخرى أظهرت أن طييبا كان من بين المسافرين تدخل للمساعدة في نصف الحالات الطارئة التي وقعت أثناء الرحلات التي شملتها الدراسة. بل إنه كان هناك في بعض الأحيان أكثر من طبيب. ومن المصادفات العجيبة على سبيل المثال أن امرأة بريطانية كانت في السابعة والستين من عمرها عندما أصيبت بأزمة قلبية أثناء سفرها جوا إلى فلوريدا، حيث هرع لنجرتها 15 طبيب قلب مرة واحدة تصادف أنهم كانوا متوجّهين لمؤتمر لأطباء القلب في أورلاند.

إلى الإصابة بجلطة الساق، لافتاً إلى أنه غالباً ما تحدث الإصابة بها دون ظهور أي أعراض؛ ومن ثمّ لا يلاحظها المريض. لذا أوصى بلينيك المسافرين لمسافات طويلة بضرورة اتباع بعض الإجراءات الوقائية، كي لا يُصابوا باضطراب في سريان الدم بأجسامهم أثناء السفر، مشدداً على ضرورة الالتزام بذلك بالنسبة إلى الجميع وليس لمن يرتفع لديه خطر الإصابة بالتجلطات الدموية فقط. عند وقوع حالات طبية طارئة على متن إحدى الطائرات يتم التنسيق هاتفيا مع أطباء على الأرض، وذلك بعد التأكد من عدم وجود طبيب بين الركاب. وخلافاً للمعتنول به في الولايات المتحدة وكندا فإن القانون في ألمانيا

وأوضح بلينيك، مدير مركز طب السفر بمدينة دوسلدورف الألمانية، أنه عادةً ما تصبح التجلطات الدموية خطيرة للغاية، إذا ما انفصلت عن جدار الوريد -عند الانتقال مثلاً في برهة من حالة السكون على مقعد الطائرة إلى سفير الأمتعة بالمطار- وانجرفت إلى بطين القلب مع تيار الدم ووصلت إلى شرايين الرئة. ونَبّه بقوله "إذا ظلت التجلطات الدموية محتبئة في هذا المكان، يُصاب الإنسان حينئذٍ بانسداد الصمام الرئوي الناتج عن انسداد الأوعية الدموية في الرئة، والذي يُعرّض حياة الإنسان للخطر".

وأضاف الطبيب الألماني أن الشعور بشد أو ألم في القدم أو باطن الساق يُمكن أن يُشير

ينجو بعض المسافرين المحظوظين ممن يتعرضون إلى أزمات صحية مفاجئة خلال الرحلات الجوية، عندما يتلقون الإسعافات الأولية اللازمة من أحد الأطباء المتواجدين على متن نفس الرحلة. لكن يواجه آخرون خطر الوفاة إذا لم يتمكن طاقم الطائرة من توفير الرعاية الصحية في الوقت المناسب وهو ما يتطلب أحيانا تغيير مسار الرحلة تماما لطلب مساعدة من القواعد الأرضية.

4.4 بالمئة من الرحلات التي شملتها هذه الدراسة قد حولت مسارها. وقال الباحثون إنه حتى عندما كانت هناك مؤسسة طبية قريبة من مسار الرحلة فإن الطائرة التي تطير على ارتفاع عادي تحتاج 30 دقيقة على الأقل للهبوط. وبحسب الباحثين فإن مشكلات القلب والجلطات هي أكثر أسباب تحويل الطائرات مسارها.

وأوضح الباحثون أنه من حيث المبدأ فإن بعض الناس يكونون أكثر عرضة لمشكلات طبية أثناء قيامهم برحلات جوية، وذلك لأسباب منها أن ضغط الهواء داخل الطائرة يعادل مستوى ضغط الهواء على ارتفاع 1500 إلى 2500 متر "ويرتفع حجم الغاز في غرفة مغلقة على ارتفاع 2500 بنسبة 30 بالمئة" حسبما أوضح الأطباء.

وأشار الباحثون إلى أن ذلك من شأنه أن يسبب مشكلات على سبيل المثال للمرضى المصابين بالتهابات في الجيوب الأنفية أو في الأذن الوسطى.

كما أن انخفاض الضغط الجزئي للأكسجين على متن الطائرة يمكن أن يخفض تشبع الدم بالأكسجين، ويرهق المصابين بمشكلات في التنفس. وهناك مصدر آخر للإصابة باضطرابات صحية أثناء الطيران وهو سوء تدفق الدم في الأوردة بسبب طول الجلوس. غير أن الأشخاص المعرضين لهذه المشكلة لا يصابون بأعراض الجلطة وانسداد الأوعية إلا بعد ساعات وربما أيام من الرحلة الجوية، حسبما أشار الباحثون.

ويحذّر اختصاصي طب السفر الألماني توماس يلينيك، المسافرين لمسافات طويلة من أن الجلوس على مقاعد الطائرة دون التحرك لمدة تزيد على 5 ساعات، يُمكن أن يُعرض حياة الإنسان للخطر؛ حيث يُمكن أن يتسبب ذلك في تكون جلطات دموية في الساق، ما يؤدي إلى الإصابة بما يُعرف باسم (جلطة الساق).

تغير مستويات ضغط الهواء بالطائرة يسبب مشكلات للمرضى المصابين بالتهابات في الجيوب الأنفية أو في الأذن

ونشر الباحثون نتائج الدراسة في العدد الأخير من مجلة "جاما" التي تصدر عن الجمعية الطبية الأميركية.

وركز الباحثون خلال الدراسة على الحالات التي اضطرت فيها أطقم الطائرة للاستعانة بمساعدة طبية من القواعد الأرضية.

كما توصل الباحثون من خلال العديد من الدراسات التي شملها تحليلهم إلى أن

السكن في مناطق تزيد فيها الخضرة يحسن صحة القلب

مع الأشخاص الذين يعيشون في مناطق بها مساحة خضراء أقل مما يشير إلى تراجع مستويات التوتر. كما قل لديهم أيضا مؤشر الإجهاد التأكسدي. وبالإضافة إلى ذلك زادت قدرة الأشخاص الذين يعيشون في مساحات خضراء أكثر على الاحتفاظ بشرايين دم صحية بالمقارنة مع من يعيشون في مساحات خضراء محدودة. وقال أروني باتناجار، كبير معدي الدراسة، إن "كلا من حجم وقوة تأثير الخضرة على الصحة أمر مثير للدهشة.. إذا تأكدت نتائج هذه الدراسة فسيعني ذلك أن التفاعل المستمر مع الطبيعة ربما يكون إحدى وسائل الحد من خطر الإصابة بأمراض القلب".

تثبت ما إذا كانت هذه الصلة صحيحة على مستوى الأفراد.

ومن أجل هذه الدراسة، اختبر باحثون مجموعة من المؤشرات الحيوية للتوتر وخطر الإصابة بأمراض القلب في عينات دم وبول 408 مرضى في مستشفى لأمراض القلب في لوفيل بولاية كنتاكي. واستخدم الباحثون أيضا بيانات للأقمار الصناعية من إدارة الطيران والفضاء (ناسا) وهيئة المسح الجيولوجي الأميركية لتقدير حجم المساحات الخضراء حيث يعيش كل فرد.

ووجدت الدراسة أن مستويات هرمون الأدرينالين كانت أقل في عينات بول سكان الأحياء التي بها مساحات خضراء بالمقارنة

واشنطن - أشارت دراسة إلى أن الأشخاص الذين يعيشون في أحياء بها مساحات خضراء أكبر ربما يقل توترهم وخطر إصابتهم بأزمات قلبية وجلطات دماغية بالمقارنة مع سكان الأحياء التي لا تتوافر فيها مناطق خضراء كثيرة.

ويشير باحثون في دورية جمعية القلب الأميركية إلى أنه على مستوى السكان ككل يتم الربط منذ فترة طويلة بين المساحات الخضراء في المناطق السكنية وتراجع خطر الوفاة نتيجة مرض في القلب ومشكلات في الجهاز التنفسي وتراجع خطر دخول المستشفى بسبب حالات مثل الأزمات القلبية والجلطات الدماغية. ولكن لا توجد أدلة كثيرة

السكري والضعف الجنسي مرتبطان وراثيا

لدى الرجال المصابين بالمرض". وأضافت أن "هذه النتائج تعني أن الحد من خطر الإصابة بالسكري من خلال أنماط حياة صحية وفقدان الوزن، يجب الرجال أيضا خطر الإصابة بضعف الانتصاب".

وأشارت إلى أن "ضعف الانتصاب يؤثر على واحد على الأقل من كل 5 رجال فوق سن الستين، لكن حتى الآن لم يُعرف إلا القليل عن سببه، وتفيد نتائج الدراسة بأن السبب يمكن أن يكون وراثيا".

بالضعف الجنسي، حيث استخدم الباحثون التحليل الجيني المعقد للتحقيق في العلاقات بين مرض السكري، والضعف الجنسي. ووجد الباحثون أن الاستعداد الوراثي لمرض السكري من النوع الثاني يمكن أن يؤدي إلى ضعف الانتصاب.

وقالت الدكتورة أنا موري، من كلية الطب بجامعة إكسيتير، وأحد المشاركين في الدراسة "وجدنا أن الاستعداد الوراثي لمرض السكري من النوع الثاني مرتبط بخلل في الانتصاب

لندن - توصل بحث بريطاني حديث إلى أن مرضى السكري من النوع الثاني لديهم قابلية وراثية للإصابة بالضعف الجنسي. ويحد اتباع أنماط حياة صحية من السيطرة على السكري والحد من العجز الجنسي.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة إكسيتير وأوكسفورد، ونشروا نتائجها، في دورية (أميركان جورنال أوف هيومن جنتيكس) العلمية.

وأوضح الباحثون أن ضعف الانتصاب يؤثر على حوالي 30 مليون بالغ في الولايات المتحدة، وهناك العديد من عوامل الخطر، بما في ذلك عوامل الشيخوخة وزيادة الوزن والتدخين، بالإضافة إلى الإصابة بعدد من الأمراض مثل السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية، وأمراض الكبد المزمنة.

وحسب المعهد الوطني للصحة في بريطانيا، فإن مرضى السكري من النوع الثاني معرضون أكثر من غيرهم بمعدل ضعفين إلى ثلاثة أضعاف للإصابة بالضعف الجنسي.

وحتى الآن، كانت الأدلة الداعمة للصلة بين السكري من النوع الثاني والضعف الجنسي قائمة على الملاحظة فقط، ما يعني أن الباحثين لم يتمكنوا من إثبات علاقة سببية بين المرضين. وللبحث عن أسباب جينية تربط المرضين، فحص الفريق جينات أكثر من 220 ألف رجل مصاب بالسكري من النوع الثاني من 3 مجموعات سكانية مختلفة في بريطانيا. وكان من بين المشاركين حوالي 6 آلاف رجل مصابون



□ بيّن باحثون أن أسلوب الحياة الصحي يعد بمثابة مفتاح الجمال، الذي يشع من الداخل وأوضحوا أن التغذية السليمة تمثل أهم ركائزه؛ حيث ينبغي الابتعاد عن السكر واللحوم الحمراء.

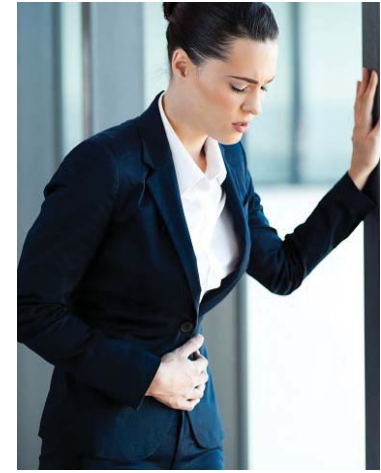


□ قالت الدكتورة آنيته فال فاخندورف إن موظفي العمل المكتبي أكثر عُرضة للإصابة بما يعرف بمتلازمة "زراع الفأرة"، والتي تتمثل أعراضها في الشعور بوخز وخدر في اليد والام بالعصم.

الحياة صحة



□ شدد أطباء على ضرورة اصطحاب الطفل الصغير إلى المستشفى على وجه السرعة في حال ابتلاعه لبطارية مستديرة وأنه ينبغي إجراء فحص بالأشعة السينية لتحديد مكان البطارية.



□ قال خبير التغذية الألماني أندرياس داكسينبرغر إن 80 بالمئة من أمراض السفر يرجع سببها إلى الطعام والشراب الملوثين وأن أكثر هذه الأمراض شيوعا تتمثل في أمراض المعدة والأمعاء والإسهال.



مرضى السكري معرضون أكثر من غيرهم للإصابة بالعجز الجنسي



هنا الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الثلاثاء، خصومه وما وصفه بـ«إعلام الأخبار الكاذبة»، بمناسبة العام الجديد. وكتب على حسابه في تويتر «عام سعيد للجميع، بمن فيهم الحاقدون وإعلام الأخبار الكاذبة!». وأضاف «2019 سيكون عاما رائعا لأولئك الذين لا يعانون من متلازمة الاضطراب من ترامب».

سباق شركات البث الرقمي لن يبقى نتفليكس في القمة طويلا

● نتفليكس بنت سمعتها وجمهورها من الأعمال الدرامية باهظة الثمن ما يشكل عبئا كبيرا



جودة المحتوى تكلف باهظا

من هذه الأسواق الجديدة، وقد تضطر نتفليكس إلى خفض الأسعار الخاصة بها، مما يعني أنها ستحتاج إلى المزيد من المشتركين.

ولكن أي منافس سيمثل أكبر تهديد لنتفليكس؟ يعتقد بروتون أن هذا المنافس هو شركة أمازون، "إذا كان عليّ أن أضع نقودي في مكان ما، فستكون أمازون أول شيء أفكر فيه. ستحتاج الشركات الجديدة الأخرى مثل 'ديزني' و'وارنر ميديا' إلى الكثير من الوقت والكثير من خطط التسويق لتحقيق الانتشار في المنازل.

وسيحتاجون بالطبع إلى أمازون من أجل السعي إلى طلب ترخيص المحتوى الخاص بهم، ولا سيما أن كتالوغها يعد الأكبر حتى الآن، حتى لو كان الكثير من هذا المحتوى قديماً جداً. هذا بالإضافة إلى أن أمازون بدأت تبحث الآن عن امتلاك الحق الحصري في بث البرامج الرياضية وغيرها من المجالات الأخرى".

هذه النوعية من البرامج والدراما دائماً العناوين الرئيسية في الصحف. ومع ذلك فإن ألعاب الفيديو والمسابقات وبرامج تلفزيون الواقع وبرامج المواعدة والطبخ وعروض المواهب يمكن استرجاعها بكل سهولة، وهي أسرع من حيث الإنتاج، وأكثر فعالية من حيث التكلفة، وبالتالي تنطوي على مخاطر أقل".

وتواجه نتفليكس أيضاً ضغوطاً خارج الولايات المتحدة، إذ تقترب الشركات في هذه المناطق بشكل متزايد من قوة ونفوذ نتفليكس. حيث أن أكثر من 80 بالمئة من المشتركين الجدد الذين أضافتهم نتفليكس في الربع الثالث من هذا العام هم من خارج الولايات المتحدة.

وكانت الشركة متفائلة للغاية بشأن توسيع أفقها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ولا سيما الهند. ولكن ارتفاع سعر نتفليكس يجعلها خدمة متميزة مقارنة بخدمات التلفزيون المدفوع في العديد

إلى المشاهدين والمشاركين؛ إذ بلغ صافي دين الشركة 8.34 مليار دولار في نهاية شهر سبتمبر، ليسجل ارتفاعاً بنسبة تصل إلى أكثر من 70 بالمئة على أساس سنوي.

وبنت نتفليكس سمعتها وجمهورها كذلك من الأعمال الدرامية باهظة الثمن، مثل المسلسل الدرامي "ذا كراون". ولكن الشركة الآن بدأت تركز على إنجاز عروض أرخص، وأكثر شعبية، وغير مقيدة، على غرار انتشار برنامج تلفزيون الواقع "ذا سيركيل" على "تشانيل فور" في أسواق متعددة، حيث قام ريد هاستينغز، الرئيس التنفيذي لشركة نتفليكس، بتسليط الضوء على قيمة هذا الاتجاه.

ويقول لوكاس غرين رئيس قسم المحتوى في مؤسسة "بانيجاي غروب" -وهي الشركة المنتجة لبعض البرامج التلفزيونية مثل "سيرفايفور"، و"تميتشن أيلاند"، و"وايف سواب" - "تعتبر برامج التلفزيون الإرتجالية دائماً قطاعاً مربحاً بشكل كبير؛ فقد تصدرت

تضع الشركات الرقمية نصب أعينها سحب البساط من شركة نتفليكس في خدمة البث الرقمي التي تحقق الآن نجاحاً كبيراً، وسيكون من الصعب على نتفليكس الاحتفاظ بموقعها أمام عمالقة مثل أمازون وأبل.

ساعات المحتوى المتاح في مكتبتها الضخمة، 99 بالمئة في المملكة المتحدة. وتم تصنيف 5 بالمئة أخرى من الساعات على أنها أصلية بواسطة نتفليكس لأنها تحظى بالسبق في بثها أولاً، ولكن يتم الحصول على هذه الساعات بشكل فعلي من موردي المحتوى، مثل "ستار تريك-ديسكوفري".

ويقول بروتون "لا تشكل أي مجموعة من مجموعات استوديوهات هوليوود بشكل كبير نسبة كبيرة من كتالوغ نتفليكس، ربما 4 بالمئة أو 5 بالمئة من إجمالي الساعات. وإذا سحبت واحدة -أو اثنتان- من هذه الشركات المحتوى الخاص بها، فيمكن لنتفليكس بسهولة أن تسد هذه الفجوة. ولكن إذا احتدمت المنافسة بين الشركات في السوق، فسيصبح الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لنتفليكس".

وتواجه نتفليكس بالفعل منافسة شرسة مع خدمة البث الخاصة بأمازون، "برايم فيديو" الذي هو منافس عالمي له خطط طموحة بما في ذلك التفرد بالعروض الحصري

لفيلم "لورد أوف ذا رينغز". وكنتيجة لذلك، رفعت نتفليكس ميزانية المحتوى بنسبة 50 بالمئة، من 8 مليارات دولار إلى 12 مليارات دولار، بعدما أعلنت أمازون أنها ستنفق 5 مليارات دولار هذا العام. وعلى الرغم من ذلك، يمكن لأمازون أن تفوق منافسيها بسهولة؛ حيث تبلغ قيمتها السوقية ست مرات أكبر من قيمة نتفليكس، و4.5 مرة ضعف حجم "ديزني".

وتشعر نتفليكس أيضاً بالقلق تجاه أبل، التي يتوقع أن تطلق خدمة البث الخاصة بها هذا العام. كما يكلف سباق المحتوى الثرس نتفليكس الكثير؛ حيث تتوقع الشركة تحقيق فارق نقدي سلبي يبلغ 3 مليارات دولار -4 مليارات دولار هذا العام- وهذا يعني أن المبلغ الذي تنفقه الشركة على المحتوى والتسويق وغيرهما في عام 2018 سوف يتجاوز ما تكسبه الشركة من المشتركين بما لا يقل عن 3 مليارات دولار.

وتواصل نتفليكس مراكمة الديون من أجل زيادة الأموال التي تحتاج إليها لمواصلة تغذية محتوى الأفلام والتلفزيون الموجه

لندن - حققت الشركة الرائدة في خدمات البث المباشر نتفليكس نجاحاً ساحقاً بعد أن وصل عدد المشتركين في خدماتها إلى 150 مليون مشترك حول العالم. لكن المنافسة تحتمد مع تزايد قدرات خصومها من الشركات ووسائل الإعلام التقليدية ووادي السيليكون، ما يجعل استمرارية التربع على القمة صعبة.

ومن المقرر أن تنضم شركة "ديزني"، بشراكتها مع "مارفيل" و"بيكسار" و"ستار وورز"، إلى السباق من خلال عرض خدمة البث الخاصة بها "ديزني بلاس".

وتعول المجموعة الترفيهية الأكبر في العالم على تنشيط وتحديث المحتوى الذي تقدمه للمساعدة في اللحاق بالركب وتحقيق النجاح وإن كان متأخراً بعض الشيء.

كما تقوم شركة "وارنر ميديا" التي تمتلكها مؤسسة "أي.تي. أند تي" بإعداد خدمة تشمل محتوى من "اتش.بي.أو"، و"ترنر" و"وارنر برون فيلم ستوديو".

لكن لم تكن "وارنر ميديا" مقنعة مثل "ديزني" في سحب المبادرة من نتفليكس، غير أن استعداد نتفليكس لدفع 100 مليون دولار (78 مليون جنيه

استرليني) من أجل تمديد مدة عرض مسلسل "فريندز" لمدة عام آخر يبرز حجم المنافسة على المحتوى والمشكلات التي يمكن أن تواجهها نتفليكس إذا قامت شركات الإعلام الأخرى بإعادة تقييم استراتيجيات المحتوى الخاصة

بها. فقد سبق لشركة نتفليكس أن دفعت 30 مليون دولار في السنة لمسلسل "فريندز"، ما يعتبر واحداً من أكبر نجاحاتها على مستوى العالم.

وقال ريتشارد بروتون -وهو محلل في شركة "أمبير أناليسيز"- "تواجه نتفليكس منافسة متزايدة من بعض موردي المحتوى السابقين. حيث على الرغم من تركيزها الكبير على بث المحتوى الأصلي، إلا أن الشركة لا تزال تعتمد بشكل كبير على بث المحتوى المرخص للمشتركين والذي ينطوي على بعض المخاطر".

وتقدر مؤسسة "أمبير" أن المحتوى الأصلي لنتفليكس في الولايات المتحدة لا يشكل سوى حوالي 8 بالمئة من عدد

فهم الأخبار لا يكون بالنقل بل بالعقل

العراق يملك أسلحة دمار شامل" دون الانتباه إلى أننا قلنا ما عجز عن قوله بطريقة أفضل مما كان يتمنى. نقلنا الصور وربطناها بكلامه فجاء المعنى مجرماً بكلمة "تثبتت".

وإذا كان ذلك المثال يوقعنا بالنقل دون التمييز والفهم في فخ المصدر فإننا أحياناً ندفع المتلقي إلى الهاوية عن غير قصد عندما نكتفي بالأخبار المجردة المنزوعة من سياقها. فقد نقلت الصحافة التونسية يوم 27 ديسمبر كلام رئيس جمعية القضاة الذي قال إن عفو رئيس الجمهورية عن مسؤول في نداء تونس "مخالف للإجراءات القانونية" ومخالف لرأي لجنة العفو" بعد أن قالت رئاسة الجمهورية إنه عفو خاص يضمه الدستور للرئيس في الفصل 77.

وهذا مثال جيد يبرز حاجة المتلقي إلى الصحافي لمساعدته في الفهم بإدء وظيفة صحافية إخبارية بسيطة بسؤال المختصين في القانون مثلاً. فصحافي التاييم سالوا أكثر من ستين شخصاً لم يوردوا كلامهم في التحقيق، من نتاج له قراءة مقال التاييم سيكتشف أنه مقال

مجدد إذ لم يكتف الصحافيون بنقل الأخبار والتفسير فقط بل عرضوا فيه أساليب عملهم مدققة فكان القارئ وكأنه معهم لبناء الثقة بينهم وبين المتلقين. لما كان بوليتزر على يخته يوم 29 أكتوبر 1911 يحدث رفاقه عن وصاياه المالية التي أنتمها مع محاميه والموت يتربحها قال لهم: بقي أمر واحد، أقنعت جامعة كولومبيا بإنشاء معهد لتدريس الصحافة. صمتوا فادرك حيرتهم رغم عماء فرد عليهم قائلاً: إن الملاحظة تعلم الناس الصحافة غير أنها لا تكفي، أريد أن أعلم صحافيي المستقبل كيف يفكرون.

دون أن يكون المحدد الرئيسي في الأمر. وبصرف النظر عن المال والوسائل دعونا ننظر إلى الممارسة. صبية في عمر الزهور تقتل ويكي من بكى من أهلها وتلتاع أمها وتصدر الجهات الفلسطينية بيانات التهديد ثم ينقل الخبر على أنها ماتت خطأ. الذي غير الأمر من حادث بسيط إلى جريمة حرب تنقلها واحدة من أكبر الصحف الأميركية انتشاراً هو ممارسة صحافية معلومة منذ أن كانت الصحافة، وهي ألا نكتفي بما نسمع أو نرى أو بما يحكى لنا.

صحيح أن ما فعلته التاييم بالنش في أصل القضية وبملاحقة نتائجها أمر صعب المنال غير أنها لم تكن مقنعة بنتائج البحث فقط بل بعرضها التفاعلي على موقعها بما يمكن تعريبه بإثراء المضامين وهو طريقة إنتاج وعرض يستخدم فيها الصحافي أربعة أنماط تعبيرية متكاملة ووظيفية وهي النص والصوت والصورة الثابتة والفيديو. وهي أنماط غير مكلفة إطلاقاً يمكن السيطرة عليها حتى بالهاتف الجوال.

ولن نذهب إلى ذلك الحد من التعقيد المفترض لبيان أن المسألة أبسط من ذلك. بقيت الصحافة العالمية والعربية منها تردد شهوراً قول الرئيس الأميركي بوش الابن للعراقيين "أثبتوا أنكم لا تملكون أسلحة دمار شامل" فنقلنا ورددنا غير عابئين بمنطق سليم يقتضي منا أن نقول في أنفسنا إنه لن يستطيع أحد إثبات ما لا يملك.

ونقلنا ذات يوم، في الخامس من فبراير 2003، مردين مسرحية مجلس الأمن حول أسلحة الدمار الشامل العراقية الموهومة. ردنا قائلين إن كولن باول، وزير الخارجية الأميركية وقتئذ، "عرض صوراً تثبت أن

ثلاثي الأبعاد بناء على عشر آلات تصوير عالية الدقة مثبتة في طائرات دون طيار صورت مسرح الجريمة بعد أن أعادوه على حاله بالدمى والأسلحة البلاستيكية. أدت العملية مع الاستعانة بتحليل نتائج التقارير الطبية إلى أن الشابة رازان قتلت عمداً برصاصة اخترقت شريانها الأبهري. سيقولون من أين لصحافتنا الفقيرة بصحافيين يشتغلون ستة شهور؟ صحيح، غير أن التأكيد يأتي من مكان فيه واحدة من أكبر المدن الإعلامية في العالم تؤوي مؤسسات أغنى عشرات المرات من التاييم ومؤثرة بأحدث التكنولوجيات ولم تفعل. فالقضية قضية عقل لا نقل، تحتاج إلى مال



النشر لا يقوم على الأخبار فقط



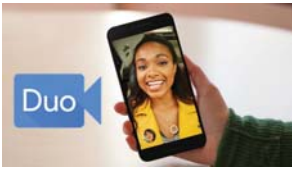
محمد شليبي

باحث تونسي في الإعلام

لن نكتفي أبداً بمجرد نشر الأخبار"، كان جوزيف بوليتزر، في ذلك اليوم العاشر من شهر أبريل 1907، يعامل غير العاقل معاملة العاقل في خطاب انسحابه الشهير. هي صحيفته التي ما زالت تصدر إلى اليوم "سانت لويس بوست ديسباتش".

كان في الخطاب أكثر من ذلك الكلام، إذ جاءت فيه فقرة تحمل "الوصايا العشر" التي أصبحت دستور الصحيفة الذي نشرته مراراً على امتداد أكثر من قرن منذ رحيل بوليتزر عام 1911. وقد يبدو من الوهلة الأولى أن تلك الوصية تتحدث عن السياسة العامة للصحيفة وهو ظن سرعان ما يتبدد عندما نعلم أنها الثامنة في خطابه سبقتها سبع أخرى في سياسة الصحيفة العامة. كلام بوليتزر، منشئ الصحيفة الجديدة، واضح والقصد منه أمران؛ أولهما أن نشر "المقالات" الإخبارية مجردة من سياقها خطأ جسيم، وأخرهما أن النشر لا يقوم على الأخبار فقط بل كذلك على ركيزة أخرى تأخذ الخبر إلى ما وراء الصفحة الأولى بأجناس صحافية أخرى وباليات أخرى هدفها التفسير بل تعقب الوقائع حتى تنطق.

لقد دأبت الصحافة التونسية على العمل بنقيض نصيحة بوليتزر في معظم ما تنشره من مضامين إخبارية مكتفية أحياناً كثيرة بنقل الأقوال بالسمع أو من البيانات التي تمن بها عليها مصادر شتى فاصبحت صحافة نقل يشوبه غموض قد يبلغ درجة الإبهام لأنه نقل يغتفر إلى السباق وإلى الخلفيات الضرورية التي لا يوردها المتحدث ضرورة.



بدأت شركة غوغل اختبار ميزة الاتصال المرئي الجماعي إلى جانب ميزة «وضع الضوء المنخفض» في تطبيق التراسل «دوو»، وميزة الاتصال المرئي الجماعي تعد من أكثر المزايا طلبا في تطبيق «دوو»، لاسيما أنها متوفرة في تطبيقات عديدة منافسة مثل واتساب.

@alarabonline

واتساب يفتح ذراعيه للمعلنين ناكثا بوعوده للمستخدمين

● المستخدمون يعبرون عن ضيقهم من تحديث واتساب الذي سيدمر فكرة الخصوصية



إغراء الإعلانات أقوى من الوعود

مستخدمو تطبيقات المراسلات الفورية، لا سيما واتساب. ويعتبر واتساب الآن هو ثاني أكبر منصات التواصل الاجتماعي انتشارا في الحصول على الأخبار في تسع دول من بين 36 موقعا، وثالث أكبر منصة شيعوا في خمس دول أخرى.

وقال معود الدراسة إن هناك عدة أسباب لارتفاع شعبية واتساب، منها خاصية التشفير الكلي للرسائل، ما يعني أنه لا يتمكن من رؤية الرسائل سوى مرسلها ومستقبلها، وهو ما يوفر حماية تامة للمستخدمين من مراقبة السلطات.

وقال نيك نيومان، أحد معدي الدراسة، "كانت تركيا من بين أكثر الأماكن التي شهدت اتساعا في انتشار واتساب، إذ يعد التعبير عن التوجهات المناهضة للحكومة على الشبكات المفتوحة، مثل فيسبوك، أمرا محقوقا بالمخاطر".

وأضاف "نتيجة لذلك، يستخدم الناس مجموعات مغلقة، حيث يمكنهم الشعور بقدر أكبر من الثقة في التعبير عن آرائهم".

تحقيق كل هذه الأشياء. لقد أدركنا أنه يمكننا فعل ما يهدف معظم الأشخاص إلى فعله يوميا: تجنب الإعلانات. لا يستيقظ أي شخص وهو ممثلي حماسة لرؤية المزيد من الإعلانات، ولا يذهب أحد إلى فراشه وهو يفكر في الإعلانات التي سيشاهدها غدا". وتابع قائلا "نحن نعلم أن الناس يذهبون للنوم وهم متحمسون بشأن من تحدثوا معه في ذلك اليوم (أو محيطون بشأن من لم يتحدث معهم). نريد أن يكون واتساب هو المنتج الذي يبقى مستيقظا.. وأن نتطلع إلى استخدامه في الصباح. لا أحد يقفز من غفوة ويركض لرؤية إعلان".

وأظهرت دراسة سابقة لمؤسسة "ديجيتال نيوز ريبورت"، أن تطبيق واتساب هو واحد من أكثر الوسائل السائدة للاطلاع على الأخبار ومناقشتها، غير أن استخدام تطبيق المراسلات الفورية بدأ متباينا بدرجة كبيرة بين الدول.

وذكرت الدراسة أن تبادل الأخبار ومناقشة تفاصيلها كانا أكثر ما تناوله

وهو أمر لم يوافق عليه أيضا. وأوضح "الإعلانات المستهدفة تشعري بالاستياء".

وزعم أكتون أنه في عام 2014، عندما استحوذت فيسبوك على واتساب، أخبر فيسبوك، كوم وأكتون أنه لن يضغط لتحقيق أرباح خلال السنوات الخمس القادمة.

وقد أفادت فوربس بأن عملية تحقيق الأرباح ستبدأ العام 2019.

وتشرح إحدى التدوينات التي كتبها كوم على موقع واتساب الإلكتروني، الأسباب التي من أجلها أراد المؤسسون الاحتفاظ به دون إعلانات، وقال "هذه الشركات تعرف في الواقع كل شيء عنك وعن أصدقائك واهتماماتك، وعندما نستخدمها كلها لبيع الإعلانات. عندما جلسنا لبدء عملنا قبل 3 سنوات، أردنا أن نصمم شيئا لا يكون مجرد منفذ إعلاني آخر. أردنا أن نقضي وقتنا في بناء خدمة يريد الناس استخدامها؛ لأنها تعمل وتوفر لهم المال وتجعل حياتهم أفضل".

وأضاف كوم "كنا نعلم أننا يمكن أن نكلف الناس تكلفة الخدمة مباشرة إذا استطلعنا

ستبدأ شركة واتساب المملوكة لعملاق التواصل الاجتماعي فيسبوك بجني ثمار الإعلانات على التطبيق الذي يضم مليارا ونصف مليار مستخدم، وتبدو الإيرادات المتوقعة من هذه الخطوة كبيرة تستحق التضحية بوعودها للمستخدمين بإبقاء التطبيق بعيدا عن المعلنين.

كي يتمكن واتساب من تحقيق مصدر دخل أساسي، كما أنها ستكون فرصة لوصول الشركات إلى الأشخاص المستهدفة. وتجنّي فيسبوك المألقة لخدمة واتساب غالبية عائداتها من الإعلانات، لكنها بدأت تعاني من التخمّة لإدراج إعلانات جديدة في شبكتها، لذا تبحث عن فسحة جديدة للمنشورات الترويجية في تطبيقي ماسنجر وواتساب خصوصا.

وواتساب هو تطبيق الدردشة الأكثر شعبية في العالم؛ إذ يلجأ إليه أكثر من 1.5 مليار مستخدم كل شهر، لذلك ستكون عائدات الإعلانات مجزية للشركة.

وسرّت شائعات في وقت سابق من العام 2018، أن مغادرة يان كوم، أحد مؤسسي واتساب من مجلس إدارة فيسبوك، كانت بسبب الدور الذي ستؤديه الإعلانات في مستقبل واتساب. وذلك بعد أسابيع من نشر بريان أكتون، الرجل الذي شارك كوم في تأسيس واتساب، رسالة مشفرة على تويتر. وكتب على حسابه بموقع تويتر "لقد حان الوقت.. احذفوا فيسبوك deleteFacebook".

وتبعاً لتقرير نشرته صحيفة واشنطن بوست الاثنين، فإن كوم "تشاجر مع الشركة الأم فيسبوك حول استراتيجية واتساب".

وفي مقابلة حصرية مع مجلة "فوربس" الأميركية، كشف أكتون أنه ترك فيسبوك بسبب خلاف حول الكيفية التي تستطيع شركة فيسبوك من خلالها تحقيق

أرباح من واتساب. وقال أكتون، البالغ من العمر 42 عاما، إن مارك زوكربيرغ، مؤسس موقع فيسبوك، ومديرين تنفيذيين آخرين، أرادوا إرسال إعلانات مستهدفة للمستخدمين. لكن أكتون لم يوافق على هذا النهج، بعد أن ظل واتساب يفخر لسنوات عديدة بأنه خال من الإعلانات.

وأضاف "في نهاية المطاف، لقد بعث شركتي. لقد بعث خصوصية مستخدمي التطبيق لتحقيق فائدة أكبر. أنا اخترت هذا، وعلى أن أتحمّل نتيجة اختياري".

وصرح بأن فيسبوك تريد أيضا بيع أدوات للشركات للتواصل مع مستخدمي واتساب،

نيويورك - يبدأ العد التنازلي لطرح التحديث الجديد من تطبيق واتساب الأشهر في العالم، الذي يمثل انقلابا على وعوده بعدم إتاحة المنصة للمعلنين، وتكون هذه الخطوة بداية لتحقيق المكاسب المالية.

وذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية أن خطة واتساب تعود إلى 2014، أي حين اشترى عملاق التواصل الاجتماعي فيسبوك التطبيق، لكن الخطة كانت تقابل برفض متواصل من مؤسسي التطبيق.

وقال كريس دانيلز، نائب رئيس شركة واتساب، إن الإعلانات ستظهر عما قريب في قسم "حالة" (Status) بمنصة التراسل، مشيرا إلى أن تلك هي الوسيلة الوحيدة كي يتمكن واتساب من تحقيق أرباح.

وأوضح أن إطلاق الإعلانات سيسمح للشركات بأن تصل إلى المستخدمين، لكن مالكي التطبيق الأوائل أعربوا عن استياء عارم من هذا الأمر.

وتبقى "حالة واتساب" لمدة 24 ساعة ثم تزول بشكل تلقائي، على غرار "الحالة" في منصات أخرى مثل فيسبوك وإنستغرام. وأضاف دانييلز أن واتساب سيلتزم بتطبيق وضع "الإعلانات" في قسم "الحالة" فقط.

وكان الأميركي بريان أكتون والوكراني جون كوم أسسا واتساب عام 2009 قبل أن يقوما ببيعه لفيسبوك في عام 2014 بنحو 19 مليار دولار أميركي.

وقال أكتون، إنه غير سعيد بعدما سمع خبر إدخال الإعلانات إلى التطبيق، مؤكدا أنه لا يتفق مع هذه الخطوة.

وأضاف أنه يشعر كما لو أنه باع المستخدمين وضحي بخصائصاتهم بالنظر إلى ما سيتعرضون له من إزعاج بسبب الإعلانات المتوالية للشركات.

وأعرب مستخدمون عن غضبهم إزاء القرار الجديد لو اتساب وضيقهم بذلك التحديث الذي سيدمر فكرة الخصوصية، ودعا بعضهم إلى مقاطعة المنصة التي وعدت عام 2012 بعدم إطلاق الإعلانات. وأشار المسؤول إلى أن تلك هي الوسيلة الوحيدة

شركة فيسبوك المالكة لخدمة واتساب بدأت تعاني من التخمّة لإدراج إعلانات جديدة في شبكتها

أبرز تغريدات العرب



falodah

احتمالية التغيير فكرة سيئة جدا، دون جهد كبير تقوم به، أحيانا تغيير نفسك أصعب بكثير من تغيير غيرك، تويريك وتغييرك يأتين من الداخل.



Yazan_Alhasan

لو كان الإنسان وحده لما استطاع أحد هزيمته، لكن.. يهزم المرء بأشيائه التي يحبها.



wadsaif_

عندما نحترم أنفسنا ونبتعد عن المآحكات الحزبية والعنصرية والمناطقية سيكون لدينا وطن مثل العالم!



TwitterMENA

آخر أخبار ومستجدّات تويتر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.



imankais1

عندما يتجنّى مسؤول عن منصبه لخطا ارتكبه سيكسب احترام شعبه واحترام العالم. الدول تبقى.. الأوطان تبقى.. الشعوب تبقى.. إن أصلحت أعظابها من الداخل.



Kuwaittowerss

أعظم استثمار في تاريخ البشرية الحديثة ليس في كثرة المال أو في طول البنیان بل في تنمية الفكر والعقل وفي تهذيب الإنسان من وحشيته.



nooofsharf

الوهم قشة يؤمن بها غريق الجهل بحثا عن النجاة ولن ينجو.



almejrad

هناك شعوب خلقت لتجمل الحياة وتسعى في مناكيبها.. وهنا في المشرق شعوب وكأنها خلقت فقط لانتظار الموت!



abusulayman

إذا كانت ملامحك تبدو أصغر من سنك، فهذا يعني أن جمالك الداخلي أقوى من قسوة الحياة.



hussein1462

أخطر ثلاث متاجرات.. وأكثرها ضرا على البشر والمجتمعات: تجارة المخدرات.. تجارة السلاح.. تجارة الدين.



heikal_hs

خلل كبير في حياتنا يدمر علاقات كثيرة يوميا بالآلاف في العالم كله.. عدم الوضوح.



shadeen49

لا أحد يحكم بالإسلام إلا إذا كان سيطوعه لصالحه، أريد مثالا ينافي هذا.

هاشتاغ اليوم



موسم الأبراج الفلكية يطل على مواقع التواصل

ورأى مستخدم:



@abu_fasa1



مجرد خرافات ولا يؤمن بها سوى ناقصي العقل.



@L6ddd



أصحاب العقول الضعيفة هم الذين يؤمنون بالأبراج.

وقالت أخرى:



@QillZI



"لا حتى تحليل الشخصيات التي كنت مؤمنة بها طلعت خرابيط ولا تخيلوا كل الأبراج نفس الشخصيات؟".



@AlKawthar_Seeds



أؤمن بها كأبراج لها تأثير مع جاذبية القمر ودوران الأرض لتقلب الأجواء والتأثير على المطر والزلازل والتأثير في الأحداث بسبب حدوث الليل والنهار والكوارث والأمطار.

وأضاف مغرد:



@toooooatatoot1



أؤمن بها كسمات شخصية، حيث أن كل المولودين في نفس البرج لهم نفس الشخصية، أما قصة التكهن بما يحدث فلا أؤمن بها بتاتا.



@alialgofaily



الأبراج الوحيدة التي أصدقها هي أبراج الجوال.



@Roomaa_ay



لا أحد حُرّب الناس إلا كلام الأبراج، يقرأ أنه عنيد وقوي فيتقمص الشخصية.

متحف قرية «ميت أبوالكوم» في محافظة المنوفية بدلتا مصر يزاد نشاطا وحيوية، متغلبا على العقبات السياسية التي جعلته منبوذا طيلة فترة حكم الرئيس حسني مبارك.

الرئيس المصري الأسبق أنور السادات حول قرية ميت أبوالكوم إلى ما يشبه العاصمة الثانية للحكم، تستقبل الضيوف واجتماعات مجلس الوزراء ولقاءات زعماء المعارضة.

قرية «ميت أبوالكوم» معرض مفتوح عن أنور السادات في مؤويته

● متحف التفاصيل الخاصة لحياة رئيس مصري لم ينقطع عن مسقط رأسه ● أديب وصحافي ألف كتباً ونشر المقالات



لمحة عن يوم كامل من حياة الرئيس

والمعرضة بالمتحف، يجذب الأنظار "الكرافت" المثير للجدل الذي ارتداه في زيارته للكنيسة الإسرائيلية ويحمل نقشا طويلا لسلسلة من الصلبان المعقوفة التي يملكها الإسرائيليون باعتبارها شعاعا للنازية.

ويقول عطية عاطف مدير المتحف إن مكتبته تضم نحو 265 كتابا ألفها باحثون ومفكرون محليون وأجانب عنه، وتحدث معظمها عن دهائه السياسي وبعضها مشفوع بإهداء خاص، ومكتبة أخرى سمعية وبصرية بشاشة عرض كبيرة وأفلام تسجيلية تؤرخ وقائع هامة، وجهازا مسجلا للأغاني وشرائط للمطربة أسمهان التي عشقها ومسجلا آخر لجلسات البرلمان.

ويضم المتحف كلمات خطها السادات بيده بعضها منقوش على أحجار أو أوراق أشبهها "قل الحق دائما ولا تستمع إلا لكلمة الحق ولا تصاحب الرجل الجشع ولا تخالط الحاقذ"، تتوسط غرفة استقباله للضيوف بالقصر الرئاسي التي شهدت أسرار حكمه، وصالونا عربيا "قعدة بلدي" خصصه لاستقبال أهالي قريته والاستماع لمشكلاتهم وحلها.

ويضيف عاطف لـ "العرب" أن المتحف تبنى جولة من الترويج عبر إنشاء موقع إلكتروني خاص وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لجذب نحو 18 ألف زائر سنويا منهم 8 آلاف أجنبي، ويات المقصد الرئيسي للرحلات المدرسية، حيث يقدم خدماته مجاناً للزائرين وفي أي وقت من أوقات العمل الرسمية الممتدة من التاسعة صباحا حتى الثالثة عصرا.

وربط السادات بين تطورات حياته وقريته ليعود في عيد ميلاده الستين بمشروع لتنميتها وتطويرها بعائد بيع كتابه "البحث عن الذات" وقيمة جائزة نوبل للسلام ليتحول قصره من بيت السادات إلى "دار السلام" ويغير طريقة تفكير أبنائها في المستقبل من الوظائف المدنية كالطبيب والمهندس إلى العسكرية، فاطفالها الصغار حتى الآن يحملون بسلك الجندي أملا في تكرار نموذج صعوده. وتعيش قرية السادات على حكايات الماضي، لكل شخص قصة يتناقلها عنه زعيمهم بتقديره لمحفظ القرآن الذي علمه وإلقاء السلام عليهم بالاسم، أو قيلولته على أريكة استراحته بجوار التربة نهارا دون قلق أو حراسة، أو سماحه لصانعة الفطائر بدخول القصر فورا بمجرد علمها بقدمه، أو حتى حائك ملابس الذي ظل يخطط له بعضها حتى اغتياله، وانتهاء بعدم تكبره على الجلاب الربيقي الذي تربى عليه حتى بعد ارتدائه أحدث الماركات العالمية.

تشييع جنازته تقديرا ووفاء لدور أهل القرآن والعلم. ويتعدى المتحف بكثير إمكانيه وضعه في بوتقة واحدة مع متاحف الفنانين والمشاهير بمصر كام كلثوم ومحمد عبدالوهاب، بثرائه بوثائق مصورة عن الصراع "العربي-الإسرائيلي" وتطورات أحداثه بين الانتكاسات والانتصارات وصولا لتوقيع اتفاقية السلام، لتلخص صورته تطورات ما بعد الحرب ب خطاب السادات بنصر أكتوبر وزيارته للكنيسة الإسرائيلية وانتهاء بنسخة من اتفاقية كامب ديفيد.

ويضم أيضا غرفة ذهبية (استقاء من قيمة محتوياتها) تحتوي على العشرات من الصور أبرزها زيارة الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر لميت أبوالكوم وتجوله داخلها وتناوله طعاما شعبيا من إعداد الأهالي، وزيارته إلى القدس وخطابه بالكنيسة الإسرائيلية وأخرى مع زعماء إسرائيل مناحم بيغن وغولدا مائير وشمعون بيريز، بجانب بعض الأعمال الذهبية والفضية التي تم إهدائها له والأواني الخاصة بالطعام محلية الصنع التي اعتاد استخدامها في لقائه بالضيوف.

للملابس حكايات

للملابس داخل المتحف حكايات بعدة عباات ريفية معلقة أو موضوعة على الكراسي بينها واحدة بيضاء اعتاد على ارتداؤها في حواراته التلفزيونية، وعصاه الخشبية وعليون التدخين الذي لم يفارق فمه، إلى جانب الملابس العسكرية التي ارتداها طوال خدمته وحتى البدة التي ارتداها في حادث اغتياله وظلت معروضة كما هي معلقة بالدماء قبل إهدائها لمكتبة الإسكندرية قبل شهور والاكفاء بعرض صورتين لها.

ورغم كثرة الملابس الرسمية التي ارتداها السادات في زيارته للخارج

لقاءاتها الإعلامية النظام الحالي امتدادا لوالدها، فالسادات أعاد بناء الجيش في ثلاث سنوات وتبنى خطط تنمية عمرانية وتوسع في الصحراء ببناء المدن الجديدة، مثلما يفعل السيسي حاليا.

وما يعزز من تلك الرؤية أن شهرة المتحف بدأت منذ تولي السيسي الحكم، وتأكيد القائمين عليه أن نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك وراء إهماله حسدا على شعبية سباقه الطاغية داخل قريته ومحافظة المنوفية، على عكس مبارك الذي لم يزر قريته كفر مصلحة التابعة للمحافظة ذاتها طوال تاريخه، واعتبروا ذلك نوعا من الإهمال، وصل إلى ترك مشروعات القرية التنموية كمباني الطاقة الشمسية للتهدم تماما دون تدخل بالصيانة أو الإصلاح.

ويقول عاملون بالمتحف إنه كان "عقابا من وزراء الثقافة السابقين الذين عرضوا شراء المتحف وضمه إلى حزمة المؤسسات الثقافية التي تديرها وزارتهم، وقوبل عرضهم بالرفض من عائلة السادات التي فضلت اعتباره ملكية خاصة تتولى إدارتها لجعله مفتوحا للراغبين مجانا ومن دون أي تدخل حكومي في طبيعة عمله أو تعيين العاملين به".

وتتجاشى عدسات المصورين في المتحف عدة صور ترصد العلاقة بين السادات ومبارك داخل المؤسسة العسكرية وخارجها بعد تولي الأخير منصب نائب رئيس الجمهورية بلحظات من التفكير المشترك والضحك وحتى الاستقبال والوداع أثناء الزيارات الخارجية، لتتماشى مع فترة ما بعد ثورة 25 يناير 2011 التي تتجاشى التطرق لمبارك على الأصعدة كافة وحتى في ذكرى انتصارات 6 أكتوبر 1973 التي تولى فيها قيادة القوات الجوية.

ويقدم المتحف تطورا لحياة السادات منذ أن كان صبيا بالقرية وشابا في الخدمة العسكرية ثم زوجا وأبا ورئيسا، منظرًا إلى جوانب الأديب والصحافي التي سيطرت على جزء من حياته بتأليفه 13 كتابا مثل "البحث عن الذات" و"30 يوما في السجن" وأعدادا من مجلة "التحرير" التي نشر بها عددا من المقالات خلال فترة الخمسينات تحدث فيها عن أحوال مصر وعلاقتها بالخارج.

صورة الذهنية الكثير من المعروضات مع التماشي الأذهنية التي رسمها صاحبها لذاته كـ"رئيس مؤمن" بمسبحته وساعته اليدوية المنقوشة على ظهرها آية الكرسي كاملة وسجاداته الخاصة والعديد من نسخ القرآن الكريم مختلفة الأحجام والطبعات وصور لأدائه فريضة الحج وتقبيله الحجر الأسود، وأخرى داخل ضريح مسجد السيد البدوي أحد أقطاب الصوفية الأربعة بطنطا (90 كيلومترا من القاهرة)، والذي كان يحرص على زيارته في موالده وأمر بتوسعته وتطويره.

ويوجد في مدخل المتحف كرسي خشبي عتيق مصنوع على الطراز الإسلامي تكفل السادات بصناعته لشيخ قريته عبدالحميد عيسى الذي حفظ القرآن على يديه ووضعت صورته أثناء احتضانه للرئيس الراحل وجوارها جملة منحوتة على رخام نصها "في النهاية لا يصح إلا الصحيح"، ويقول العاملون بالمتحف إن السادات قطع زيارة خارجية له خصيصا لحضور

اكتسب متحف قرية "ميت أبوالكوم" في محافظة المنوفية بدلتا مصر زخما مع الاحتفال بمئوية الرئيس الأسبق محمد أنور السادات قبل أيام، متغلبا على العقبات السياسية التي جعلته منبوذا منذ افتتاحه قبل 23 عاما، ومستفيدا من سياسات النظام الحالي الذي يعتبر نفسه ليس منقطعا عن خطط الرئيس الأسبق في التوجهات السياسية والإصلاحات الاقتصادية.

محمد عبدالهادي

القريبة من القاهرة، أنشأ عام 2003 ويضم مجموعة من الصور ونماذج لخطط حرب أكتوبر 1973.

وتنفرد قرية الزعيم بمداعية رغبة الزائرين في مشاهدة ما وراء المعروضات بالتردد على المكان الذي فضله السادات عن جميع المناطق السياحية الساحلية بمصر، ويروي متحفها عطش الراغبين في حوار مع من عابشوه بعيدا عن كرسي المنصب واستقاء ملامح جديدة عن شخصيته وإلقاء نظرة على استراحته الخاصة البعيدة عن قصره على ترعة صغيرة بين حدائق الموالح التي طالما توجه إليها مشيا على الأقدام. وفي المتحف يمكن الحصول على لمحة ليوم كامل في حياة الرئيس الراحل بمقتنيات شديدة الخصوصية من حذاء الحمام وملابس الاستحمام والمنزل التي صنعها حائك محلي يدعى سويلم، والنظارات الخاصة وأنواع دهانات الأحذية التي استخدمها، ومعدات الحلاقة والمرآيا التي استخدمها لضبط ملبسه، والبطاريات التي كان يلجأ إليها أثناء انقطاع التيار الكهربائي.

الزخم الذي اكتسبه المتحف ربما يرتبط باهتمام رسمي غير مسبق بالسادات بتكريم زوجته جيهان أكثر من مرة وحضورها المناسبات الرسمية بجوار قريبة الرئيس عبدالفتاح السيسي الذي خصص خطابا كاملا في مئوية الرئيس الراحل التي توافق 25 ديسمبر الماضي، اعتبره فيه بطلا امتلك شجاعة اتخاذ القرار ورؤية المستقبل.

وربما تكون وراء ذلك الاهتمام رؤية النظام الحالي أنه مكمل للسياسات الاقتصادية التي تبنها السادات عام 1977 برفع أسعار المواد الأساسية وزيادة الجمارك على البضائع المستوردة والتي تراجع عنها بعد موجة تظاهرات عرفت بـ"انتفاضة الخبز"، ولا يزال المسؤولون الحاليون يعتبرونها بداية التفسير بالإصلاح الحقيقي ويسيرون على دربها بتخلص الدولة من الدعم وتخفيف دورها في الاقتصاد.

ولم يلق الرئيس الأسبق جمال عبدالناصر الاهتمام ذاته في مؤويته التي حلت في 2018 أيضا وبفارق 11 شهرا قبله عن السادات التي تعتبر ابنته رقية في آخر

ميت أبوالكوم (مصر) – داخل قصر ضخم على بعد 100 كيلومتر من القاهرة، يقع متحف "ميت أبوالكوم"، مسقط رأس الرئيس الأسبق محمد أنور السادات، الذي يضم مزاجية بين قصة صعود أحد أبناء الفلاحين البسطاء إلى كرسي الرئاسة، ونحو 150 صورة لم يستغرق التقاطها لحظات تختصر سنوات من تاريخ مصر وتنقلاتها من الملكية إلى الجمهورية ومن الاشتراكية إلى الانفتاح ومن الحرب إلى السلام.

يحوي المتحف تاريخا أبعد بكثير من مقتنياته منذ أن كان مخصصا كقاعة لاستقبال الرؤساء والزعماء، من بينهم الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر الذي زار القرية في السبعينات من القرن الماضي، ليحول السادات قرية ميت أبوالكوم المغشورة إلى ما يشبه العاصمة الثانية للحكم، تستقبل الضيوف واجتماعات مجلس الوزراء ولقاءات زعماء المعارضة، في سابقة لم تحدث بتاريخ مصر التي غالبا ما يتناسى المسؤولون فيها مساقط رؤوسهم في زحمة الأعمال والمناصب.

ورغم مرور مئة عام على ميلاد السادات ونحو 38 عاما على اغتياله، لا تستطيع قريته خلع عباءته البيضاء، وصوره لا تزال منتشرة على الجدران، كأنها مربوطة بزواج كاثوليكي على اللافات التي يدون فيها اسمها الأصلي لصالح "قرية الزعيم"، فهي غريب يترك أرضهم لا بد أن يكون مقصده المتحف، يتطوعون لوصف الطريق له دون سؤال، وفتح أحاديث لا تخلو من مقارنة سياسية واقتصادية واجتماعية بكل من تبعوه، ووصف أنفسهم بالأيام منذ وفاته.

ميزة فريدة

تضم قرية ميت أبوالكوم القدر الأكبر من مقتنيات الرئيس السادات، ربما متميزة عن مكتبة الإسكندرية التي تضم ركنا افتتح رسميا عام 2009 على مساحة 250 مترا يضم بعض خطابه وعلدا من النباشين والأوسمة وتمثالا خاصا، فضلا عن متحف خاص بالقرية الفرعونية في منطقة الجيزة



جيمي كارتر في ميت أبوالكوم



كتب الدهاء السياسي

ختان الإناث لم يتوقف في كردستان العراق

● القضاء على الظاهرة يتطلب تغيير الأفكار الراسخة ● بعض الفتيات يقضين جراء نزيف بعد الختان



75 بالمئة من النساء أكدن إصرار أمهاتهن على ختانهن

في خمس دول أفريقية، توصلت الدراسة إلى أنه في الجماعات التي يعد فيها الختان هو القاعدة وعدمه هو الاستثناء، كانت أعداد الفتيات الناجيات أكثر حال مرور الأم بتجربة الختان.

وذكر تقرير للأمم المتحدة أن أكثر من 200 مليون امرأة في 30 بلدا في العالم يعانين من تداعيات عمليات الختان، ورغم العقوبات المشددة ضد المخالفين لقرارات المنع، لا تزال مجتمعات أفريقية كثيرة تمارس هذه الظاهرة بحجة التقاليد.

وتعرّف منظمة الصحة العالمية ختان الإناث "أي عملية تتضمن إزالة جزئية أو كلية للأعضاء التناسلية الأنثوية من دون وجود سبب طبي". وينظر إلى هذه العادة حاليا في مجتمعات عديدة على أنها أحد أبرز أشكال التمييز الجنسي والعنف ضد المرأة، وأنها محاولة للتحكّم بالحياة الجنسية للمرأة، فيما تشيخ النظرة في بعض المجتمعات إلى هذه الظاهرة على أنها من علامات الطهارة والعفة.

الأمم المتحدة "باتخاذ كل الإجراءات اللازمة بما في ذلك سن وتنفيذ تشريع يحظر ختان الإناث ويحمي النساء والفتيات من هذا السلوك الذي يعد شكلا من أشكال العنف".

وأبدى القرار الذي تمت الموافقة عليه بالإجماع القلق كذلك من وجود "أدلة على زيادة في حالات ختان الإناث التي يجريها عاملون في المجال الطبي". وأكدت دراسة سابقة قامت بها صحيفة "نابتشر إيكولوجي أند إيفوليوشن" العلمية أن "تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية" يسير وفقا لمنطق تطوري لا بد من مقاومته بوسائل ثقافية أساسا وليست ببيولوجية.

وأوضح الباحثون الذين أشرفوا على هذه الدراسة أن فهم الدوافع الثقافية لعملية ختان الإناث قد يساعد في تحقيق هدف الأمم المتحدة في القضاء على هذه الظاهرة في جميع أنحاء العالم في الموعد الذي حددته لتحقيق الهدف، وهو عام 2030. ومن خلال مقارنة عقدها الباحثون بين 47 جماعة عرقية

وأفلتت حسين شخصيا من الختان في اللحظة الأخيرة، حين سحبتها أمها من بين يدي القابلة، بعدما أحسست بالندم. لكنها تؤكد أن إقليم كردستان سيعزز القانون وحملات التوعية عام 2019.

وفي هذا الإطار، ترى إيفانا تشساباكوفا خبيرة العنف الجنسي لدى "يونيسف"، أن الظروف باتت ملائمة الآن للقضاء على ختان النساء، خصوصا في أعقاب هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق.

وتعتبر أنه الآن يمكن لوكالات ومنظمات الأمم المتحدة، التي بدأت عملها منذ عام 2014 لحماية العراقيين من تهديد التنظيمات المتطرفة، "التركيز على الختان لجعله ذكرى من الماضي في كل أنحاء العراق".

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد تبنت قرارا بحث الدول على حظر ختان الإناث، واصفة إياه بأنه "انتهاك لا يمكن إصلاحه" يهدد نحو ثلاثة ملايين فتاة سنويا. ويطلب القرار غير الملزم قانونا، 193 دولة عضوا في

تواجه فتيات كردستان العراق خطر التعرض للختان كل يوم. ورغم مخلفاته التي تهدد حياة الضحايا، لم تنجح حملات التوعية في القضاء نهائيا على الظاهرة. ويرى الكثير من النشطاء الاجتماعيين أن السبب وراء ذلك يعود إلى الأفكار الراسخة في عقول الجدات والمسنين الذين يحاصرون الأمهات بضرورة مواصلة "المسار".

2011 قانونا يحظر الختان وينص على عقوبة السجن لمدة تصل إلى ثلاث سنوات وغرامة قدرها 80 ألف دولار. وقد بدأت الأرقام بالتراجع منذ ذلك الحين.

ضحايا عمليات ختان الإناث، التي تتم عادة في سن الرابعة أو الخامسة في العراق، يعانون بعدها لسنوات عدة، بدءا من نزيف وانعدام شبه تام للإحساس لدى ممارسة الجنس ووصولا إلى المعاناة أثناء الولادة والاكتهاب اليومي.

وتموت بعض الفتيات أحيانا جراء التهابات أو نزيف بعد الختان.

تقول شكرية التي تبلغ 61 عاما، عن العملية التي خضعت لها قبل أكثر من 50 عاما "شعرت بالمل وبكبت كثيرا. كنت مجرد طفلة، ولا أستطيع أن ألوم أمي". وهي أخضعت بناتها الست، وأصغرن عمرها 26 عاما، لعمليات ختان، لكن هؤلاء رفضن إجراء الختان لبناتهن. وأقدمت زينب البالغة 38 عاما والتي رضخت للضغط الاجتماعي، على ختان ابنتها البالغة من العمر ثلاث سنوات، قبل ثلاث سنوات. وتقول بنبرة متوترة "كنت خائفة جدا إلى درجة أنني بقيت بعيدة".

بعد دخول منظمة "وادي" وبدء حملات التوعية، رفضت زينب ختان ابنتها الأخرين "في ذلك الوقت قبلت، لكنني لن أفعل ذلك بعد الآن (...) أنا نادمة ولكن ماذا عساي أفعل الآن؟". كلمات زينب تصيب قلب رسول التي تحافظ على رباطة جأشها.

تقول لوكالة فرانس برس "الشباب، من نساء ورجال، موافقون جميعا على إنهاء ختان النساء، ولكن بمجرد مغارتنا، تأتي النساء المسنات لتقول لهن "انتبهوا من هذه المنظمة التي تريد إقتعال مشاكل".

وتضيف رسول أن الختان في الأساس قصة "نساء في وجه نساء"، معتبرة أن "هذا العنف يرتكبهن بأيديهن". وجاء في دراسة أجرتها "يونيسف" عام 2014، أن 75 بالمئة من النساء يؤكدن أن أمهاتهن أصرين على ختانهن. وعليه، فإن "قانون عام 2011 لا يطبق لأن الفتيات لا يتقدمن بشكاوى ضد أهلهن"، بحسب بروين حسين التي ترأس وحدة مكافحة ختان النساء لدى السلطات الكردية.

▮ شربوتي صغيرة (العراق) – تطرق كردستان رسول على الباب وتصرخ بأعلى صوتها "أعرف أنكم هنا، أريد فقط التحدث إليكم". خلف ذلك الباب، فتاتان تواجهان خطر الخضوع لعملية ختان سبق أن تعرضت لها هذه الكردية التي تنشط يوميا للقضاء عليها.

تخضع 1 بالمئة من العراقيات لعملية ختان، إلا أن هذه النسبة بلغت 58.5 بالمئة عام 2014 في إقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي في شمال العراق وعادة ما يحمي حقوق المرأة أكثر.

لكن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) تفيد بأن عدد النساء اللواتي خضعن للختان في انخفاض. فهذا التقليد يطال اليوم 37.5 بالمئة من الكريديات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 سنة. بيد أن كردستان رسول البالغة 35 عاما والتي يغطي رأسها حجاب زهري اللون، تعتبر أن هذا الرقم لا يزال عاليا جدا.

بعد سنوات من التعبئة والحملات، أقرت السلطات الكردية العراقية في 2011 قانونا يحظر الختان وينص على عقوبة بالسجن

تزور رسول بانتظام البلدات والقرى في منطقتها، وتكرر بلا كلل أن الإسلام لا يوجب الختان، وأن هذه العملية قد تؤدي إلى التهابات والإصابة بصدمة.

تعود هذه الناشطة في منظمة "وادي" غير الحكومية للمرأة الخامسة والعشرين إلى قرية شربوتي صغيرة في شرق أربيل، كبرى مدن كردستان العراق. وفي مسجد القرية، تكرر تحذيراتها أمام نحو عشر نساء.

حين تخبرها إحداهن أن جارتها تريد ختان ابنتها، تهرع رسول إلى منزلها على الفور. لكن في ذلك اليوم، ورغم إصرارها، بقي الباب مغلقا.

تقول رسول لوكالة فرانس برس "نحن نعمل على تغيير العقليات، وبالتالي الأمر صعب". وبعد سنوات من التعبئة والحملات، أقرت السلطات الكردية العراقية في العام

بريطانيات مسلمات ضحايا الزواج القسري وتكاليف العودة

ركوب الطائرة التي تعيدهن إلى بلدانهن فيما تصادر جوازات سفرهن إلى حين إعادة المبلغ".

وساعدت الخارجية البريطانية في إعادة 27 ضحية للزواج القسري في 2017 و55 في 2016 بحسب أرقام رسمية حصلت عليها "ذي تايمز".

وخلال السنتين الماضيتين، أقرضت الخارجية البريطانية 7765 جنيتها إسترلينيا (9870 دولارا) لثماني نساء على الأقل من ضحايا الزيجات القسرية اللواتي لم يكن قادرات على دفع تكاليف العودة إلى بلدانهن. وقد سددت هؤلاء النسوة 3 آلاف جنيهه إسترليني فيما لا يزلن مدينتا باكثر من 4500 جنيهه إسترليني.

وقالت إحدى هؤلاء الضحايا وهي شابة في سن الرابعة والعشرين إنها "مدبوثة" وتعيش في نزل كما تخشى التشرد. وأوضحت "لا أستطيع طلب المساعدة من عائلتي بسبب ما فعله أفرادها بي".

وتؤكد وزارة الخارجية البريطانية أنها ملزمة باسترداد المبالغ التي أنفقتها لإعادة الضحايا إلى البلاد لأنها أموال عامة.

وعلفت النائبة العمالية إيفيت كوبر على ما ورد في المقال قائلة إنه أصابها بـ"الهول"، مشيرة إلى أنه من "غير الأخلاقي" استيفاء أموال من الضحايا.

كذلك قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني توم توغنهات "هذا أمر مفاجئ"، لافتا إلى أن اللجنة ستناقش المسألة.

وكتب عبر تويتر "الخارجية البريطانية فخورة بعمل الوحدة المختصة بشؤون الزيجات القسرية وهي محقة في ذلك. لكن يجب عدم استيفاء أموال من الأشخاص الأكثر ضعفا لتوفير الحماية لهم أو خنيتهم عن طلب هذه الحماية".

وعن دوافع الدفع بالقاصرات إلى هذا النوع من الزيجات، قالت المديرة والمؤسسة للمنظمة الخيرية البريطانية "فريدم" أنبثا بريم "السبب وراء ظاهرة الزواج بالإكراه يعود إلى رغبة بعض العائلات في تقييد سلوك بناتها، وخوفا على أطفالها من أن يصبحوا غريبين".

وأشارت إلى أنه "بمجرد تزويج الفتاة فإنها تتعرض لضغط هائل من ذويها حتى تقوم باستخراج تأشيرة دخول إلى بريطانيا لزوجها، وتضطر في الكثير من الحالات إلى السفر إلى البلد الأصلي للزوج، وتعيش معه مكروهة هناك، حتى تنجب منه طفلا، فيصبح من السهل عليه حينها الحصول على تأشيرة الدخول إلى بريطانيا".

لكن يمكن لهؤلاء السيدات التقدم بطلب لإيقاف التأشيرات. فوفق تحقيق أجرته صحيفة التايمز، حاولت عشرات النساء اللواتي أرسلن إلى الخارج للزواج تحت ضغط الأهل، منع تأشيرات أزواجهن لكن ورغم ذلك تظهر السجلات أنه تم إصدار تأشيرات للأزواج، في نصف الحالات تقريبا.

ويعمل المجتمع المدني والجمعيات في بريطانيا على التوعية بخطر الزواج القسري

موضة

جاكت نجوم الروك موضة هذا الشتاء

▮ برلين – يمثل جاكيت قائدَي الدراجات النارية نجم الموضة النسائية هذا الشتاء ليمتج المرأة إطلالة دافئة وجريئة على غرار نجومات موسيقى الروك.

وأوضح خبير الموضة الألماني اندرياس روزه أن جاكيت قائدي الدراجات النارية يمتاز بطابع جريء بفضل التفاصيل المميزة له والمتنقلة في السحاب والجيوب والحزام، مشيرا إلى أنه يأتي هذا العام مبطنًا بالفرو ليمنح المرأة إحساسا بالدفء.

وأضاف روزه أن جاكيت قائدي الدراجات النارية يكتسي في الغالب باللون الأسود، لافتا إلى أن بعض الموديلات تزدهو باللوان أخرى كالأحمر أو البيج أو تتألّا ببريق الفضي للمزيد من الفخامة والجاذبية.

واكد خبير الموضة الألماني أن جاكيت قائدي الدراجات النارية يمتاز بتنوع إمكانيات تنسيقه؛ فهو يتناغم بشكل عام مع سروال جينز، كما يمكن أيضا تنسيقه مع فستان للحصول على إطلالة تخطف الأنظار بفضل طابعها المتباين والمثير.

أوصت الصيدلانية الألمانية أورسولا زيلربيرغ بفحص الصيدلية المنزلية مرة واحدة خلال العام من حيث وجود جميع المستلزمات الطبية وتواريخ انتهاء صلاحية الأدوية ويسري الأمر نفسه على الضمادات المعقمة للجروح.



الضحايا ملزمات بسداد الديون عند العودة إلى بريطانيا



«مع الأسف لقد ابتلي الفريق بسلسلة من الإصابات منذ سبتمبر الماضي، لكن حالياً نحظى بوجود مجموعة مستقرة تتمتع بتفاهم جيد بينها. نحن بحاجة فقط لتحويل هذه الصعوبات إلى قوة وإصرار».

كارلوس كيروش
مدرب المنتخب الإيراني



كأس آسيا 2019

الإمارات تتأهب لاستضافة أكبر نسخة من كأس آسيا 2019

● الإمارات تترصد إنجازا والسعودية تتسلح بالتاريخ والعراق يبحث عن مفاجأة ● منتخبات الشرق مرشحة بقوة وأستراليا تعاني



عمالة تجمعهم آسيا

وسط بيرسيبوليس الإيراني بشار رسن إضافة إلى المهاجم اليافع مهند علي. ومن بلدين غارقين في النزاعات، تبدو آمال سوريا واليمن متناقضة، فمن جهة تعول الأولى على هدفها عمر السومة لبلوغ الأدوار الإقصائية للمرة الأولى، فيما تحلم الثانية بمشاركة مشرفة في ظهورها الأول. وعلى غرارهما يشارك المنتخب الفلسطيني للمرة الثانية بعد الأولى في 2015. وفي مشاركته الخامسة تواليا، يأمل منتخب البحرين في استعادة حلم 2004 عندما حل رابعا، على غرار الأردن الذي بلغ ربع النهائي في 2004 مع المدرب المصري الراحل محمود الجوهري 2011 مع العراقي عدنان حمد، وهو يعول راكنا على مهاجمه الشاب موسى التعمري. وللمرة الأولى يخوض لبنان النهائيات من بوابة التصنيفات بعد مشاركته كمضيف في 2000، باحثا عن حل عقمه الهجومي في الوديات الأخيرة.

عام 2017، علما وأن المواجهات بين البلدين على مستوى الأندية تمت دون مشاكل تذكر، في ظل ضغط من الاتحاد القاري وسعي لإبعاد السياسة عن الرياضة. وفي المقابل، وقبل أقل من أربع سنوات على استضافة المونديال الأول في الشرق الأوسط، يستمر "العنابي" في بناء منتخبه مع صاحب الخبرة في فاتهة العمرية الإسباني فليكس سانثيس. وتامل الإمارات في تكرار إنجاز استضافتها الأول في 1996 عندما بلغت النهائي وخسرت أمام السعودية بكرلات الترجيح، بيد أنها ستفتقد نجمها الأول عمر عبدالرحمن "عموري"، الغائب منذ أشهر عن صفوف فريقه الهلال السعودي بعد تعرضه لإصابة قوية في الركبة.

وبدوره، يبحث العراق عن مفاجأة مدوية جديدة كتلك التي حققها في 2007 عندما أحرز اللقب بقيادة هدفه يونس محمود، وتعمل تشكيلة مدربه السلوفيني سريتشكو كاتانيتش على تظهير أتلانتا الإيطالي علي عدنان، ولاعب الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي في المقدمة نظرا لتاريخها الزاخر في البطولة، إذ بلغت النهائي خمس مرات متتالية منذ مشاركتها الأولى في 1984. فتوجت عامذاك و1988 و1996 وحلت ثانية في 1992 و2000. وتتركز الأنظار على مواجهة "الصقور الخضر" مع قطر في 17 يناير في أبوظبي، في أول مواجهة بين المنتخبين منذ الأزمة الدبلوماسية الخليجية

قدمت إيران الساعية مع نجميها علي رضا جهانبخش وسردار آزمون إلى فك نخس إقصائها من ربع نهائي النسخ الثلاث الأخيرة، أداء مشرقا في المونديال الأخير برغم فشلها في بلوغ الأدوار الإقصائية للمرة الأولى في تاريخها، وذلك في مجموعة قوية ضمت إسبانيا والبرتغال والمغرب.

حضور عربي

عربيا، تبدو السعودية بقيادة مدربها الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي في المقدمة نظرا لتاريخها الزاخر في البطولة، إذ بلغت النهائي خمس مرات متتالية منذ مشاركتها الأولى في 1984. فتوجت عامذاك و1988 و1996 وحلت ثانية في 1992 و2000. وتتركز الأنظار على مواجهة "الصقور الخضر" مع قطر في 17 يناير في أبوظبي، في أول مواجهة بين المنتخبين منذ الأزمة الدبلوماسية الخليجية

أبوتريكة: أربعة منتخبات مرشحة للقب

القاهرة - أعرب النجم المصري محمد أبوتريكة، لاعب الأهلي ومنتخب مصر السابق، عن اعتقاده بأن فوز أي منتخب عربي من المنتخبات الـ11 التي ستشارك في النسخة القادمة من كأس آسيا 2019 التي تقام بالإمارات، بالبطولة، سيكون إنجازا بكل المقاييس في ظل صعوبة المنافسة وقوة منتخبات شرق القارة. ويرى أبوتريكة أن إيران واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا بالتحديد، هي الأقرب لحصد لقب بطولة كأس آسيا، متمنيا أن "يحالف التوفيق كل المنتخبات العربية، ويظهر الجميع بصورة مشرفة خاصة منتخب فلسطين الذي يستحق الدعم من الجميع، ويجب ألا يحمله أحد فوق طاقته بالنظر إلى الظروف الصعبة التي يعيشها الانشقاء".

وقال أبوتريكة في تصريحات صحافية "بالنسبة للمنتخبات التي لها باع وإمكانات كبيرة لا تكفيها المشاركة المشرفة على الإطلاق، ولكنها مطالبة بتقديم صورة مميزة، والوصول إلى أبعد مرحلة في البطولة".

وأوضح أبوتريكة أن الفارق كبير جدا بين منتخبات أستراليا وإيران وكوريا الجنوبية، مع المنتخبات العربية، من ناحية التنظيم واللياقة البدنية والجاهزية. وقال "شخصيا أرى أنهم يسبقونا بسنة أو سنتين كاملتين، والمشكلة أن البطولات المجمع غير التصنيفات، ففيها التركيز يكون أعلى، والتحضير يكون مختلفا تماما وهو ما يصعب المهمة في البطولة". واستند "على الرغم من ذلك يجب أن تكون لدى منتخباتنا الثقة لمجابهة هذه الفرق، لأن لديها الإمكانيات وتمتلك لاعبين جيدين ومدربين أيضا على أعلى مستوى".

تتربق قارة آسيا في الخامس من يناير الجاري انطلاقا تاريخية لبطولة كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم، التي ستقام في الإمارات، حيث ستشهد عدة ملامح مختلفة. ووفقا لبيان صادر عن الاتحاد القاري للعبة تتمثل أولى تلك الملامح التاريخية في زيادة عدد المنتخبات المشاركة في البطولة الآسيوية من 16 منتخبا إلى 24 للمرة الأولى في تاريخ البطولة القارية.

المدرب غراهام أرنولد موجة إصابات أبعدت لاعب الوسط آرون موي نجم هادرسفيلد الإنكليزي، الجناح مارتن بويل واليافع دانيال أرزاني، كما تحوم شكوك حول مشاركة ماتيو ليكي جناح هرتا برلين الألماني.

الشباب والخبرة

قال المدرب أرنولد قبل انطلاق البطولة "تعتمد تشكيلتنا المشاركة في كأس آسيا في الإمارات على عنصرَي الشباب والخبرة". وسيكون أبرز أسماء البطولة، الكوري الجنوبي هيوونغ مين سون مهاجم توتنهام، صاحب المركز الثاني في الدوري الإنكليزي راهنا، إلا أن "محاربي التايغوك" الباحثين عن لقب ثالث في تاريخهم وأول منذ 1960، سيسنفيون منه بدءا من الجولة الثالثة لدور المجموعات، وذلك في إطار اتفاق بين اتحاد بلاده والنادي اللندني بعد مشاركة اللاعب في دورة الألعاب الآسيوية كي يحصل على إعفاء من الخدمة العسكرية.

ورغم نتائجها الودية اللافتة، رأى المدرب البرتغالي باولو بينتو الذي حل بدلا من شين تاي-يونغ في أغسطس الماضي بعد التوديع من دور المجموعات لمونديال روسيا بالرغم من الفوز على ألمانيا 0-2، أن الحديث المفرط عن هذا الأمر "يعني أننا نتقرب من الخسارة".

وتتركز الأنظار على المنتخب الياباني، الأنجح في الألفية الثالثة لتتويجه ثلاث مرات (2000، 2004 و2011، إضافة إلى لقبه الأول في 1992)، وذلك بعد انفراد من بين المنتخبات الآسيوية بالتأهل إلى دور الـ16 في المونديال. وكان "الساموراي الأزرق" ماضيا نحو مفاجأة تاريخية عندما تقدم على بلجيكا بهدفين حتى ثلث الساعة الأخير، قبل أن يخسر 3-2 في الوقت القاتل.

ويبحث لاعبو المدرب هاجيمي مورياسو، بديل أكيرا نيشينو والذي كان لاعبا في تشكيلة 1992، عن تعويض خروجهم الأخير أمام الإمارات بكرلات الترجيح في ربع نهائي 2015. وتبدو إيران بقيادة مدربها الخبير كيروش في موقع مميز لمنافسة دول الشرق، وذلك في بحث مستمر عن لقبها الرابع والأول منذ 1976.

توقعات بنجاح البطولة جماهيريا

شهد أكبر عمليات التطوير الشاملة ليصبح من بين الأفضل عالميا من حيث التجهيزات، ويقع الملعب الذي يسع 15 ألف متفرج بالقرب من مطار دبي، ويمكن الوصول إليه بسهولة من خلال خط المترو، ومن المقرر أن يستضيف ست مباريات خلال البطولة. وعلى بعد كيلومترات قليلة أيضا في مدينة دبي، يقع ملعب راشد بنادي شباب الأهلي الذي يسع 15 ألف متفرج، ويستضيف خمس مباريات أخرى.

وبالقرب من لمعي مدينة دبي، يتواجد ملعب الشارقة والذي يسع 11 ألف متفرج ويحتضن سبعة منتخبات عربية خلال خمس مباريات يستضيفها في مرحلة المجموعات. وعلى بعد مسافة تقطع في نحو ساعة واحدة من مدينتي أبوظبي ودبي، تقع مدينة العين، والتي تملك هي الأخرى لمعين للمشاركة في استضافة البطولة، حيث يستضيف ملعب هزاع بن زايد مباريات عشرة منتخبات خلال مرحلة المجموعات، بالإضافة إلى ثلاث مباريات منها إحدى مباراتي الدور قبل النهائي.

جوائز عديدة

حصل اللاعب الذي يسع 25 ألف متفرج، على جوائز عديدة بفضل تصميمه الفريد وتجهيزاته المتميزة من حيث إمكانيات الإضاءة بالصوان مختلفة. كما تشهد مدينة العين حضورا لست مباريات أخرى في بطولة ، ويستضيفها ملعب خليفة بن زايد بعد خضوعه لمرحلة تجديد ليسع 16 ألف متفرج. وفي تعليقه على الملاعب المستضيفة لكأس آسيا 2019 بالإمارات، قال عارف حمد العواني مدير البطولة "خضعت ملاعب البطولة الثمانية في المدن الأربع المستضيفة، لعمليات تطوير شاملة لتواكب أفضل ملاعب العالم ولضمان تجربة مميزة للفرق والجماهير على حد سواء".

تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم ستبصر النور للمرة الأولى في المسابقة بدءا من ربع النهائي، وذلك في 7 مباريات

وتبرز في البطولة أسماء مدربين من الطراز الرفيع كالإيطاليين مارتشيلو لوبي (الصين) والبرتو زاكيروني (الإمارات)، السويدي سفين يوران إريكسون (الفلين) والبرتغالي كارلوس كيروش (إيران)، فيما تشارك منتخبات قرغيزستان والفلبين واليمن للمرة الأولى. تبدو أستراليا التي حصدت لقبها الأول في 2015 على أرضها، بعد تركها أوقيانوسيا في 2006، مكسورة الجناح لاعتزال نجميها تيم كايل وميلي يدينك، بينما ضربت تشكيلة

أبوظبي - تتأهب الإمارات لانطلاق النسخة الأكبر من بطولة كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم على أرضها بمشاركة 24 منتخبا، وستقام مباريات البطولة على ثمانية ملاعب في أربع مدن متقاربة المسافات، وهو ما يزيد من أسهم توقعات نجاح البطولة جماهيريا، نظرا لسهولة انتقال الجماهير لمؤازرة منتخباتها.

وتعد العاصمة الإماراتية أبوظبي بمثابة "قلب البطولة الآسيوية"، كونها تستضيف الانطلاقة مساء السبت، عندما تقام مباراة الافتتاح على ملعب مدينة زايد الرياضية بين منتخب الإمارات والبحرين، كما ستشهد المدينة إسدال الستار على البطولة في الأول من فبراير بإقامة المباراة النهائية.

أكبر الملاعب

يعد ملعب مدينة زايد الرياضية، أهم وأكبر ملاعب البطولة، ويسع 43 ألف متفرج، كما يقع في مكان متميز على بعد 20 كيلومترا من مطار أبوظبي الدولي، وسبق للملعب استضافة العديد من الأحداث الدولية من بطولات ونهايات كبرى إلى حفلات لكبار الفنانين العالميين. وبالقرب من ملعب مدينة زايد الرياضية، وعلى بعد كيلومترات قليلة، يستضيف ملعب محمد بن زايد بنادي الجزيرة في أبوظبي، مباريات ثمانية منتخبات، في مرحلة المجموعات. بعد خضوعه لعمليات تطوير موسعة خلال الأعوام الماضية، وشملت زيادة سعته إلى 40 ألف متفرج، وإلى جوارهما، يقع ملعب آل نهيان، كثالث الملاعب المستضيفة لكأس آسيا، في أبوظبي، وخضع الملعب الذي يقع في وسط العاصمة، إلى سلسلة من التجديدات شملت زيادة سعته إلى 15 ألف متفرج. وعلى مسافة تستغرق نحو ساعتين، يتواجد ملعب آل مكتوم في دبي، وقد



الهلال أكثر الأندية السعودية تمثيلا في البطولة

ويعد الهلال السعودي، أكثر الأندية السعودية تمثيلا في البطولة، وثالث الأندية على مستوى القارة بعد السد والدحيل. ويشارك 7 لاعبين من الهلال في بطولة أمم آسيا، بواقع 6 لاعبين لصالح المنتخب السعودي، ولاعب واحد لصالح منتخب سوريا وهو عمر خربين. ويتساوى فريق العين الإماراتي مع الهلال، حيث يشارك 7 لاعبين من وصيف مونديال الأندية مع المنتخب الإماراتي في بطولة كأس آسيا. ويمتلك المنتخب الأردني الذي سيشارك في البطولة ضمن المجموعة الثانية برفقة أستراليا وسوريا وفلسطين، 7 لاعبين من فريق الواحدات، كأكثر الأندية الأردنية تمثيلا مع "النشامى".

كأس آسيا 2019 في أرقام

والسعودية (ثلاثة ألقاب) وكوريا الجنوبية (لقبان) والعراق وأستراليا ولكل منهما لقب واحد. ويغيب المنتخب الكويتي الفائز بلقب البطولة من قبل بسبب الحظر السابق الذي حرمه من المشاركة في تصنيفات البطولة. 8 تقام البطولة في ثمانية ملاعب هي ملعب "مدينة زايد الرياضية" وملعب "محمد بن زايد" وملعب "آل نهيان" في أبوظبي وملعب "هزاع بن زايد" وملعب "خليفة بن زايد" في العين وملعب "آل مكتوم" وملعب "مكتوم بن راشد آل مكتوم" في دبي وملعب الشارقة. 15 يشارك كل من منتخبَي إيران وكوريا الجنوبية في البطولة الآسيوية للمرة الـ15 (رقم قياسي). 17 تقام فعاليات البطولة الآسيوية للمرة الـ17 حيث تعود النسخة الأولى إلى عام 1956. 24 تقام البطولة للمرة الأولى بمشاركة 24 منتخبا بعد تمديد العدد من 16 منتخبا. 552 تم استدعاء 552 لاعبا للمشاركة في البطولة بواقع 23 لاعبا في قائمة كل منتخب.

أبوظبي - أرقام من بطولة كأس آسيا 2019 لكرة القدم والتي تنطلق في الإمارات العربية المتحدة السبت المقبل وتستمر حتى الأول من فبراير المقبل: 3 تشارك ثلاثة منتخبات في البطولة للمرة الأولى في تاريخها وهي منتخبات اليمن والفلبين وقيرغيزستان ليرتفع عدد المنتخبات التي شاركت في بطولات كأس آسيا على مدار تاريخها إلى 35 منتخبا. 4 تقام فعاليات هذه النسخة من البطولة في أربع مدن إماراتية هي أبوظبي ودبي والعين والشارقة. 5 مع مشاركته في هذه النسخة من البطولة الآسيوية، سيحقق إجناتي نيسيتروف حارس مرمى منتخب أوزبكستان رقما قياسيا لأنه سيكون الوحيد الذي خاض خمس نسخ مختلفة من البطولة. 6 تشهد هذه النسخة من البطولة مشاركة ستة من ثمانية منتخبات سبق لها التتويج بلقب البطولة الآسيوية، حيث تشارك منتخبات اليابان (أربعة ألقاب) وإيران (ثلاثة ألقاب)

رياضة

«موراتا وهازارد يمكنهما اللعب في مركز المهاجم، كما رأينا في المباريات الأخيرة، لذلك لا اعتقد أننا نحتاج إلى مهاجم آخر في الوقت الحالي».

ماوريسيو ساري

مدرب فريق تشيلسي الإنكليزي



موقعة الاتحاد مصيرية بين سيتي وليفربول

● غوارديولا وكلوب.. صراع الإثارة في الملاعب الإنكليزية



صراع إنكليزي بنكهة عربية

الكرة على مرمى الريزن أو يمررها لديفيد سيلفا، مستغلا كونه يلعب بالقدم اليمنى، وهذا ما سيكشف أرنولد دفاعيا، وفقا لاعتقاد غوارديولا.

وأخيرا طلب غوارديولا من لاعبيه أن يستمروا بالضغط في حال الوصول إلى المناطق الدفاعية الخاصة بالريدز، ويريد الإسباني أن يكون لدى لاعبيه ثقة بقدراتهم الهجومية، كما أنه يامل أن يبدأ المباراة بثلاثي الوسط دي بروبين وديفيد سيلفا وفيرناندينو.

وقد يفقد الإسباني بيب غوارديولا مدرب سيتي جهود لاعب وسطه البلجيكي كيفين دي بروبين، حيث غاب النجم البلجيكي عن أغلب مباريات سيتي بسبب إصابتين مختلفتين في الركبة كما غاب عن مباراة ساوثهامبتون لسبب غير معلوم. وقال غوارديولا "ليس مسألة كبيرة، إصابة عضلية، لكنه أمر طبيعي بعد ثلاثة أو أربعة أشهر من الإصابة". وأوضح "لا يمكنني الإجابة عما إذا كان بمقدوره المشاركة أم لا، سنرى ذلك".

تطور واضح

طالب النجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، مهاجم مانشستر سيتي، من لاعبي فريقه بعدم التركيز على نتائج ليفربول. وقال أغويرو "تطور ليفربول يمكن ملاحظته منذ عدة سنوات، لقد أظهر الريزن ذلك في دوري أبطال أوروبا، والان استعدّ جيدا للدوري الإنكليزي، ولكن تركيزنا يجب أن يكون على أنفسنا، نحن نثق في أسلوب لعبنا، ونؤمن بأنها أفضل طريقة من أجل تحقيق الفوز".

وتمكن أغويرو من التسجيل في آخر 6 مباريات أمام ليفربول في الدوري بملعب الاتحاد، ولكنه فشل في التسجيل في مرمى الريزن بملعب أنفيلد. وعن ذلك أضاف "لست أنا الشخص الذي يعطي اهتماما لمثل هذه الأشياء". وأكمل "بالطبع أنا أريد التسجيل لكي أساعد الفريق على الفوز، وإن كانت الطريقة هي التسجيل في ليفربول، فانا أريد استمرار سلسلتي أمامه في الاتحاد، وتكرار الأمر في أنفيلد، كرة القدم دائما تعطيك فرصة للتسجيل".

وواصل "لا يمكن إنكار أنها مباراة مهمة جدا للفريقين، المواجهات المباشرة بين الفرق المتصدرة تؤثر بشكل كبير في نهاية الموسم، ديسمبر لم ينته بالطريقة التي نريدها، والان علينا المضي قدما وهو ما يجعل المباراة ذات أهمية كبيرة".

فعلى الرغم من أن البرازيلي جيد في توزيع الكرة، إلا أن غوارديولا يعتقد أنه يشعر بالذعر عندما يكون عليه ضغط، لذلك يعترم تكليف اثنين من لاعبيه بالضغط على الحارس البرازيلي كلما حصل على الكرة.

الألماني يورغن كلوب المدير الفني لفريق ليفربول يسعى لتكريس عقده الأزلية أمام نظيره الإسباني بيب غوارديولا

أما النقطة الثانية فستكون تشجيع إيدرسون، حارس مانشستر سيتي، على تمرير الكرات الطويلة إلى اللاعبين بشكل مستمر ودقيق، إذ يعتقد الإسباني أن هذه أفضل طريقة لكي يتخلّى هجوم ليفربول المكون من ماني وصلاح وفيرمينو عن الضغط العالي الذي يمارسه على كل المنافسين.

كما سيعتمد غوارديولا على مصيدة التسلل بوضع خط دفاعي متقدم، فالإسباني يرى أن مهاجمي الريزن يقعون في التسلل كثيرا، فصالح وقع في 18 مرة هذا الموسم، ومانى 14 مرة، والفريق بشكل عام وقع في مصيدة التسلل 42 مرة، كما طلب من إيدرسون الخروج من مرماه والتصدي لكرات الريزن.

ويعتقد بيب أن البرازيلي روبرتو فيرمينو، هو التهديد الرئيسي في ليفربول، لذا طلب من لاعبيه الضغط عليه بشكل مستمر، كما يرى أن ساديو ماني، يحتفظ بالكرة كثيرا ومن السهل الحصول منه على الكرة.

ويتشعر بيب بالقلق من ضربيات الركنية لفريقه، إذ لم تنجح الكثير من ضربيات التي نفذها ساني أو رياض محرز، لذلك يرى أن عودة دي بروبين مهمة جدا لاستعادة خطورة هذا السلاح، كما طلب من اللاعبين أن يكون إيميرك لابورت هو الهدف الرئيسي لأي ركنية تلعب.

ومن المرجح أن يلعب البرازيلي دانيلو في مركز الظهير الأيسر، في ظل غياب بنجامين ميندي بداعي الإصابة، ويرى غوارديولا أن البرازيلي هو الأنسب لأنه أفضل هجوما من الأوكراني زينيشينكو، كما أنه يملك خبرة كافية ويستطيع التعامل مع الهجوم المضاد للليفربول. ويريد غوارديولا من دانيلو أن يسد

وأوضحت الصحيفة الإسبانية أن مجلس إدارة فالنسيا بيعي جيدا صعوبة إتمام صفقة انتقال اللاعب المكسيكي إليه، على الأقل في الوقت الراهن. وأشارت "أس" إلى أن فترة الانتقالات الشتوية تنقسم بتقلباتها وحدوث مفاجات غير متوقعة فيها بطبيعة الحال، ولذلك فإن إدارة النادي الإسباني تأمل في أن يتغير موقف ويست هام في أي لحظة لخطف النجم المكسيكي.

وتواجه إدارة فالنسيا عقبة أخرى في طريقها نحو الحصول على خدمات تشيتشاريتو، تتمثل في ضرورة استغنائها عن مهاجم واحد على الأقل من الموجودين حاليا ضمن صفوف الفريق لتفسح المجال أمام الوافد الجديد.

ستكون الأ نظار كلها موجهة صوب ملعب الاتحاد الذي يحتضن القمة الكبيرة بين مانشستر سيتي حامل اللقب وضيفه ليفربول المتصدر الخميس في المرحلة الـ21 من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

لندن - يستضيف مانشستر سيتي نظيره ليفربول، بملعب الاتحاد، ضمن منافسات الجولة الـ21 من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

ويتصدر ليفربول بسجل خال من الهزائم جدول ترتيب الدوري الإنكليزي بفارق سبع نقاط عن سيتي أقرب ملاحقيه، والذي كان يتصارع بكل قوة مع ليفربول على الصدارة قبل أن يتعثر في الفترة الأخيرة.

الفوز سيقرّب ليفربول بشكل كبير من اللقب الغائب عن خزانته منذ 29 عاما كما أن هزيمة سيتي ستقلص فرصته بشكل كبير في الدفاع عن اللقب. وحقق الفريقان الفوز في الجولة الأخيرة حيث اكتسح ليفربول ضيفه أرسنال 5-1 وفاز سيتي على ساوثهامبتون 3-1 بعد أن خسر في المبارتين السابقتين.

يسعى الألماني يورغن كلوب المدير الفني لفريق ليفربول لتكريس عقده الأزلية أمام نظيره الإسباني بيب غوارديولا المدير الفني لفريق مانشستر سيتي، إذ تواجه كلا المديرين الفئتين في 15 مواجهة سابقة رفقة جميع الفرق المختلفة التي تولوا إدارتها الفنية، كان التفوق في مجموع تلك اللقاءات من نصيب كلوب، إذ حقق المدرب الألماني الانتصار على غوارديولا في 8 مباريات، فيما حقق غوارديولا الفوز على نظيره الألماني في 5 مواجهات، وتعادلا في مباراتين في مختلف البطولات.

وقال الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول عندما ذهبنا للعب سيتي العام الماضي كنا في المركز الرابع وهم في المركز الأول". وأضاف "لم يكن الأمر في غاية الأهمية لكننا أردنا الفوز بالمباراة". وأشار "نذهب إلى سيتي بصرف النظر عن فارق النقاط، سنحاول فقط تقديم أفضل ما لدينا".

أصعب التحديات

يخوض الإسباني بيب غوارديولا، المدير الفني لمانشستر سيتي، أحد أصعب التحديات أمام ليفربول، على ملعب الاتحاد. وكشفت مصادر مقربة لصحيفة "صن" البريطانية، عن خطة مكونة من 6 نقاط سيتبعها غوارديولا من أجل إسقاط ليفربول، في قمة منافسات الدوري الإنكليزي الممتاز.

وحسب الصحيفة، يريد غوارديولا زيادة مستوى الضغط على الحارس أليسون بيكر،

العب 23



«سنعتني بألفونسو ديفيز، ولن نحدث أي ضجيج حوله، من المهم أن يعيش في بيئة مناسبة، إذا منحناه الوقت الكافي، سيحصل على فرصة القيام بأمر رائعة هنا».

أولي هونيس

رئيس نادي بايرن ميونخ الألماني

أنيس البدري أفضل لاعب في تونس

بلقب ههداف البطولة برصيد ثمانية أهداف من بينها هدف في مباراة الدور النهائي أمام الأهلي المصري.

◀ البدري شارك مع الترجي في مونديال الأندية بالإمارات، كما شارك مع المنتخب التونسي في مونديال روسيا 2018

كذلك شارك البدري مع الترجي في مونديال الأندية بالإمارات، والذي أحرز خلاله الفريق التونسي المركز الخامس، كما شارك مع المنتخب التونسي في مونديال روسيا 2018.

أما الخزري، فقد لعب دورا بارزا في تاهل نسور قرطاج إلى نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا كما سجل هدفين في المونديال، أمام منتخب بلجيكا وبنما.

بوليسيتش من دورتموند إلى تشيلسي

وخاض بوليسيتش 115 مباراة في كل المسابقات مع دورتموند وسجل 15 هدفا وصنع 24 منذ ظهوره مع الفريق الأول في 2016. ولعب بوليسيتش مبارياته الدولية الأولى مع منتخب الولايات المتحدة في 2016 وسجل 9 أهداف في 23 مشاركة.

◀ بوليسيتش خاض 115 مباراة في كل المسابقات مع دورتموند وسجل 15 هدفا منذ ظهوره مع الفريق الأول في 2016

بدورها، أكدت مديرة النادي اللندني مارينا غرانوفسكايا أنها تتطلع إلى أن يصبح بوليسيتش لاعباً مؤثراً في صفوف النادي لسنوات قادمة. وقالت "نحن سعداء بالتعاقد مع أحد أكثر اللاعبين الشباب المطلوبين في أوروبا"، مضيفة "أظهر كريستيان جودته خلال فترة رائعة في ألمانيا وفي سن العشرين فقط، نعتقد أنه يملك المؤهلات ليصبح لاعباً مهماً في تشيلسي لسنوات عدة مقبلة".

وبدأ بوليسيتش الذي كان اسمه مرتبطا أيضا بالانضمام إلى صفوف ليفربول متصدر الدوري الإنكليزي، مسيرته مع دورتموند منذ أن كان في الخامسة عشرة من عمره، ويعمر السابعة عشرة فقط خاض معه أول مباراة في البوندسليغا، وكذلك مع منتخب بلاده بعد رفضه دعوة للدفاع عن ألوان المنتخب الكرواتي بلد جده. وبات بوليسيتش في نوفمبر الماضي أصغر قائد للمنتخب الأميركي الأول بمر 20 عاما و63 يوما.

أشارت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، إلى أن صفقة بوليسيتش تمهد لرحيل النجم البلجيكي إيدين هازارد من ملعب ستامفورد بريدج، في الصيف. وبات الدولي البلجيكي، أقرب للانتقال إلى نادي ريال مدريد الإسباني من أي وقت مضى، لا سيما مع وصول بوليسيتش الصيف القادم.

وربطت الصحيفة بين صفقة تشيلسي الجديدة، والرحيل المحتمل لهازارد الذي عبّر في أكثر من مناسبة عن رغبته في تحقيق حلمه باللعب للفريق الملكي.



نادال ينسحب من دورة بريزبين

وأكد الإسباني ثقته بأنه سيكون جاهزا لبطولة أستراليا، ناقلا عن أطبائه قولهم إن الإصابة "صغيرة جدا، لكن يمكن أن تصبح كبيرة لأن الشد في (عضلة) الفخذ هو أمر خطر".



رافائيل نادال:

ربما أستعيد جاهزيتي، وسيكون لدي الكثير من الوقت للتحضير لملبورن

وأوضح "عندما تزيد من الضغط على الفخذ في المنافسة، يصبح ثمة خطر كبير بأن تتحول الإصابة إلى أمر أخطر (...) أشعر بأنني أفضل مما كنت عليه قبل أربعة أيام، ربما أستعيد جاهزيتي بنسبة 100 بالمئة في خمسة أيام، ومن بعدها سيكون لدي الكثير من الوقت للتحضير لملبورن".

▫ بريزبين (أستراليا) - أرغمت إصابة طفيفة في الفخذ المصنف ثانيا عالميا الإسباني رافائيل نادال، على إعلان انسحابه الأربعاء من دورة بريزبين الأسترالية في كرة المضرب، أول دورة رسمية له منذ غيابه عن الملاعب بسبب الإصابة منذ ثلاثة أشهر. وابتعد نادال (32 عاما) عن الملاعب منذ انسحابه في سبتمبر الماضي من نصف نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية أمام الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو بسبب إصابة في الركبة. واستغل "الماتادور" الإسباني ابتعاده لإجراء عملية جراحية في الكاحل لمعالجة مشكلة سابقة.

وقال نادال "بعد غياب طويل عن المنافسات، شعرت بشد بعض الشيء في الساق خلال المباراة الأولى في أبوظبي (...) لهذا السبب لم أخض المباراة الثانية. أتيت إلى هنا (أستراليا) وخضعت لتصوير بالرنين المغناطيسي، أظهر شدا بسيطا في الفخذ الأيسر، لكنه موجود".

صباح العرب



صباح ناهي

حكايات النجوم

لا تتوقعوا مني أن أقص حكاية عن نجوم تعرفونهم، من المبدى أو السوشيال ميديا، فقد أصبح بإمكان أي شخص أن يكون نجما على هواه، فما عادت الشهرة حكرا على أحد، بل تحتاج "شوية" ولع بالنشر أو البث وتكرار واختيار ذكي للموضوعات والمفارقات والأشكال والغرائب والأحاديث، وسواها من البوستات التي تجعل الكثير من العامة نجوما في نظر مريديهم وجمهورهم ومشجعيهم.

نعم بعضهم موهوبون ومجتهدون بحق يستحقون الشهرة والمتابعة، وآخرون بالعشرات من الآلاف أصبحوا معروفين بين الناس، ليس لأنهم يستحقون ذلك أو يمتلكون عناصر حقيقية للشهرة بل لأنهم لصيقون بها.

كما لدينا في الصحافة العديد من الأسماء التي اشتهرت لظروف يعرفها أصحاب "الكار"، فحين تحلل ما ينتجون من مواد اتصالية تكاد تنفجر من شدة التفاهة التي يتمتعون بها، ومن خواء النصوص وشحة الأفكار، لكنهم يحصلون على أعداد هائلة ومليونية من عشاق التفاهة ومتذوقي "بيض اللقلق"، تلك الحلوى العراقية الشهيرة في المحلات الشعبية المزوقة بالألوان والتي تذوب في الفم بلا طعم! كذا الحال في المثات من المحطات التلفزيونية، هناك مشاهير من الشتامين والمهرجين وأصحاب الأصوات العالية والصراخ والضاربين على الطاولات ممن يدفعون المشاهدين إلى أن يتوقعوا الضرب الوشيك بالكراسي بينهم، حالهم حال مثيري الشغب في الملاعب، الذين يولعون بالمصاطب ويرمون اللعب الفارغة على اللاعبين والجمهور معا والذين لا يشجعون فرقتهم.

وفي الفنون حكايات لا تنتهي عن نجوم من الكذبة والسقطة، ممن يؤدون أدوار المهرجين والراقصين وخالي المالبس على المسارح في الحفلات العامة والخاصة بهدف انتزاع عواطف الجمهور ودفعهم للاستماع بأرجلهم لا برؤوسهم.

وهذه الظاهرة أنتجت فنا هابطا وجمهورا متدنيا، وهو بلا شك جمهور عريض بسعة التفاهة والسقوط الحر للقيم في مجتمعاتنا.

انتج نجوم "الوجبات السريعة" على شبابيك التذاكر، وهم بلا مقومات للشهرة، لا يحسنون سوى "الشو" المصطنع والعاير للقرارات وتزايد أرقام المشاهدة و"الريتكت" بهدف واحد هو الإعلان الذي تصنعه مؤسسات ربحية معروفة لاسحاب الجودة والارتقاء بالذوق العام.

يؤكد كثيرا حين تقارن أوضاع هؤلاء "المشاهير" الجدد وثرائهم، لا سيما من حصدة ثمار سهولة ويسر التعامل بالسوشيال ميديا وتوظيفها تجاريا، وحين تقارن جهدهم ومردوداته بجهود مهندسين وصناعيين وأطباء وأساتذة جامعات نذروا أنفسهم ليل نهار لخدمة المجتمع وعاشوا معاناة إنسانية حقيقية لبناء المجتمعات وتطوير إنتاجية الأفراد والمجتمعات معا. النجوم الحقيقيون لا يجاهرون بنتائجهم بل يعملون بصمت ويحترمون ذواتهم ولا يندفعون باكتوبية "الريتكت" وشراء المتابعين، هم أولئك الذين يجعلون الحياة أكثر يسرا ويعبنون الطرق ويبنون الجسور ويشيدون الصروح ولا يهدمون ذايقة الفن والجمال والوعي المجتمعي.

«العجوز» باربي لن تشيخ بعد إطفاء شمعها الستين



باربي متجددة بروح عصرية

متاجر الألعاب فقط. فقد استثمرت بشكل كثيف في الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي لتصبح شخصية "مؤثرة" يتابعها الملايين من المشتركين، بحسب ما أفاد به مسؤولو الماركة.

ومن أجل تنمية خيال الأطفال ومجموعاتها من المنتجات أعطيت باربي هوية وعائلة منذ فترة طويلة فاسمها الكامل باربي ميليسينت روبرتس وهي من مدينة ويلون في سهول وسط الولايات المتحدة الغربي.

ووفقا لبائنارد فباربي منذ سنوات تتوجه "مباشرة إلى الأطفال لتطلعهم على ما يحدث معها في حياتها وعلى مسائل مهمة لفتيات اليوم..".

ولدى باربي فريق خاص مع مصففة شعر وخبيرة تجميل ومصور ينقلونها في أرجاء الولايات المتحدة والعالم لجلسات تصوير على حسابها عبر إنستغرام الذي يتابعه مليوناً مشترك.

بها. المشكلة لا تكمن في دمية بلاستيكية طولها 28 سنتمترا. المشكلة هي في ثقافتنا والفكرة التي تكونها عن الأنوثة..

وأصبحت باربي رائدة فضاء في العام 1965 بعد أربع سنوات على وصول نيل أرمسترونغ إلى القمر. وطرحت نسخة سوداء منها للمرة الأولى في العام 1968.

وتستثمر الماركة كثيرا في تطوير نماذج جديدة، فيعمل أكثر من مئة شخص في مقر إل سيغوندو وهو عبارة عن مستودع كبير يقع بين مطار لوس أنجلوس وطريق سريع.

وينطلق العمل من رسم بسيط يضعه المصممون وينفذه باليد جيش من الأشخاص الموهوبين فهناك النحت بواسطة برمجية متطورة وطباعة بالأبعاد الثلاثة وخياطة الشعر واختيار الملابس وقص النماذج الورقية للملابس، قبل أن ترى دمية باربي لترسل إلى المصانع الآسيوية التابعة لمجموعة ماتيل في الصين وإندونيسيا. باربي لا تشن معركة النجاح في رفوف

وأفاد كارلايل نويرا، أحد مصممي باربي، "كانت تراعي معايير الجمال في تلك المرحلة" وعدلتها شركة ماتيل منذ ذلك الحين. وكانت أيضا "متكيفة مع القماش الذي كان متوفرا". ولطالما عانت باربي الشقراء، من صورة المرأة السطحية الغنية التي لا عمل لها ونالت نصيبها من الانتقادات.

لكن مع الوقت تحولت من الجسد الرمز، للجمال، إلى الاهتمام بالمرأة عموما، وفي السنوات الأخيرة صارت تصدر في شكل نساء شهورات.

وبري م. ج. لورد صاحب كتاب مرجعي بعنوان "فوريفر باربي" أن وصفها بهذه الطريقة الكاريكاتيرية غير مبرر. وأوضح "في الواقع باربي تصبح أن تكون ما يريد لها الطفل الذي يلعب

باربي مسيرة ستة عقود بدأت بفكرة دمية بالغة مع جسم أنثوي لتظهر للفتيات الصغيرات أن بإمكانهن اختيار مهنة المستقبل، وتحولت مع الوقت من رفوف متاجر الألعاب إلى شخصية مؤثرة يتابعها الملايين عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

لوس أنجلوس - تحتفل الدمية باربي في العام 2019 بعيد ميلادها الستين، محفظة برونقها إذ لا تزال تستهوي الأطفال وتجتهد لمجاراة العصر وصولا إلى شبكات التواصل الاجتماعي.

وقال نايتين باينارد، مدير التسويق العالمي للدمية باربي، "ستون عاما هي فترة طويلة في أوساط صناعة الألعاب، إذ يستمر النجاح رهنا لثلاث أو خمس سنوات". وأضاف باينارد في تصريح خلال زيارة خاصة أداها في ديسمبر الماضي لمركز التصميم في مجموعة "ماتيل" في إل سيغوندو بضاحية لوس أنجلوس (غرب الولايات المتحدة)، رغم المنافسة التي تزداد شراسة تباع سنويا 58 مليون دمية باربي في أكثر من 150 بلدا، وهذه الماركة مشهورة بقدر شهرة "كوكا كولا" أو "ماكدونالدز".

وبيعت حتى الآن أكثر من مليار دمية باربي منذ عرضها للمرة الأولى في معرض الألعاب بنيويورك في التاسع من مارس 1959. وتقف وراء الفكرة روث هاندلر إحدى مؤسسات شركة ماتيل مستلهمة الدمية من أولادها.

وأوضح باينارد "ابنتها باربرا كان لديها خيار محدود في الألعاب ويقتصر على دمية تمثل طفلا في حين أن ابنها كان يتخيل نفسه رائد فضاء وراعي أبقار وقائد طائرة".

وصممت عندها باربي (اختصارا لاسم ابنتها) وهي دمية بالغة مع جسم أنثوي "لتظهر للفتيات الصغيرات أن بإمكانهن

اختيار المهنة التي يردنها. في العام 1959 كان ذلك صامدا"، مؤكدا أن الفكرة حققت نجاحا فوريا مع بيع ثلاثمئة ألف دمية في السنة الأولى.

ومع جسمها المثير لم تكن تبدو أول دمية باربي للوهلة الأولى أنها مناصرة لقضايا المرأة.



رسالة حبّ تصل صاحبتهما بعد 77 عاما من أعماق البحر

وتساعلت بونتينغ طوال السنوات الماضية، عما حدث لخطيبها ووكر، حتى الآن، لا تعرف على وجه اليقين ما إذا كان قد توفي في الحرب أم لا.

وبحسب موقع روسيا اليوم، قالت الجدة التي تملك أربعة أحفاد لديهم سبعة أطفال "لا أستطيع أن أصدق أن الرسالة كانت في قاع البحر والآن يمكنني قراءتها"، مضيفة "لا أعتقد أن بيل نجا من الحرب، وإلا لكان عاد مباشرة إلى عنواني كنا سننزوج".

وتعود الرسائل الشخصية الـ 700 التي عثر عليها في سفينة الشحن الغارقة قبالة ساحل إيرلندا، إلى العديد من الجنود الذين شاركوا في الحرب.

لندن - تلقت فليس بونتينغ وهي جدة تبلغ من العمر 99 عاما، رسالة حب من خطيبها الجندي المفقود بيل ووكر، بعد أكثر من 77 عاما من كتابتها.

وكانت بونتينغ قبلت عرضا للزواج من ووكر، الذي نقل إلى الهند خلال الحرب العالمية الثانية، ولم تسمع عنه أي أخبار بعد ذلك. وعثر الغواصون على الرسالة مؤخرا في قاع المحيط، حيث استقرت هناك بعد غرق سفينة تجارية من قبل غواصة "يو بوت" الألمانية عام 1941، واستعيدت رسالة الحب من الجندي الشاب العاشق بشكل لا يصدق، مع أكثر من 700 رسالة أخرى من حطام السفينة البريطانية "أس.أس غرسوبا".



امراة تقف على الثلج أمام لوحة جدارية تعالج موضوعا بيئيًا بوسط العاصمة الروسية موسكو

شاركت الفنانة الإماراتية

أريام إلى جانب مواطنها

محمد السحي والفنان

العراقي وليد الشامي،

أهالي منطقة الظفرة

ورواد مهرجان الظفرة في

استقبال عامهم الجديد من

خلال حفل ضخم، نظمته

«دائرة السياحة والثقافة

في أبوظبي» مجانا لعامة

الجمهور.

وقدم الفنانون الثلاثة

أغانيمهم وموسيقاهم

التي تحمل أجواء احتفالية

خليجية وعربية، فيما كانت

الألعاب النارية تضيء سماء

الظفرة.

